

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



دولة فلسطين

وَأَرْأَى الْأَنْبِيَاءَ وَالرَّسُلَ الَّذِينَ كَفَرُوا

اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ

المسار الأكاديمي

فريق التأليف:

أ. سلامة عودة

د. إباد عبد الجواد

أ.د حسن السلوادي (منسقاً)

أ. ياسين تعامرة

أ. عمر راضي

أ. عمر حسونة



أ. رائد شريدة

أ. أحمد الخطيب

قررت وزارة التربية والتعليم في دولة فلسطين

تدريس هذا الكتاب في مدارسها بدءاً من العام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٨ م

الإشراف العام

د. صبري صيدم	رئيس لجنة المناهج
د. بصري صالح	نائب رئيس لجنة المناهج
أ. ثروت زيد	رئيس مركز المناهج
أ. عبد الحكيم أبو جاموس	مدير عام المناهج الإنسانية
د. المتوكل طه، أ. صادق الخضور	مراجعة:
	الدائرة الفنية:
أ. كمال فحماوي	إشراف فني
أ. سمر عامر	تصميم فني
أ. منار نعييرات	رسومات
د. نصر الله الشاعر، د. ياسر أبو عليان	تحكيم علمي
د. سميرة النخالة	متابعة المحافظات الجنوبية

الطبعة الثالثة

٢٠٢٠م / ١٤٤١ هـ

جميع حقوق الطبع محفوظة ©

دولة فلسطين

وزارة التربية والتعليم



مركز المناهج

moehe.gov.ps | mohe.pna.ps | mohe.ps

[facebook.com/MinistryOfEducationWzartAltrbytWaltlym](https://www.facebook.com/MinistryOfEducationWzartAltrbytWaltlym)

هاتف +970-2-2983280 | فاكس +970-2-2983250

حي الماصيون، شارع المعاهد

ص. ب 719 - رام الله - فلسطين

pcdc.mohe@gmail.com | pcdc.edu.ps

يتصف الإصلاح التربوي بأنه المدخل العقلاني العلمي النابع من ضرورات الحالة، المستند إلى واقعية النشأة، الأمر الذي انعكس على الرؤية الوطنية المطورة للنظام التعليمي الفلسطيني في محاكاة الخصوصية الفلسطينية والاحتياجات الاجتماعية، والعمل على إرساء قيم تعزز مفهوم المواطنة والمشاركة في بناء دولة القانون، من خلال عقد اجتماعي قائم على الحقوق والواجبات، يتفاعل المواطن معها، ويعي تراكيبها وأدواتها، ويسهم في صياغة برنامج إصلاح يحقق الآمال، ويلامس الأماني، ويرنو لتحقيق الغايات والأهداف.

ولما كانت المناهج أداة التربية في تطوير المشهد التربوي، بوصفها علماً له قواعده ومفاهيمه، فقد جاءت ضمن خطة متكاملة عالجت أركان العملية التعليمية التعلمية بجميع جوانبها، بما يسهم في تجاوز تحديات النوعية بكل اقتدار، والإعداد لجيل قادر على مواجهة متطلبات عصر المعرفة، دون التورط بإشكالية التشتت بين العولمة والبحث عن الأصالة والانتماء، والانتقال إلى المشاركة الفاعلة في عالم يكون العيش فيه أكثر إنسانية وعدالة، وينعم بالرفاهية في وطن نحمله ونعظمه.

ومن منطلق الحرص على تجاوز نمطية تلقّي المعرفة، وصولاً لما يجب أن يكون من إنتاجها، وباستحضار واعٍ لعديد المنطلقات التي تحكم رؤيتنا للطالب الذي نريد، وللبنية المعرفية والفكرية المتوخاة، جاء تطوير المناهج الفلسطينية وفق رؤية محكومة بإطار قوامه الوصول إلى مجتمع فلسطيني ممتلك للقيم، والعلم، والثقافة، والتكنولوجيا، وتلبية المتطلبات الكفيلة بجعل تحقيق هذه الرؤية حقيقة واقعة، وهو ما كان ليتحقق لولا التناغم بين الأهداف والغايات والمنطلقات والمرجعيات، فقد تألفت وتكاملت؛ ليكون النتاج تعبيراً عن توليفة تحقق المطلوب معرفياً وتربوياً وفكرياً.

ثمة مرجعيات تؤطر لهذا التطوير، بما يعزّز أخذ جزئية الكتب المقررة من المنهاج دورها المأمول في التأسيس لتوازن إبداعي خلّاق بين المطلوب معرفياً، وفكرياً، ووطنياً، وفي هذا الإطار جاءت المرجعيات التي تم الاستناد إليها، وفي طليعتها وثيقة الاستقلال والقانون الأساسي الفلسطيني، بالإضافة إلى وثيقة المنهاج الوطني الأول؛ لتوجّه الجهد، وتعكس ذاتها على مجمل المخرجات.

ومع إنجاز هذه المرحلة من الجهد، يغدو إزجاء الشكر للطواقم العاملة جميعها؛ من فرق التأليف والمراجعة، والتدقيق، والإشراف، والتصميم، وللجنة العليا أقل ما يمكن تقديمه، فقد تجاوزنا مرحلة الحديث عن التطوير، ونحن واثقون من تواصل هذه الحالة من العمل.

وزارة التربية والتعليم

مركز المناهج الفلسطينية

كانون الأول / ٢٠١٧م

الحمد لله الذي جعل العربية لنا لساناً، وأنزل بحروفها الذكر قرآناً، وصلاةً وسلاماً على سيدنا محمدٍ (ﷺ) أفصح الخلق لساناً، وأعربهم بياناً وبعد،

فيسعدنا أن نقدم لأبنائنا طلبة الصف العاشر كتاب اللغة العربية، بعد أن من الله علينا بإنجازهِ وفق المعايير والأسس التي تضمّنتها الخطوط العريضة لمنهاج اللغة العربية في حلته الجديدة المطوّرة، وهي أهداف تتناغم وإدراك المجتمع لأهمية التكوين اللغوي لدى أبنائه، وضرورة تربيتهم على تقدير لغتهم الأم واعتزازهم بها، وإيمانهم بقدرتها على مواكبة التطورات العلمية الحديثة، واستيعابها؛ ما يقتضي إكسابهم المهارات اللازمة التي تؤهلهم وتمكّنهم من مواجهة التحديات، والتساوق مع متطلبات العصر الذي يعتمد المعرفة مصدراً محورياً من مصادر القوة والتنمية والبقاء، وبلوغ الهدف المرغوب في بناء الإنسان فكراً مبدعاً وروحاً متجددةً.

وقد جاء الكتاب -على ما نرجو- جديداً في بنائه وتنظيمه ومحتواه، وتجلّى فيه الحرص على تلبية حاجات الطلبة إلى توظيف اللغة العربية في مواقف حياتهم العملية، وتلمس مكان جمالها وأسرار بيانها من خلال تذوق نصوصها، والغوص في آثار فحولها المبدعين في إطار منهجية محددة، دعماؤها التّكامل بين الأهداف والمهارات والمحتوى في وحداته المقررة مع الانفتاح الواعي على الحياة، والتعايش مع مستجداتها وأدواتها المعرفية؛ تحقيقاً لمستقبل أفضل تنعم فيه أجيالنا بالحرية والكرامة والاستقلال.

وقد نحونا في تأليف هذا الكتاب منحنى تكاملياً، فكان النصّ ركيزة كلّ وحدة من وحداته، ومنطلقاً لتدريس القواعد اللغوية والبلاغية والإملائية والعروضية وغيرها من علوم اللغة، وجاءت الخبرات والأنشطة ووسائل التقويم في كلّ وحدة مجسّدة للمهارات الرئيسية في تعليم اللغة العربية: تحدّثاً واستماعاً وقراءةً وكتابةً في نسقٍ روعيّ فيه التوازن والتسلسل المنطقي حسب الأهداف التربوية المرسومة، وأولينا التعبير أهمية خاصة؛ لإدراكنا مدى أهميته في حياة طلبتنا العملية سواءً في أثناء الدراسة، أم بعد تخرّجهم منها إلى ميادين الحياة ومجالاتها الفسيحة.

وحرّصنا في بناء أنشطة التقويم المرافقة لوحدات الكتاب على التركيز على جانبيها الوظيفي، والتنوع في أساليبها، والتدرّج في تقديمها بحيث تشمل مهارات الفهم والتحليل واللغة، وأضفنا إليها في العديد من الدروس أنشطة لأصفيّة هدفها إتاحة الفرصة أمام التلاميذ لممارسة أنشطة البحث والاستكشاف والتعلّم الذاتي الذي يُعدّ محوراً أساساً من محاور عمليّتي التعلّم والتعليم في مفهومهما المعاصر الذي يضع على رأس أولوياته إعداد جيل متماسك في إيمانه واعتزازهِ بوطنهِ واندفاعهِ من أجل رفعتهِ وتقدّمهِ وافتتاحهِ الواعي على الآخرين.

وإذا كنّا قد اجتهدنا في تقديم الأجود مادةً وطريقةً في هذا الكتاب؛ فإننا على يقين بأن الاستعمال الأمثل له، وحسن الاستفادة منه يستدعيان من زملائنا المعلمين والمعلمات أن يكرّسوا ما لديهم من طاقات إبداعية لإيصال مادته ساعةً لأبنائنا، فالكتاب لا يقوم إلا بحسن قيامهم به، ودقة ملاحظاتهم حوله؛ لأنّ التطبيق العملي والتجربة الميدانية ربّما تكشف عن دقائق وأسرار ما كان للمؤلفين أن يتبينوها، أو يلتفتوا إليها.

وبعد، فسأل الله -عزّ وجلّ- أن يجعل كتابنا هذا خالصاً لوجهه الكريم، وأن يهيئ الوسائل التي تُعين على تحقيق أهدافه المرتجاة، وأن ينفع به أبنائنا، وأن يسهم في إعلاء لغتنا الشريفة، وأن يفتح بصائرنا إلى ما يحبُّه ويرضاه، وهو حسبنا ونعم الوكيل.

المحتويات

الصفحة	الموضوع	الفرع	الصفحة	الموضوع	الفرع
٨٠	هكذا لقي الله عمر	المطالعة	٤	آداب اجتماعية	المطالعة
٩١	يا ليل، الصب...	النص الشعري	١٠	الاستثناء (١)	القواعد
٩٦	البحر المحدث	العروض	١٦	الخبر والإنشاء	البلاغة
٩٨	كتابة قصيدة قصيرة	التعبير	١٩	التقرير	التعبير
٩٩	الفيسبوك	المطالعة	٢٢	مجزرة الطنطورة	المطالعة
١٠٤	التصغير	القواعد	٣٠	دير ياسين	النص الشعري
١٠٩	تدريبات عامة	البلاغة	٣٥	الاستثناء (٢)	القواعد
١١١	النون، والتنوين	الإملاء	٤٠	كتابة تقرير	التعبير
١١٢	جدار الضم والتوسيع	المطالعة	٤١	عناقيد عنب	المطالعة
١١٨	سائل العلياء	النص الشعري	٤٦	بحر الهزج	العروض
١٢١	النسب	القواعد	٤٩	ألف ما الاشتفاهية، والهمزة المتوسطة	الإملاء
١٢٨	كتابة مقدمة عرافة حفل	التعبير	٥٠	القصيدة القصيرة	التعبير
١٢٩	هند طاهر الحسيني	المطالعة	٥١	نمل ونحل	المطالعة
١٣٧	إنسان فلسطين	النص الشعري	٥٧	بنا افتخر الزمان	النص الشعري
١٤٠	كتابة عرافة حفل في مناسبة	التعبير	٦١	من معاني حروف الجر	القواعد
١٤١	أقيم ذاتي	المشروع	٦٧	آثارنا عنوان تاريخنا، وسجل حضارتنا	المطالعة
١٤٢			٧٣	اسم التفضيل	القواعد
			٧٨	الهمزة المتوسطة، والألف المقصورة	الإملاء

التَّاجَاتُ

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ دِرَاسَةِ هَذَا الْجُزْءِ، وَالتَّفَاعُلِ مَعَ الْأَنْشِطَةِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى تَوْظِيفِ مَهَارَاتِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ فِي الْإِتِّصَالِ وَالتَّوَاصُلِ مِنْ خِلَالِ مَا يَأْتِي:

- ١- التَّعَرُّفُ إِلَى نَبْذَةِ عَنِ الْأَدْبَاءِ.
- ٢- قِرَاءَةُ النُّصُوصِ قِرَاءَةً صَامِتَةً سَرِيعَةً وَاعِيَةً.
- ٣- اسْتِنْتِاجَ الْفِكْرِ الرَّئِيسَةِ فِيهَا.
- ٤- قِرَاءَةَ النُّصُوصِ قِرَاءَةً جَهْرِيَّةً صَحِيحَةً مُعْبَّرَةً.
- ٥- اسْتِنْتِاجَ الْفِكْرِ الْفُرْعِيَّةِ لِلنُّصُوصِ وَالْقِصَائِدِ.
- ٦- تَوْضِيحَ مَعَانِي الْمُرَدَّاتِ وَالتَّرَاكِبِ الْجَدِيدَةِ الْوَارِدَةِ فِي النُّصُوصِ.
- ٧- تَحْلِيلَ النُّصُوصِ إِلَى أَفْكَارِهَا وَعُنَاصِرِهَا.
- ٨- اسْتِنْتِاجَ خِصَائِصِ النُّصُوصِ الْأَسْلُوبِيَّةِ، وَسِمَاتِ لُغَةِ الْكُتَّابِ.
- ٩- اِكْتِسَابَ مَهَارَاتِ التَّفَكِيرِ الْإِبْدَاعِيِّ الْعُلْيَا الَّتِي تُسَاعِدُهُ فِي نَقْدِ الْمَقْرُوءِ.
- ١٠- اسْتِنْتِاجَ الْعَوَاطِفِ الْوَارِدَةِ فِي النُّصُوصِ الْأَدْبِيَّةِ.
- ١١- حَفْظَ ثَمَانِيَةِ آيَاتٍ مِنَ الشُّعْرِ الْعَمُودِيِّ، وَعَشْرَةِ أَسْطُرٍ شِعْرِيَّةٍ مِنَ النُّصُوصِ الشُّعْرِيَّةِ الْحَدِيثَةِ.
- ١٢- التَّعَرُّفُ إِلَى الْمَفَاهِيمِ النَّحْوِيَّةِ وَالصَّرْفِيَّةِ الْوَارِدَةِ فِي دُرُوسِ الْقَوَاعِدِ اللُّغَوِيَّةِ.
- ١٣- تَوْضِيحَ الْقَوَاعِدِ النَّحْوِيَّةِ وَالصَّرْفِيَّةِ الْوَارِدَةِ فِي دُرُوسِ الْقَوَاعِدِ اللُّغَوِيَّةِ.
- ١٤- تَوْظِيفَ التَّطْبِيقَاتِ النَّحْوِيَّةِ وَالصَّرْفِيَّةِ فِي سِيَاقَاتٍ حَيَاتِيَّةٍ مُتَنَوِّعَةٍ.
- ١٥- إِعْرَابَ الْكَلِمَاتِ النَّحْوِيَّةِ وَالصَّرْفِيَّةِ فِي مَوَاقِعَ إِعْرَابِيَّةٍ مُخْتَلَفَةٍ.
- ١٦- التَّعَرُّفُ إِلَى الْمَفْهُومِ الْبَلَاغِيِّ فِي دُرُوسِ الْبَلَاغَةِ (الْخَبَرِ وَالْإِنْشَاءِ).
- ١٧- الْمَوَازَنَةَ بَيْنَ الْخَبَرِ وَالْإِنْشَاءِ.
- ١٨- التَّمَثِيلَ عَلَى كُلِّ مِنَ الْخَبَرِ وَالْإِنْشَاءِ.
- ١٩- اِكْتِسَابَ مَجْمُوعَةٍ مِنَ الْمَعَارِفِ، وَالْقِيمِ، وَالْأَتِّجَاهَاتِ، وَالْعَادَاتِ الْحَسَنَةِ.
- ٢٠- التَّعَرُّفُ إِلَى تَفْعِيلَاتِ بَحْرِ الْهَزَجِ، وَبَحْرِ الْمُحَدَّثِ.
- ٢١- تَقْطِيعَ آيَاتٍ شِعْرِيَّةٍ عَلَى الْبَحْرَيْنِ السَّابِقَيْنِ.
- ٢٢- التَّعَرُّفُ إِلَى أَنْوَاعِ التَّعْبِيرِ: الْوَصْفِيِّ، وَالْإِبْدَاعِيِّ، وَالْوِظْفِيِّ.



لَيْسَتِ الْعَرَبِيَّةُ لِأَحَدِكُمْ مِنْ أَبِي وَلَا أُمَّ، وَإِنَّمَا هِيَ مِنَ اللِّسَانِ؛ فَمَنْ تَكَلَّمَ
بِالْعَرَبِيَّةِ فَهُوَ عَرَبِيٌّ.

آدابُ اجتماعية

الوحدَةُ
الأولى



آدابُ اجتماعية

تحيا المجتمعات كلها بالآداب، والأخلاق، فهي عمادُ بقائها، وسببُ نجاح العلاقات بين أفرادها، وتشكلُ منهج حياة متكاملًا يصلح لكل زمانٍ ومكانٍ، وهذه الآدابُ ضروريةٌ للأفراد والجماعات، بها تنتشر المحبة، وتعم الفضيلة، ويكون المجتمع في منأى من الفتن والشُرور.

والأحاديثُ التي بين أيدينا تتناول بعضاً من هذه الآداب، فتدعو إليها، وتحذّر من بعض السلوكات الاجتماعية غير السوية.

١ عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: "إن الله تعالى يقول يوم القيامة: يا بن آدم، مرّضت فلم تعدني. قال: يا رب، كيف أعودك وانت رب العالمين؟! قال: أما علمت أن عبدي فلاناً مرّض فلم تعده؟ أما علمت أنك لو عدته لوجدتني عنده؟ يا بن آدم، استطعمتك فلم تطعمني. قال: يا رب، كيف أطعمك وانت رب العالمين؟! قال: أما علمت أنه استطعمك عبدي فلاناً فلم تطعمه؟ أما علمت أنك لو أطعمته لوجدت ذلك عندي؟ يا بن آدم، استسقيتك فلم تسقني. قال: يا رب، كيف أسقيك وانت رب العالمين؟! قال: استسقاك عبدي فلاناً فلم تسقه، أما إنك لو سقيته لوجدت ذلك عندي".

● تعدني: تزرني.

(حديث قُدسي: رواه مسلم)

٢ عن أبي أسيدٍ مالك بن ربيعة الساعدي -رضي الله عنه- قال: "بينما نحن عند رسول الله ﷺ إذ جاءه رجلٌ من بني سلمة، فقال: يا رسول الله، هل بقي من برِّ أبوي شيءٌ أبرُّهما به بعد موتِهما؟ قال: "نعم، الصلاة عليهما، والإستغفار لهما، وإنفاذ عهدهما من بعدهما، وصلته الرّحم التي لا توصل إلا بهما، وأكرام صدقتهما".

● أبرُّهما: أصلهما، وأحسن إليهما.

● إنفاذ عهدهما: إمضاء وصيتهما.

(رواه أبو داود)



٣ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- قَالَ: "بَيْنَمَا نَحْنُ فِي سَفَرٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ عَلَى رَاحِلَةٍ، فَجَعَلَ يَصْرِفُ بَصْرَهُ يَمِينًا وَشِمَالًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "مَنْ كَانَ مَعَهُ فَضْلٌ ظَهَرَ فَلْيُعِدْ بِهِ عَلَى مَنْ لَا ظَهَرَ لَهُ، وَمَنْ كَانَ لَهُ فَضْلٌ زَادَ فَلْيُعِدْ بِهِ عَلَى مَنْ لَا زَادَ لَهُ"، قَالَ: فَذَكَرَ مِنْ أَصْنَافِ الْمَالِ مَا ذَكَرَ، حَتَّى رَأَيْنَا أَنَّهُ لَا حَقَّ لِأَحَدٍ مِنَّا فِي فَضْلٍ". (رواه مُسْلِمٌ)

- فَضْلٌ: زائدٌ على حاجة صاحبه.
- فَلْيُعِدْ بِهِ: فليصدق به.

٤ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ، فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ، وَلَا تَحَسَّسُوا، وَلَا تَجَسَّسُوا، وَلَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا". (رواه البخاري)

- الظَّنُّ: الاعتقادُ بِغَيْرِ دليلٍ.
- تَحَسَّسُوا: من التَّحَسُّسِ، وهو السَّعْيُ فِي جَمْعِ الْأَخْبَارِ.

٥ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: "وَاللَّهِ لَا يُؤْمِنُ، وَاللَّهِ لَا يُؤْمِنُ، وَاللَّهِ لَا يُؤْمِنُ، قِيلَ: مَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: "الَّذِي لَا يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقِهِ". (متفقٌ عليه)

- تَجَسَّسُوا: من التَّجَسُّسِ، وهو تَتَبُّعُ الْعَوْرَاتِ، وَالْبَحْثُ عَنْهَا.
- تَدَابَرُوا: من التَّدَابُرِ: وهو التَّعَادِي وَالتَّقَاطُعُ.
- بَوَائِقُ: مُفْرَدُهَا بَائِقَةٌ، وَهِيَ الشُّرُورُ.



أولاً- نُجِيبُ عَنِ الْأَسْئَلَةِ الْآتِيَةِ:

- ١ نَضَعُ إِشَارَةَ (✓) أَمَامَ الْعِبَارَةِ الصَّحِيحَةِ، وَإِشَارَةَ (X) أَمَامَ الْعِبَارَةِ غَيْرِ الصَّحِيحَةِ:
 - أ- اللَّفْظُ وَالْمَعْنَى فِي الْحَدِيثِ الْقُدْسِيِّ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى. ()
 - ب- بَرُّ الْإِنْسَانِ بِوَالِدَيْهِ يَنْتَهِي بِمَوْتِهِمَا. ()
 - ج- الْمَقْصُودُ بِ (ظَهَرَ) فِي عِبَارَةِ «مَنْ كَانَ مَعَهُ فَضْلٌ ظَهَرَ فَلْيَعُدَّ بِهِ عَلَى مَنْ لَا ظَهَرَ لَهُ» هُوَ الْمَالُ. ()
 - د- نَفَى الرَّسُولُ صِفَةَ الْإِيمَانِ عَمَّنْ يُسَبِّبُ الْأَذَى لِجِيرَانِهِ. ()
- ٢ نُعَيِّنُ الْحَدِيثَ الَّذِي يَدُورُ حَوْلَ كُلِّ مِمَّا يَأْتِي:
 - أ- حَقَّ الْجَارِ.
 - ب- التَّحْذِيرُ مِنْ بَعْضِ السُّلُوكَاتِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ غَيْرِ السَّوِيَّةِ.
 - ج- فَضْلُ عِيَادَةِ الْمَرِيضِ.
 - د- الْإِيثَارُ، وَمَوَاسَاةِ الْآخَرِينَ.
- ٣ نَذَكُرُ الْفِئَاتِ الَّتِي حَثَّنَا اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَلَى الْإِهْتِمَامِ بِهَا فِي الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ.
- ٤ نَذَكُرُ صُورَ بَرِّ الْوَالِدِينَ بَعْدَ مَوْتِهِمَا.
- ٥ نُعَدِّدُ الْأُمُورَ الَّتِي نَهَانَا عَنْهَا الْحَدِيثُ الْخَامِسُ.
- ٦ نَسْتَخْرِجُ مِنَ الْأَحَادِيثِ مَا يَتَّفِقُ وَمَعْنَى كُلِّ آيَةٍ مِنَ الْآيَاتِ الْآتِيَةِ:
 - أ- قَالَ تَعَالَى: «وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا (٢٤)» (الإسراء: ٢٤)
 - ب- قَالَ تَعَالَى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ» (الحجرات: ١٢)
 - ج- قَالَ تَعَالَى: «وَأَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلِفِينَ فِيهِ» (الحديد: ٧)



◀ ثانياً- نفكّر، ثم نجيب عن الأسئلة الآتية:

- ١ نوضّح ارتباط الحديث الثاني بقوله ﷺ: "إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، وعلم ينتفع به من بعده، وولد صالح يدعو له".
(متفق عليه)
- ٢ نفسر العبارة الآتية: "حتى رأينا أنه لا حق لأحد منا في فضل".
- ٣ أكد الرسول ﷺ حق الجار في الحديث الخامس بثلاث طرق، نذكرها.
- ٤ نوضّح المقصود بكل مما يأتي:
 - أ- "أما علمت أنك لو عدته لوجدتني عنده؟".
 - ب- "فجعل يصرف بصره يمينا وشمالاً".
 - ج- "إياكم والظن، فإن الظن أكذب الحديث".
- ٥ نبين صور التكافل الاجتماعي في الحديثين الأول، والثالث.

١- نختارُ الإجابةَ الصحيحةَ ممَّا بيِّنَ الأقواسِ فيما يأتي:

أ- ما الأسلوبُ الواردُ في عبارة: (إياكُمْ والظنُّ)؟
(أمر، استفهام، تحذير)

ب- ما المعنى المُستفادُ مِنَ الزيادةِ في (استسقى) في جُملة: "استسقاكَ عَبدِي فُلانٌ فلمَ تَسقِه"؟
(الطلبُ، المُشاركةُ، المُبالغةُ)

ج- علامَ يعودُ اسمُ الإشارةِ (ذلكَ) في جُملة: "أما إِنَّكَ لو سَقَيْتُهُ لَوَجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي"؟
(الثَّوابِ، المَرِيضِ، الماءِ)

٢- نَسْتَخْرِجُ الحرفَ النَّاسِخَ، ثُمَّ نُعَيِّنُ اسْمَهُ، وَخَبْرَهُ فيما يأتي:
"أما عَلِمْتَ أَنَّ عَبدِي فُلاناً مَرَضَ فَلَمْ تَعُدَّهُ؟".

نشاط

نعودُ إلى بعضِ كُتُبِ الأحاديثِ النَّبَوِيَّةِ الشَّرِيفَةِ، ثُمَّ نَسْتَخْرِجُ مِنْهَا ثَلَاثَةَ أَحاديثَ
حولَ الإحسانِ إلى الجارِ.



القواعد



الاستثناء (١)

◀ نقرأ الأمثلة الآتية:

المجموعة الأولى	المجموعة الثانية	المجموعة الثالثة
١- يُذَعِنُ النَّاسُ لِلْحَقِيقَةِ إِلَّا الْمُكَابِرَ.	١- هَلْ يُمَارِي فِي الْحَقِيقَةِ أَحَدٌ إِلَّا الْمُكَابِرُ/ الْمُكَابِرُ؟	١- هَلْ يُمَارِي فِي الْحَقِيقَةِ إِلَّا الْمُكَابِرُ؟
٢- قَرَأْتُ كُتُبَ الْجَاحِظِ إِلَّا كِتَابَ الْبُخْلَاءِ.	٢- مَا قَرَأْتُ كُتُبَ الْجَاحِظِ إِلَّا كِتَابَ الْبُخْلَاءِ.	٢- مَا قَرَأْتُ إِلَّا كِتَابَ الْبُخْلَاءِ.
٣- سَلَّمْتُ عَلَى الْحَاضِرِينَ إِلَّا سَعِيدًا.	٣- لَمْ أُسَلِّمْ عَلَى الْحَاضِرِينَ إِلَّا سَعِيدًا/ سَعِيدٍ.	٣- لَمْ أُسَلِّمْ إِلَّا عَلَى سَعِيدٍ.

نناقش ونلاحظ



■ ما الحكم الذي اشترك الناس فيه في المثال الأول من المجموعة الأولى؟

■ من الذي خرج عن هذا الحكم؟

■ ما الأداة التي خرج بواسطتها عن الحكم؟

■ ماذا يُسمى هذا الأسلوب؟ وما عناصره؟

إذا تأملنا المثال الأول في المجموعة الأولى، نجد أن الناس جميعهم اشتركوا في حكم الإدعان للحقيقة، وأخرج (المكابر) من هذا الحكم، وأن الذي دلنا على إخراجِه من هذا الحكم هو مجيئه بعد (إلا)، ويُسمى هذا الأسلوب أسلوب الاستثناء. وهو يتكوّن من العناصر الآتية:

١- المُسْتَثْنَى مِنْهُ، وَهُوَ كَلِمَةُ (النَّاسِ) وَيَقَعُ قَبْلَ أَدَاةِ الِاسْتِثْنَاءِ.

٢- أَدَاةُ الِاسْتِثْنَاءِ، وَهِيَ: (إِلَّا)، وَهُنَاكَ أَدَوَاتٌ أُخْرَى سَنَدْرُسُهَا لَاحِقًا.

٣- المُسْتَثْنَى، وَهُوَ (المُكَابِرِ)، وَيَقَعُ بَعْدَ أَدَاةِ الِاسْتِثْنَاءِ.

وهكذا نرى أنّ الاستثناء يتكوّن من ثلاثة عناصر هي: المُسْتَثْنَى مِنْهُ، والأداة، والمُسْتَثْنَى.

نعودُ إلى المثالين الثاني والثالث من المجموعة الأولى، ونُحدِّدُ فيهما عناصرَ الاستثناء.

إذا تأملنا الأمثلة في المجموعة الأولى مرّةً ثانية، نجدُ أنّ عناصرَ الاستثناء توافرت فيها، وأنها غيرُ

مَسْبُوقَةٍ بِنَفْيٍ أَوْ نَهْيٍ أَوْ اسْتِفْهَامٍ، فَيُسَمَّى هَذَا اللَّوْنُ مِنَ الِاسْتِثْنَاءِ الِاسْتِثْنَاءَ التَّامَّ المَوْجِبَ، وَيُعْرَبُ مَا بَعْدَ إِلَّا فِي هَذِهِ الْحَالَةِ مُسْتَثْنَى مَنْصُوبًا.

وإذا دَقَّقْنَا النَّظَرَ فِي أَمْثَلَةِ المَجْمُوعَةِ الثَّانِيَةِ، نَجِدُ أَنَّ عِنَاصِرَ الِاسْتِثْنَاءِ قَدْ تَوَافَرَتْ فِيهَا أَيْضًا، غَيْرَ

أَنَّهَا سَبَقَتْ بِنَفْيٍ، أَوْ اسْتِفْهَامٍ، فَيُسَمَّى هَذَا اللَّوْنُ مِنَ الِاسْتِثْنَاءِ الِاسْتِثْنَاءَ التَّامَّ غَيْرَ المَوْجِبَ، فَيَجُوزُ فِي الِاسْمِ الوَاقِعِ بَعْدَ (إِلَّا) الإِتْبَاعُ عَلَى أَنَّهُ بَدَلٌ، أَوْ النَّصْبُ عَلَى أَنَّهُ مُسْتَثْنَى مَنْصُوبٌ، فَتُعْرَبُ كَلِمَةُ (المُكَابِرِ) فِي المِثَالِ الأوَّلِ مِنْ هَذِهِ المَجْمُوعَةِ مُسْتَثْنَى مَنْصُوبًا أَوْ بَدَلًا، وَكَذَلِكَ الحَالُ فِي كَلِمَةِ

(كِتَاب) فِي المِثَالِ الثَّانِي، وَكَلِمَةِ (سَعِيد) فِي المِثَالِ الثَّالِثِ.

أمّا إذا تأملنا الأمثلة في المجموعة الثالثة، فنجدُ أنّها قد خَلَّتْ مِنَ المُسْتَثْنَى مِنْهُ، وَتَقَدَّمَ عَلَيْهَا

اسْتِفْهَامٌ أَوْ نَفْيٌ، وَيُسَمَّى هَذَا اللَّوْنُ مِنَ الِاسْتِثْنَاءِ الِاسْتِثْنَاءَ المُفْرَغَ؛ أَيَّ أَنَّ مَا قَبْلَ (إِلَّا) يَنْفَرِّغُ لِلْعَمَلِ

فِي مَا بَعْدَهَا، وَيُعْرَبُ مَا بَعْدَ (إِلَّا) وَفَقَ مَوْقِعِهِ فِي الجُمْلَةِ رَفْعًا أَوْ نَصْبًا أَوْ جَرًّا، فَتُعْرَبُ كَلِمَةُ (المُكَابِرِ)

فِي المِثَالِ الأوَّلِ فاعلاً مرفوعاً، وَعِلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمُّ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ، وَكَلِمَةُ (كِتَاب) فِي المِثَالِ

الثَّانِي مفعولاً بِهِ مَنْصُوبًا، وَعِلَامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ، وَكَلِمَةُ (سَعِيد) فِي المِثَالِ الثَّالِثِ

اسماً مجروراً، وَعِلَامَةُ جَرِّهِ الكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

نستنتج:

- ١- الاستثناء: هُوَ إِخْرَاجُ مَا بَعْدَ (إِلَّا) مِنْ حُكْمٍ مَا قَبْلَهَا، مِثْلُ: قَرَأْتُ الْكِتَابَ إِلَّا فَصْلَيْنِ.
- ٢- يَتَكَوَّنُ أَسْلُوبُ الِاسْتِثْنَاءِ مِنَ الْعُنَاوِرِ الْآتِيَةِ:
 - أ- الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ: وَهُوَ الْأِسْمُ الَّذِي يُنْسَبُ إِلَيْهِ حَدِثٌ مَا، وَيَقَعُ قَبْلَ أَدَاةِ الِاسْتِثْنَاءِ.
 - ب- أَدَاةُ الِاسْتِثْنَاءِ: الَّتِي تُخْرِجُ مَا بَعْدَهَا مِنْ حُكْمٍ مَا قَبْلَهَا.
 - ج- الْمُسْتَثْنَى: الْأِسْمُ الْوَاقِعُ بَعْدَ أَدَاةِ الِاسْتِثْنَاءِ، وَلَا يَشْمَلُهُ حُكْمٌ مَا قَبْلَهَا.
- ٣- مِنْ أَدَوَاتِ الِاسْتِثْنَاءِ: إِلَّا، وَهُنَاكَ أَدَوَاتٌ أُخْرَى سَنَدْرُسُهَا لَاحِقًا.
- ٤- أَنْوَاعُ الِاسْتِثْنَاءِ:
 - الِاسْتِثْنَاءُ التَّامُّ الْمَوْجِبُ: هُوَ مَا ذُكِرَ فِيهِ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ، وَلَمْ يَسْبِقْهُ نَهْيٌ أَوْ اسْتِفْهَامٌ، وَحُكْمٌ مَا بَعْدَ (إِلَّا) وَجُوبُ النَّصْبِ، وَيُعْرَبُ مُسْتَثْنَى مَنْصُوبًا، مِثْلُ:
"كُلُّ عَمَلٍ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصَّوْمَ فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ" (مَتَّفَقٌ عَلَيْهِ).
 - الِاسْتِثْنَاءُ التَّامُّ غَيْرُ الْمَوْجِبِ: هُوَ مَا ذُكِرَ فِيهِ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ، وَسَبِقَ بِنْفِيٍّ أَوْ نَهْيٍّ أَوْ اسْتِفْهَامٍ، وَيُعْرَبُ مَا بَعْدَ (إِلَّا) إِمَّا، مُسْتَثْنَى مَنْصُوبًا، أَوْ بَدَلًا مِثْلُ:
هَلْ أَثْمَرَتِ الْأَشْجَارُ إِلَّا النَّخِيلُ/ النَّخِيلُ؟ مَا قَرَأْتُ الْقِصَصَ الَّتِي اشْتَرَيْتُهَا إِلَّا قِصَّةً.
 - الِاسْتِثْنَاءُ الْمُفْرَغُ: هُوَ مَا حُذِفَ مِنْهُ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ، وَسَبِقَ بِنْفِيٍّ أَوْ نَهْيٍّ أَوْ اسْتِفْهَامٍ، وَيُعْرَبُ مَا بَعْدَ إِلَّا وَفَقَ مَوْقِعِهِ فِي الْجُمْلَةِ، مِثْلُ:
لَنْ يَكْتُمَ السِّرَّ إِلَّا كُلُّ ذِي شَرَفٍ.
 - هَلْ تَصَحَّبَ إِلَّا الْأَخْيَارَ؟ لَا تَتَوَكَّلْ إِلَّا عَلَى اللَّهِ.



(المزمل: ١- ٢)

١- قال تعالى: "يَأْتِيهَا الْمَزْمَلُ ① قُرْآنًا لَّيْلًا إِلَّا قَلِيلًا ②"

الإلا: حرف استثناء مبني على السكون، لا محل له من الإعراب.

قليلًا: مُسْتَنَنِي منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

٢- لَمْ تُنَاقَشِ الْمَشَارِيعُ إِلَّا مَشْرُوعًا / مَشْرُوعٌ.

مَشْرُوعًا: مُسْتَنَنِي منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

مَشْرُوعٌ: بدل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

(الأنعام: ٤٧)

٣- قال تعالى: "هَلْ يَهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمُ الظَّالِمُونَ ④٧"

الْقَوْمُ: نائب فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.



◀ تدريبات:

تدريب (١)

◀ نَخْتَارُ الإِجَابَةَ الصَّحِيحَةَ فِيمَا يَأْتِي:

- ١- ماذا نُعَرِّبُ الأَسْمَ الوَاقِعَ بَعْدَ إِلا فِي الأَسْتِثْنَاءِ التَّامِّ المَوْجِبِ؟
أ- مُسْتَثْنَى . ب- بَدَلًا . ج- حَالًا . د- فاعلاً .
- ٢- أَيُّ الجُمَلِ الآتِيَةِ يُعَرِّبُ فِيهَا الأَسْمَ الوَاقِعَ بَعْدَ إِلا عَلَى وَجْهِينِ؟
أ- نُحِبُّ الأَدْبَاءَ إِلا المُتَكَسِّبَ .
ب- لِمَ يُوَأْسِنِي فِي شِدَّتِي إِلا الأَصْدِقَاءَ .
ج- لا تُعْجِبُنِي الكُتُبُ إِلا النَّافِعَ .
د- لا تَلْقَ أَخَاكَ إِلا بِوَجْهِ بِاسْمٍ .

تدريب (٢)

◀ نُبَيِّنُ أَرْكَانَ الأَسْتِثْنَاءِ فِيمَا يَأْتِي:

- أ- قال تعالى: " **الأَخْلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُم لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلا الْمُتَّقِينَ** " (٦٧) .
(الزَّخْرَفُ: ٦٧)
- ب- لا يَرْفُضُ الإِصْغَاءَ لِلسَّخِيءِ أَحَدٌ إِلا الظَّالِمَ .
- ج- تَعِيشُ الأَسْمَاكُ فِي البِحَارِ كُلِّهَا إِلا البَحْرَ المَيِّتَ .
- د- كُلُّ المَصَائِبِ تَهُونُ عَلَى الفَتَى إِلا شِمَاتَةَ الأَعْدَاءِ .

تدريب (٣)

◀ نُبَيِّنُ نَوْعَ الأَسْتِثْنَاءِ فِي الجُمَلِ الآتِيَةِ:

- أ- عَن مُعَاذِ بِنِ جَبَلٍ-رضي الله عنه- قال: "كُنْتُ رَدَفَ النَّبِيِّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ إِلا مُؤَخَّرَةُ الرَّحْلِ..."
- ب- تَتَصَافَى النُّفُوسُ أَمَامَ المَصَائِبِ إِلا النُّفْسَ الحَيِّثَةَ .
- ج- لا تَسْوَدُ الشُّعُوبُ إِلا بِالأَخْلَاقِ . د- أَحْتَرِمُ النَّاسَ إِلا ذَا الوَجْهِينِ .
- د - لَنْ يَتَنَكَّرَ لِلجَمِيلِ إِنسانٌ إِلا الجاحِدُ .

تدريب (٤)

نُعَبِّرُ عَنِ الْمَعْنَى الْآتِيَةِ بِأَسْلُوبِ الْأِسْتِثْنَاءِ:

- أ- نَزَلَ اللَّاعِبُونَ إِلَى أَرْضِ الْمَلْعَبِ، وَلَمْ يَنْزِلْ حَارِسُ الْمَرْمَى.
- ب- أَجَابَ الطَّالِبُ عَنْ أَسْئَلَةِ الْامْتِحَانِ وَلَمْ يَجِبْ عَنِ الْخَامِسِ.
- ج- لَمْ يُجِبِ الطَّالِبُ عَنْ سُؤَالٍ وَاحِدٍ مِنْ أَسْئَلَةِ الْامْتِحَانِ.
- د- اشْتَرَكَ الطُّلَّابُ فِي مُسَابَقَةِ الْقِرَاءَةِ، وَلَمْ يَشْتَرِكْ طَالِبَانِ.

تدريب (٥)

نُكْمِلُ الْجُمْلَةَ الْآتِيَةَ بِوَضْعِ مُسْتَتَنَى يُنَاسِبُ الْجُمْلَةَ، وَنَضْبِطُهُ بِالشَّكْلِ الصَّحِيحِ:

- أ- لَا يَنْتَصِرُ لِلْحَقِّ إِلَّا _____ .
- ب- حَلَلْنَا الْمَسَائِلَ الَّتِي طَلَبَهَا الْمُعَلِّمُ إِلَّا _____ وَاحِدَةً .
- ج- لَنْ يَنْفَعِ الْإِنْسَانَ شَيْءٌ إِلَّا _____ .
- د- هَلْ تَنْمُو الثَّرْوَةُ إِلَّا _____ .

تدريب (٦)

نُعَرِّبُ مَا تَحْتَهُ حُطُوطٌ فِيمَا يَأْتِي:

- أ- تَسَلَّمَ الْمُتَفَوِّقُونَ جَوَائِزَهُمْ إِلَّا مُتَفَوِّقِينَ .
- ب- قَالَ تَعَالَى: " وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ " (الكهف: ٥٦)
- ج- لَيْسَ أَمَامَ الْإِنْسَانِ سَبِيلٌ لِبُلُوغِ أَهْدَافِهِ إِلَّا السَّعْيُ الْحَكِيمَ وَالْعَمَلَ الدَّؤُوبَ .
- د- يَجْزَعُ النَّاسُ فِي الشَّدَائِدِ إِلَّا الْمُؤْمِنَ .
- هـ- قَالَ تَعَالَى: " هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَنِ إِلَّا الْإِحْسَانُ " (الرَّحْمَنُ: ٦٠)
- و- لَا يَبْنِي الْوَطْنَ أَحَدٌ إِلَّا أَبْنَاؤُهُ الْمُخْلِصُونَ .



الخبر والإنشاء

◀ نقرأ الأمثلة الآتية:

المجموعة (أ)

- ١- قام الطلبة بأنشطة تعليمية متنوعة داخل غرفة الصف.
- ٢- موسم قطف الزيتون من أجمل المواسم الزراعية في فلسطين.
- ٣- عاش المسلمون والمسيحيون في القدس متحابين متعاونين.

المجموعة (ب)

- ١- قال (صلى الله عليه وسلم): "يا معاذ، هل تدري ما حق الله على عباده؟ وما حق العباد على الله؟ قلت: الله ورسوله أعلم..."
- ٢- قال (صلى الله عليه وسلم): "من كان معه فضل ظهر فليعد به على من لا ظهر له..."
- ٣- لا تلق دهرَكَ إلا غير مُكترٍ مادام يصحبُ فيه روحَكَ البدنُ (المتنبي)

نناقش ونلاحظ



- هل فعلاً قام الطلبة بأنشطة تعليمية متنوعة داخل غرفة الصف؟
- هل موسم قطف الزيتون من أجمل المواسم الزراعية في فلسطين؟
- هل عاش المسلمون والمسيحيون في القدس متحابين متعاونين؟

إذا تأملنا المثال الأول في المجموعة (أ)، نجد الجملة تُخبرنا أن الطلبة قاموا بأنشطة تعليمية متنوعة داخل غرفة الصف، ونستطيع أن نقول لصاحبه: إنه صادق فيه أو كاذب، فإن كان مطابقاً للواقع فهو صادق، وإن كان مخالفاً فهو كاذب.

وإذا تأملنا المثال الثاني من المجموعة نفسها، نجد الجملة تُخبرنا أن موسمَ قطف الزيتون من أجملِ المواسمِ الزراعيَّةِ في فلسطين، فهيَ تحتملُ وجهينِ هما: الصدقُ إن كانت مطابقةً للواقع، والكذبُ إن كانت مخالفةً له. وكذلك المثال الثالث، نجد الجملة تُخبرنا أن المسلمينَ والمسيحيينَ عاشوا في القدسِ متحابينَ متعاونينَ، فهيَ أيضاً تحتملُ وجهينِ: الصدقُ أو الكذبُ، فهذا الكلامُ الذي يصحُّ أن يُقالَ لصاحبه: إنَّه صادقٌ فيه أو كاذبٌ يُسمَّى خَبراً.

إمّا إذا تأملنا أمثلةَ المجموعة (ب)، فنجدُ أنَّ الرسولَ -عليه السلامُ- قد استخدَمَ أسلوبَ النداءِ (يا معاذُ) في المثالِ الأوَّل، وكذلك أسلوبَ الاستفهامِ (هلْ تدري)، وأسلوبَ الأمرِ في المثالِ الثاني (فليُعدِّ)، فهو لا يُعلِّمنا بِحصولِ شيءٍ أو عدمه، وإنما يُنادي وَيَسْتَفْهِمُ ويأمر، وهو كلامٌ لا يصحُّ أن يوصفَ بالصدقِ أو الكذبِ. وكذلك قولُ المُتنبِّي (لا تَلْقَ دَهْرَكَ إِلَّا غَيْرَ مُكْتَرَبٍ...) في المثالِ الثالثِ. فالكلامُ الذي لا يحتملُ الحُكمَ عليه بالصدقِ أو الكذبِ يُسمَّى إنشَاءً.

نستنتج:

الخبر: هو ما يصحُّ أن يُقالَ لقائله: إنَّه صادقٌ فيه أو كاذبٌ، فإن كان الكلامُ مطابقاً للواقع فهو صادقٌ، وإن كان مخالفاً للواقع فهو كاذبٌ، كقولنا: وجدْتُ المُثابرةَ طريقاً للنجاحِ. الإنشاء: هو الكلامُ الذي لا يحتملُ الحُكمَ عليه بالصدقِ أو الكذبِ، كالأمرِ والنهيِ والاستفهامِ والنداءِ والتَّمنيِّ، والترجِّيِّ والقسمِ والتَّعجُّبِ، مثل: لَعَلَّ للفلسطينيينَ دَوْلَتَهُمْ.



تدريبات:

تدريب (١)

نقرأ النَّصَّ الآتي، ثُمَّ نَسْتَخْرِجُ مِنْهُ أَرْبَعَ جُمَلٍ خَبَرِيَّةٍ:

(من الأمور التي تُساعدُ على تقويةِ شخصيَّةِ الإنسانِ في حياتِهِ العمليَّةِ الشُّعورُ بالواجبِ، وإجابةُ

نداء الضمير؛ فهما خير ضامن لاستنهاض الهمة، ومضاعفة العزيمة لدى الناس جميعاً إلا القليل منهم، والشعور بالواجب يتضمن التهذيب النفسي وضبط النفس، وقد اكتسب الفنانون والأدباء إلا القليل مراكزهم الروحية في عالم الموسيقى والأدب بفضل شعورهم بالواجب، ولم يخلد التاريخ إلا الشخصيات الخالدة، أصحاب الضمائر الحية؛ فهم لا يفكرون إلا في الطرق الشريفة السامية، ولن يكتسب الشخص من الشعور بالواجب إلا راحة الضمير.

(المنفلوطي)

تدريب (٢)

◀ نميّر الخبر من الإنشاء فيما يأتي:

١- "إن الله تعالى يقول يوم القيامة: يا بن آدم، مرضت فلم تعدني. قال: يا رب، كيف أعودك وأنت رب العالمين؟! قال: أما علمت أن عبدي فلاناً مرض فلم تعده؟ أما علمت أنك لو عدته لوجدتني عنده؟".

٢- لا تتكلم بما لا يعينك، ودع الكلام في كثير مما يعينك حتى تجد له موضعاً. (عبد الله بن عباس)

٣- يحيي الفلسطينيون ذكرى يوم الأرض في الثلاثين من آذار كل عام.

٤- لعلّ له عذراً، وأنت تلوم.

٥- عمّت المسيرات مدن فلسطين وقرأها تلبيةً لنداء الأقصى.

٦- أصبح للإعلام في وقتنا الحاضر قدرة فائقة على نقل الأحداث والمشاهد بالصوت والصورة خلال دقائق.

٧- ما أكثر العبر، وما أقلّ المعتبر!

تدريب (٣)

◀ نوظّف ما يأتي في جملٍ خبرية:

أ- نكبة فلسطين. ب- معركة حطين. ج- مبنى قبة الصخرة.

د- ذكرى يوم الأرض. هـ- مكانة المرأة. و- برّ الوالدين.



التقرير

- **التقرير:** هو ضربٌ من ضروب الكتابة الوصفية، يتضمّن قدرًا من الحقائق والمعلومات حول موضوعٍ مُعيّن، أو شخصٍ مُعيّن، أو حالةٍ مُعيّنة، بناءً على طلبٍ مُحدّد، أو غرضٍ مقصودٍ.

- مجالات التقرير:

- ١- موضوع علمي، أو إداري، أو تاريخي، أو اجتماعي، أو اقتصادي.
- ٢- وصفٍ لحالةٍ مُعيّنة، كأن تكون حالةً مرضيةً لمرريض، أو حالةً قانونيةً، أو وصف واقعٍ بيئي.
- ٣- وصف ظاهرةٍ علميةٍ فلسفيةٍ.

- التقارير من حيث معدوها:

- ١- تقارير فردية يُقدّمها فردٌ واحد.
- ٢- تقارير جماعية يُقدّمها مجموعة من الأفراد.

- خطوات كتابة التقرير:

- ١- الإلمام بموضوع التقرير: ما المطلوب منه؟ أيكون مفصلاً أم مجملًا؟
 - ٢- الالتزام بالموضوعية والدقة، وعدم إدخال الجوانب الشخصية في كتابة التقرير.
 - ٣- جمع المعلومات والحقائق ذات الصلة بالموضوع وتوثيقها.
 - ٤- وضع إطارٍ مُحدّدٍ للتقرير، بحيث يشمل على: (مقدمة، وموضوع، وخاتمة).
- وَنُذَكِّرُ بَأَنَّ الخاتمة قد تشتمل على رأي الكاتب حيال ما طُلب منه، وكتابة توصياته.

تقرير عن زيارة معرض المنتجات الفلسطينية

مكان المعرض وزمانه: قاعات المعارض في منتزه البيرة / ٢٠١٧م.

الجهة المنظمة للمعرض: وزارة الاقتصاد الوطني.

المشاركون في المعرض: المنتجون الفلسطينيون في قطاعات الصناعة والزراعة، وقطاع الحرف التقليدية، والمنتجات اليدوية، والجمعيات، والشركات الحكومية والأهلية.

أهداف المعرض:

أقيم المعرض تحت شعار (صمودك رهن بدعم منتجات بلدك)، وذلك لتحقيق جملة من الأهداف، أهمها:

- دعم المنتج الوطني، والتعريف به، وتوسيع قاعدته، وترويج منتجاته محلياً وخارجياً باعتباره عنصراً أساسياً في تطور الاقتصاد الفلسطيني وتنميته.
- إبراز المستوى المتقدم والجودة التي حققتها الصناعة الوطنية.
- دعم مقومات الصمود لدى المواطن الفلسطيني، وتشجيعه على الاستثمار في مجال الصناعة والزراعة بما يساهم في حماية الأرض من خلال التوجه إلى الزراعة.

وقائع الزيارة:

شارك في زيارة المعرض ثلاثون طالباً من طلبة الصف العاشر في المدرسة مع اثنين من المعلمين، وتحدث إليهم المدير مبيناً حرص المدرسة على المشاركة في هذه الفعاليات التي تتيح للطلبة فرصة الاطلاع على واقع الصناعة والزراعة في فلسطين، وما حقته من تقدم، وحث الطلبة المشاركين في الزيارة على تسجيل ملاحظاتهم وانطباعاتهم عن المعرض؛ بغية نقلها لزملائهم، إضافة إلى تدريبهم على كيفية تسجيل أحداث الزيارة للإفادة منها مستقبلاً. وصل المشاركون المعرض، وشاهدوا حفل افتتاحه واستمعوا إلى الكلمات التي أقيمت فيه، ثم قاموا بجولة في أجنحة المعرض، وشاهدوا المنتجات المعروضة، واستمعوا إلى شرح مفصل عنها، وأبدوا إعجابهم بها.

الجلسة الافتتاحية:

حَضَرَ الْجَلْسَةَ مُمَثِّلُو الْوَزَارَاتِ وَالْمُؤَسَّسَاتِ الرَّسْمِيَّةِ وَالْأَهْلِيَّةِ، وَالشَّرَكَاتِ وَالْمُؤَسَّسَاتِ الصَّنَاعِيَّةِ، وَالْجَمْعِيَّاتِ الْأَهْلِيَّةِ، وَجَمْعٌ غَفِيرٌ مِنَ الْمَوَاطِنِ وَطَلَبَةِ الْمَدَارِسِ وَالْجَامِعَاتِ الْفِلَسْطِينِيَّةِ، وَبَعْدَ قَصِّ شَرِيْطِ الْإِفْتِتَاحِ أَلْقَى مُمَثِّلُ وَزَارَةِ الْاِقْتِصَادِ الْوَطْنِيِّ كَلِمَةً أَوْضَحَ فِيهَا أَنَّ مِثْلَ هَذِهِ الْمَعَارِضِ تَسَاهَمُ فِي تَعْزِيزِ الْمُنْتَجِ الْمَحَلِّيِّ وَإِعْطَائِهِ حِصَّةً تَسْوِيقِيَّةً مُتْنَامِيَّةً، وَقَالَ: إِنَّ الْوَقْتَ حَانَ لِلْاِسْتِغْنَاءِ بِشَكْلِ كَامِلٍ عَنِ أَيِّ مُنْتَجٍ أْجْنَبِيٍّ لَهُ بَدِيلٌ فِلَسْطِينِيٌّ، فَالاعْتِمَادُ عَلَى الْمُنْتَجِ الْوَطْنِيِّ وَالصَّنَاعَةِ الْمَحَلِّيَّةِ هُوَ سَبِيلُنَا لِتَنْمِيَةِ اِقْتِصَادِنَا وَتَحْرِيرِهِ مِنْ دَائِرَةِ التَّهْمِيشِ وَالتَّبَعِيَّةِ لِاِقْتِصَادِ الْكِيَانِ الصَّهْيُونِيِّ.

وَقَالَ مُمَثِّلُ الْاِتْحَادِ الْعَامِّ لِلصَّنَاعَاتِ الْفِلَسْطِينِيَّةِ: لَا بُدَّ مِنْ تَنْفِيْذِ سِيَاسَاتٍ وَإِعْرَاقَاتٍ لِحِمَايَةِ الْمُنْتَجِ الْوَطْنِيِّ، وَدَفْعِ عَجَلَةِ التَّنْمِيَةِ، وَإِيجَادِ الْمَزِيدِ مِنْ فُرْصِ الْعَمَلِ لِلطَّاقَاتِ الشَّابَّةِ حَتَّى نُوَاجِهَ مُشْكِلَاتِي الْبَطَالَةِ وَالْفَقْرِ، فَإِذَا كَانَ الْاِحْتِلَالُ يَحْظُرُ دَخُولَ مُنْتَجَاتِنَا إِلَى اَسْوَاقِهِ، فَحَرِيٌّ بِنَا وَقْفُ إِدْخَالِ مُنْتَجَاتِهِ إِلَى السُّوقِ الْفِلَسْطِينِيِّ.

أَمَّا مُمَثِّلُ اِتْحَادِ الْعُرْفِ التَّجَارِيَّةِ، فَنَوَّهَ بِضُرُورَةِ الْعَمَلِ عَلَى تَوْفِيرِ الْبِيئَةِ الْجَاذِبَةِ لِلِاسْتِثْمَارِ، وَدَعَمَ الْقَاعِدَةَ الْاِنْتِاجِيَّةَ الزَّرَاعِيَّةَ وَالصَّنَاعِيَّةَ وَتَطْوِيرَهَا وَالِاهْتِمَامَ بِتَطْوِيرِ الْبِنْيَةِ التَّحْتِيَّةِ الْاِلْزَمَةِ لِتَحْفِيزِ الْاِقْتِصَادِ فِي الْمَنَاطِقِ الْمُهْمَشَةِ خَاصَّةً، وَكَذَلِكَ الْعَمَلُ عَلَى اِقَامَةِ الْمَنَاطِقِ الصَّنَاعِيَّةِ الْحِرْفِيَّةِ، وَدَعَمَ الْمَشَارِيعَ الْاِنْتِاجِيَّةَ الصَّغِيرَةَ وَالْمُتَوَسِّطَةَ وَلَا سِيْمَا النِّسَائِيَّةَ مِنْهَا، وَأَكَّدَ أَنَّ وَاجِبَ تَشْجِيْعِ الْمُنْتَجِ الْفِلَسْطِينِيِّ اِنَّمَا يَقَعُ عَلَى عَاتِقِ اَرْبَعَةِ اَطْرَافٍ رَئِيسَةِ هِيَ: الْمُسْتَهْلِكُ الْفِلَسْطِينِيُّ، وَصَاحِبُ الْمُنْشَأَةِ الصَّنَاعِيَّةِ أَوْ الزَّرَاعِيَّةِ، وَالتَّاجِرُ الْفِلَسْطِينِيُّ، وَجِهَاتُ صُنْعِ الْقَرَارِ.

وَفِي خِتَامِ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ تَحَوَّلَ الطَّلَبَةُ مَعَ الْحُضُورِ فِي اَجْنَحَةِ الْمَعْرُضِ وَاسْتَمَعُوا إِلَى شَرْحِ مُفْصَّلٍ مِنَ الْعَارِضِينَ حَوْلَ مُنْتَجَاتِهِمْ، وَتَمَنِّيَاتِهِمْ بِاِقَامَةِ جِسْرِ مِنَ التَّعَاوُنِ مَعَ شَرِكَائِهِمْ الْفِلَسْطِينِيِّينَ، وَابْرَامِ صَفَفَاتٍ تِجَارِيَّةٍ، وَاقَامَةَ شَرَكَاتٍ اِقْتِصَادِيَّةٍ مَعَهُمْ.

وَقَدْ اِنْتَهتِ الزِّيَارَةُ عِنْدَ السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ، وَعَادَ الطَّلَبَةُ إِلَى مَدْرَسَتِهِمْ، شَاكِرِينَ اِدْرَارَةَ الْمَدْرَسَةِ عَلَى تَنْظِيمِ هَذِهِ الزِّيَارَةِ الَّتِي اِتَّاحَتْ لَهُمْ فُرْصَةَ الْاِطْلَاعِ عَلَى الْمُنْتَجَاتِ الْوَطْنِيَّةِ، وَزَادَتْ مِنْ وَعْيِهِمْ بِمَا تَضَمَّنَتْهُ مِنْ فَوَائِدٍ عِلْمِيَّةٍ، وَأَوْصُوا بِضُرُورَةِ تَكَرَّرِ هَذِهِ الزِّيَارَاتِ وَمِشَارَكَةِ اَكْبَرِ عَدَدٍ مُمَكِّنٍ مِنَ طَلَبَةِ الْمَدَارِسِ، مَعَ ضُرُورَةِ اَنْ تَقُومَ الْهَيْئَاتُ الْمَحَلِّيَّةُ بِدَوْرٍ مَلْمُوسٍ فِي دَعْمِ الْاِقْتِصَادِ الْوَطْنِيِّ؛ بِاِسْتِثْمَارِ الْمَوَارِدِ الطَّبِيعِيَّةِ فِي كُلِّ مَحَافِظَةٍ مِنَ مَحَافِظَاتِ الْوَطْنِ، وَاقَامَةَ مَشَارِيعَ لِاِيجَادِ فُرْصِ عَمَلٍ لِقَطَاعِ الشَّبَابِ الْفِلَسْطِينِيِّ.

التاريخ:

المحرر:

نشاط

نَعُودُ إِلَى اَحَدِ كُتُبِ الْاِحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ الشَّرِيفَةِ، وَنَسْتَخْرِجُ مِنْهَا حَدِيثًا يَتَضَمَّنُ فَضْلَ الرِّبَاطِ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ.



مَجْرَرَةُ الطَّنْطُورَةِ ذَاكِرَةٌ لَنْ تَمُوتَ



(فريق التّأليف)

بَيْنَ يَدَيِ النَّصِّ:



المقال الذي بَيْنَ أَيْدِينَا يُلقِي الضَّوءَ عَلَى إِحْدَى المَجَازِرِ الَّتِي ارْتَكَبَتْهَا العِصَابَاتُ الصَّهْيُونِيَّةُ عَامَ التَّكْبَةِ وَمَا بَعْدَهَا، وَبَلَغَ عَدْدُهَا مَا يَرِبُو عَلَى ثَمَانِينَ مَجْرَرَةً، وَمِنْ أَشْبَعِ هَذِهِ المَجَازِرِ الَّتِي كُشِفَ عَنْ تَفَاصِيلِهَا مُؤَخَّرًا مَجْرَرَةُ قَرْيَةِ الطَّنْطُورَةِ (إِحْدَى القُرَى الفِلَسْطِينِيَّةِ المَهْجَرَةِ) التَّابِعَةِ لِقَضَاءِ مَدِينَةِ حَيْفَا، وَقَدْ رَاحَ ضَحِيَّتُهَا المِائَاتُ مِنْ أُنْبَاءِ هَذِهِ القَرْيَةِ، وَشُرِّدَ مَنْ نَجَا مِنْهُمْ، ثُمَّ دُمِّرَتْ تَدْمِيرًا كَامِلًا، وَسُوِّتَ مَبَانِيهَا بِالأَرْضِ، مَا يَنْسَجِمُ مَعَ سِيَّاسَةِ الصَّهْيَانِيَّةِ القَائِمَةِ عَلَى التَّطْهِيرِ العِرْقِيِّ، وَتَهْجِيرِ الفِلَسْطِينِيِّينَ مِنْ مُدُنِهِمْ وَقُرَاهِمُ.



مَجَزَرَةُ الطَّنْطُورَةِ.. ذَاكِرَةٌ لَنْ تَمُوتَ

حِينَ تَقْتَرِبُ مِنْ سَفْحِ كَرْمِهَا الْمَنكُوبِ، وَتُلامِسُ قَدَمَاكَ شَاطِئُهَا الرَّمْلِيَّ الْمَغْصُوبَ، يُطَالِعُكَ

أَرِيحُ سُهولِهَا، وَوَهَادِهَا، وَتَلَالِهَا، وَشَذَا أَطْلَالِهَا، وَرُكَامُ بُيُوتِهَا الَّتِي • الوهاد: الأرض المنخفضة. دَمَّرَهَا الْحِقْدُ الْأَعْمَى، وَالْعُنْصُرِيُّهُ الْمَقِيَّتَةُ، وَالْإِجْرَامُ الدَّمَوِيُّ فَوْقَ

رُؤُوسِ أَصْحَابِهَا، وَتَشْتَمُ مِنْ حِجَارَتِهَا الْمُبْعَثَرَةِ، وَأَشْلَاءِ بُيُوتِهَا الْمُهْدَمَةِ عَبَقَ تَارِيخِهَا الْمُضِيِّ، وَالْآمَ

حَاضِرِهَا الْمُنْخَنِ بِالْجِرَاحِ، وَالْكَوَارِثِ، وَالنَّكَبَاتِ، إِنَّهَا الطَّنْطُورَةُ عَرُوسُ • المُنْخَن: المُثقل. الْبَحْرِ، وَقِبْلَةُ الْجَمَالِ السَّاحِرِ وَالْإِيمَانِ الصَّامِتِ، مَنَارَةُ الْمَنَارَاتِ، وَبَوَابَةُ

الْحَضَارَاتِ، وَمِرَاةُ الزَّمَانِ النَّاطِقِ بِأَصَالَتِهَا، وَعِرَاقَةُ انْتِمَائِهَا لِأُمَّتِهَا،

وَتَارِيخِهَا الْحَافِلِ بِالْجَلِيلِ مِنَ الْأَعْمَالِ وَالْأَحْدَاثِ.

وَيُنَبِّئُنَا تَارِيخُ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الْوَادِعَةِ الَّتِي يُبْهَرُكَ مَوْقِعُهَا،

• الْوَادِعَةُ: الْمُطْمَئِنَّةُ.

وَتَشْكِيلَاتِهِ الطَّبِيعِيَّةِ بَرًّا وَبَحْرًا، أَنَّهَا بُنِيَتْ مُنْذُ مِائَاتِ السَّنِينَ

عَلَى أَنْقَاضِ مَدِينَةِ (دور)؛ أَيِ الْمَسْكَنِ، الَّتِي شَيَّدَهَا أَجْدَادُنَا

الْكَنْعَانِيِّينَ حِينَ وَطَنُوا فِلَسْطِينَ وَعَمَرُوهَا قَبْلَ (٣٠٠٠ ق. م)، وَيَدُلُّ عَلَى قِدَمِ الْقَرْيَةِ أَنَّ اسْمَهَا

وَرَدَ فِي نَفْسِ فِرْعَوْنِيِّ يَعُودُ تَارِيخُهُ إِلَى الْقَرْنِ الثَّلَاثِ عَشَرَ قَبْلَ الْمِيلَادِ يُذَكِّرُ فِيهِ أَنَّ جَمَاعَةَ

فِلَسْطِينِيَّةً هَاجَرَتْ إِلَى ذَلِكَ الْمَوْقِعِ فِي الْقَرْنِ الثَّانِي عَشَرَ قَبْلَ الْمِيلَادِ.

كَمَا يَدُلُّ عَلَى قِدَمِهَا أَيْضًا كَثْرَةُ الْآثَارِ وَالخِرْبِ الْمُنتَشِرَةِ فِي رُبُوعِهَا، وَقَدْ عُثِرَ فِيهَا عَلَى قِطْعِ نَقْدِيَّةٍ

تَعُودُ إِلَى بَدَايَاتِ فَتْحِهَا عَلَى أَيْدِي الْمُسْلِمِينَ.

تَقَعُ قَرْيَةُ الطَّنْطُورَةِ عَلَى بُعْدِ أَرْبَعَةِ وَعِشْرِينَ كِيلُو مِترًا جَنُوبَ مَدِينَةِ حَيْفَا، وَتَرْتَفِعُ عَنْ سَطْحِ

الْبَحْرِ خَمْسَةَ وَعِشْرِينَ مِترًا، وَتُحِيطُ بِهَا قُرَى الْفُرَيْدِيسِ، وَكَفَرِ لَامِ، وَجِسْرِ الزَّرْفَا، وَقُرَى الْمُثَلَّثِ

الصَّغِيرِ (إِجْرَمِ، وَجَبَعِ، وَعَيْنِ غَرَالِ)، وَكَانَتْ طَوَالَ حِقَبِ التَّارِيخِ وَتَقَلُّبَاتِهِ تَجَثُّو غَافِيَةً بِأَمْنٍ وَدَعَةٍ وَسَلَامٍ

فِي أَحْضَانِ السَّلْسِلَةِ الْجَنُوبِيَّةِ الْغَرْبِيَّةِ لِجِبَالِ الْكَرْمَلِ، وَيُدَاعِبُ أَطْرَافَهَا غَرْبًا شَاطِئُ أَنْيَقِ، وَجُزُرٌ طَبِيعِيَّةٌ

خَلَابَةٌ، وَمِينَاءُ بَحْرِيٌّ، وَمَحَطَّةٌ لِسِكَّةِ الْحَدِيدِ جَعَلَتْ مِنْهَا مَرَكَزًا تِجَارِيًّا نَشِطًا بَيْنَ مِصْرَ وَفِلَسْطِينَ.

بَلَغَتْ مِسَاحَةُ أَرَاضِي الطَّنْطُورَةِ أَرْبَعَةَ عَشَرَ أَلْفًا وَخَمْسَمِئَةَ وَعِشْرِينَ دُونْمًا، أَمَّا سُكَّانُهَا فَبَلَغَ

عَدْدُهُمْ قَبْلَ النُّكْبَةِ أَلْفًا وَسَبْعِمِئَةَ وَعِشْرِينَ نَسْمَةً.

وَنُطَالِعُ فِي سِفْرِ الْقَرْيَةِ مَا يُشِيرُ إِلَى أَهْمِيَّةِ مَوْقِعِهَا؛ فَقَدْ كَانَتْ فِي فِتْرَةِ الْحُرُوبِ الصَّلِيبِيَّةِ نُقْطَةً دِفَاعِيَّةً مُهِمَّةً، حَيْثُ أَقَامَ فِيهَا الْفَرَنْجَةُ قَلْعَةً اسْمُهَا (مَرِيل)، مَا زَالَتْ بَقَايَاهَا قَائِمَةً حَتَّى الْيَوْمِ، كَمَا أَدْرَكَ (نَابليون بونابرت)، بِحَقْدِهِ الْاسْتِعْمَارِيِّ، أَهْمِيَّةَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ، وَغَيْرِهَا مِنْ قُرَى السَّاحِلِ الْفِلَسْطِينِيِّ، وَبِكُلِّ مَا يَعْتَمَلُ فِي قَلْبِهِ مِنْ أَحَاسِيْسِ الْاِنْتِقَامِ الَّتِي تَنْتَابُ الْمَهْزُومِينَ عَادَةً، أَقْدَمَ فِي طَرِيقِ اِنْسِحَابِهِ الدَّلِيلِ عَنِ اَسْوَارِ عَكَّا عَلَى تَدْمِيرِهَا وَحَرْقِهَا عَامَ (١٧٩٩م).

وَمِنْ اَحْدَاثِهَا الْمُعَاَصِرَةِ اَنَّ مُفْتِيَّ فِلَسْطِينَ الْحَاجَّ اَمِيْنَ الْحُسَيْنِيِّ عَرَّجَ عَلَيْهَا اَثْنَاءَ مُلَاحَقَةِ الْقُوَاتِ الْبَرِيطَانِيَّةِ لَهُ، وَنَامَ فِي اِحْدَى مَغَارَاتِهَا، وَمِنْهَا اَنْطَلَقَ فِي قَارِبِ صَغِيرٍ اِلَى رَاسِ النَّاقُورَةِ، وَمِنْهَا اِلَى لُبْنَانَ.

عَلَى اَنَّ قِمَّةَ الْاَحْدَاثِ الْمَاسَاوِيَّةِ الَّتِي تَعَرَّضَتْ لَهَا الطَّنْطُورَةُ فِي تَارِيخِهَا الْمُعَاَصِرِ هِيَ الْمَجْزَرَةُ الَّتِي ارْتَكَبَهَا جَيْشُ الْاِحْتِلَالِ الصَّهْيُونِيِّ، وَكُشِفَ عَنِ تَفَاصِيلِهَا مُؤَخَّرًا بَعْدَ اَنَّ ظَلَّتْ مَخْبُوءَةً فِي صُدُورِ مَنْ اِكْتَوُوا بِنَارِ اِجْرَامِهَا سِنِينَ طَوِيلَةً.

وَتُعَدُّ هَذِهِ الْمَجْزَرَةُ بِاِجْمَاعِ الْبَاخِثِينَ الَّذِيْنَ اَطَّلَعُوا عَلَى تَفَاصِيلِهَا، مِنْ اَبْشَعِ الْمَجَازِرِ الَّتِي ارْتَكَبَتْ فِي فِلَسْطِينَ، وَاكْثَرِهَا دَمَوِيَّةً، وَمَكْمَنُ الْبَشَاعَةِ فِي هَذِهِ الْمَجْزَرَةِ، لَا يَعُودُ اِلَى عَدَدِ ضَحَايَاهَا الَّذِيْنَ نَاهَزُوا الْمِئَتَيْنِ وَالثَّلَاثِينَ شَهِيدًا فَحَسَبُ، وَاِنَّمَا لَارْتِكَابِهَا عَمْدًا، وَبِتَخْطِيطِ مُسَبِّقٍ عَلَى يَدِ جَيْشٍ مُنْظَّمٍ فِي اَثْنَاءِ الْهُدْنَةِ الثَّانِيَةِ، وَلَمَّا يَمُضِ غَيْرُ اُسْبُوعٍ وَاِحْدٍ عَلَى قِيَامِ دَوْلَةِ الْكِيَانِ الصَّهْيُونِيِّ، مَا يُؤَكِّدُ بِالْاَدْلَالِ الْقَاطِعِ اَنَّ هَذِهِ الْمَجْزَرَةَ، وَمَا سَبَقَهَا وَلَحِقَهَا مِنْ مَجَازِرَ رَاحَ ضَحِيَّتُهَا اَلْفُ الْاَبْرِيَاءِ مِنْ اَبْنَاءِ شَعْبِنَا الْمُنَاضِلِ، تَنْدَرُجُ فِي اِطَارِ الْاِبَادَةِ الْجَمَاعِيَّةِ، وَالتَّهْجِيرِ الْقَسْرِيِّ الَّذِيْنَ مَارَسَهُمَا هَذَا الْكِيَانُ؛ لِتَحْقِيقِ هَدَفِهِ الْمَرْكَزِيِّ الْمُمْتَلِّ بِتَطْهِيرِ الْبِلَادِ عَرَقِيًّا، وَتَرْهِيْبِ سُكَّانِهَا الْاَصْلِيِّينَ، وَاِجْبَارِهِمْ بِقُوَّةِ السَّلَاحِ عَلَى تَرْكِ قُرَاهُمْ وَبُيُوتِهِمْ. وَعَلَى الرَّغْمِ مِنْ اَنَّ سُلْطَاتِ الْاِحْتِلَالِ تَتَكْتَمُ عَلَى مَا جَرَى فِي هَذِهِ الْمَجْزَرَةِ، وَتَحْظُرُ الْوُصُولَ اِلَى الْاَرْشِيفِ الَّذِي يُوثِّقُ اَحْدَاثَهَا، وَاِرْهَابَ جَيْشِهَا الْمُنْظَّمِ، فَقَدْ حَصَلَ بَعْضُ الْبَاخِثِينَ عَلَى وَثَائِقَ وَشَهَادَاتٍ حَيَّةٍ مِنْ الْجُنُودِ الَّذِيْنَ شَارَكُوا فِي هَذِهِ الْجَرِيْمَةِ الْبَشَعَةِ بِاَمْرِ مِنْ قِيَادَتِهِمْ الْعُلِيَا، وَهُمْ مَا زَالُوا عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ، اَوْ مِنْ اَبْنَاءِ الْقَرْيَةِ الْمَنْكُوبَةِ الَّذِيْنَ عَاشُوا فُصُولَ هَذِهِ الْمَاسَاةِ الْمُرْعَبَةِ، وَشَاهَدُوا اَحْدَاثَهَا بِأَمِّ اَعْيُنِهِمْ قَبْلَ اَنَّ يُشْرَدُوا فِي اَصْفَاعِ الدُّنْيَا وَالْمَنَافِي.

وَتُجْمَعُ الرِّوَايَاتُ الَّتِي تَنَاوَلَتْ هَذَا الْحَدَثَ الْمَاسَاوِيَّ عَلَى اَنَّ قِيَادَاتِ الْجَيْشِ الصَّهْيُونِيِّ اخْتَارَتْ

الهُجُومَ عَلَى هَذِهِ الْقَرْيَةِ؛ لَكُونِهَا الْخَاصِرَةَ الْأَضْعَفَ ضِمْنَ الْمَنْطِقَةِ الْجَنُوبِيَّةِ لِمَدِينَةِ حَيْفَا، فَاسْتَهْدَفَتْهَا لَيْلَةَ الثَّانِي وَالْعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ أَيَّارِ عَامِ (١٩٤٨م) بِقَصْفِهَا بَرًّا وَبَحْرًا، ثُمَّ بَاغَتْهَا بِهُجُومٍ بَرِّيٍّ وَاسِعٍ، لَمْ يَمْلِكْ أَهْلُ الْقَرْيَةِ فِي مُوَاجَهَتِهِ سَبِيلًا إِلَّا الدَّفَاعَ عَنِ أَنْفُسِهِمْ بِمَا تَوَفَّرَ لَدَيْهِمْ مِنْ عَتَادِ ضَيْلٍ، مَا لَبِثَ أَنْ نَفِدَ، فَسَقَطَتِ الْقَرْيَةُ فِي أَيِّدِي الْعِزَّةِ الصَّهَابِيَّةِ.

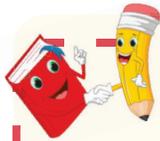
وَأَنهَمَكَ الْجُنُودُ لِسَاعَاتٍ عِدَّةٍ فِي مُطَارِدَاتٍ دَمَوِيَّةٍ شَرِسَةٍ لِلْمَدَنِيِّينَ الْعُزْلِ، حَيْثُ أُطْلِقُوا عَلَيْهِمُ النَّارَ فِي كُلِّ مَكَانٍ صَادَفُوهُمْ فِيهِ، وَقَتَلُوا مِنْهُمْ الْعَشْرَاتِ بِدَمٍ بَارِدٍ، وَقَدْ وَصَفَ أَحَدُ النَّاجِينَ مِنْ هَذِهِ الْمَجْرَرَةِ وَهُوَ فُوزِي مَحْمُودِ طَنْجِيٍّ مَشَاهِدًا مِنْ هَذِهِ الْجَرِيمَةِ النَّكَرَاءِ قَائِلًا: "جَمَعُوا كُلَّ الرَّجَالِ فِي مَقْبَرَةِ الْقَرْيَةِ ثُمَّ أَخَذُوهُمْ، عَشْرَةَ تَلَوَّ عَشْرَةَ، وَقَتَلُوهُمْ عِنْدَ شُجَيْرَاتِ الصَّبَّارِ وَهُمْ يُقَهِّقُونَ، وَبَدَتْ جُثَثُ الشُّهَدَاءِ تَحْتَ أَنْظَارِنَا كَأَشْجَارٍ مُقَطَّعَةٍ، ثُمَّ أَمَرْنَا بِدَفْنِهِمْ فِي مَقْبَرَةِ جَمَاعِيَّةٍ، أُجْبِرَ الْمَغْدُورُونَ عَلَى حَفْرِهَا قَبْلَ اسْتِشْهَادِهِمْ"، وَوَصَفَ الطَّنْجِيُّ مَشَاعِرَهُ فِي تِلْكَ السَّاعَاتِ الرَّهِيْبَةِ بِقَوْلِهِ: "لَوْ عَشْتُ أَلْفَ سَنَةٍ، فَلَنْ أُنْسَى مَلَامِحَ أَوْلِيَاكَ الْقَتْلَةِ الْمُجْرِمِينَ، فَقَدْ بَدَّوْا لِي كَهَيْئَةِ الْمَوْتِ، وَأَنَا أَنْتَظِرُ دَوْرِي مُتَيَقِّنًا أَنَّهَا اللَّحْظَاتُ الْأَخِيرَةُ فِي حَيَاتِي".

وَوَرَدَ فِي شَهَادَةِ أَدْلَى بِهَا مُحَمَّدُ أَبُو عَمْرٍو الْمُقِيمُ فِي مُخَيِّمِ الْيَرْمُوكِ بِدِمَشْقَ، أَنَّ امْرَأَةً شَاهَدَتْ جُثَّةَ ابْنِ أَخِيهَا بَيْنَ الشُّهَدَاءِ، فَصَرَخَتْ أَلْمَاءَ، لَكِنَّهَا لَمْ تَكُنْ تَعْرِفُ سَاعَتَهَا أَنَّ أَوْلَادَهَا الثَّلَاثَةَ قُتِلُوا أَيْضًا، وَحِينَ عَلِمَتْ ذَلِكَ لِاحِقًا، أُصِيبَتْ بِاخْتِلَالٍ عَقْلِيٍّ، فَكَانَتْ تُرَدِّدُ دَائِمًا فِيمَا يَشْبَهُ الْهَدْيَانَ، أَنَّهُمْ أَحْيَاءٌ يَعِيشُونَ فِي مِصْرَ، وَأَنَّهَمْ سَيَعُودُونَ، وَمَاتَتْ وَهِيَ تَنْتَظِرُ عَوْدَتَهُمْ.

وَمِنْ الْمُفَارِقَاتِ الْعَجِيبَةِ الدَّالَّةِ عَلَى اسْتِهْتَارِ الصَّهَابِيَّةِ بِكُلِّ الْقِيَمِ الْإِنْسَانِيَّةِ، أَنَّهُمْ حَوَّلُوا الْمَقْبَرَةَ الَّتِي احْتَضَنَتِ الْعَشْرَاتِ مِنْ أَبْنَاءِ الْقَرْيَةِ إِلَى مُنْتَجَعٍ سِيَاحِيٍّ، وَمَوْقِفٍ لِلسِّيَّارَاتِ مُرْفَقٍ بِشَاطِئِ اسْتِجْمَامِ عَلَى الْبَحْرِ الْأَبْيَضِ الْمُتَوَسِّطِ.

كَمَا أَقْدَمَ الْاِحْتِلَالُ عَلَى هَدْمِ الْقَرْيَةِ عَنِ بَكْرَةَ أَبِيهَا مَا خَلَا مَقَامَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبُجَيْرِيِّ، وَدَارَ الْحَاجِّ مُحَمَّدِ الْيَحْيَى، وَبَقَايَا قَلْعَةِ (مَرِيَلِ) الصَّلِيبِيَّةِ، وَأَقَامُوا عَلَى أَنْفَاضِ الْقَرْيَةِ مُسْتَوْتِطِينَ عَامِي (١٩٤٨-١٩٤٩م)، بَيْنَمَا حَالَ الْاِحْتِلَالُ بِجُمْلَةٍ مِنْ قَوَانِينِهِ الْعُنْصُرِيَّةِ، وَمَا زَالَ يَحُولُ دُونَ عَوْدَةِ أَهَالِي الطَّنْطُورَةِ،

وغيرها من القرى المدمرة التي بلغ عددها خمسمئة واثنيتين وثلاثين قرية إلى بيوتهم وأراضيهم، ومع ذلك فإن سياسة البطش والقتل والتدمير التي انتهجها الكيان الصهيوني، ونكَب بها الآلاف المؤلفة من أبناء شعبنا، لن تُحقّق له الأمن والأمان - كما يتوهم - بل ستظلّ قضيتهم العادلة ملتَهبةً، وأحلامهم بالعودة والحرية حية نابضة يتوارثونها جيلاً بعد جيل حتى يتحقّق الحلم، وستبقى الطنطورة وغيرها من القرى المدمرة الأغنية، والقصيدة واللوحة والرواية والحكاية تُطارِدُ المحتلّ في نومه ويقظته حتى ينتهي طغيانه واحتلاله كما انتهى طغيان كلّ الغزاة الطارئين واحتلالهم.



فوائد لغوية

١- نقول:

- رَأَهُ بِأَمِّ عَيْنِهِ: رَأَهُ رُؤْيَةً لَا شَكَّ فِيهَا.

- سَقَطَ مِنْ عَيْنِهِ: فَقَدَ احْتِرَامَهُ وَمَكَانَتَهُ.

- مَلَأَ عَيْنَهُ: كَانَ مَحَلَّ إِعْجَابٍ وَتَقْدِيرٍ.

- قَرَّتْ عَيْنُهُ: اطمأنت نفسه.

٢- التّطهير العرقيّ: مصطلحٌ فكريّ سياسيّ انتشرَ عَقِبَ مَجَازِرِ البِيضِ ضِدَّ الهنودِ الحُمْرِ، وَمَجَازِرِ الاستعمارِ في إفريقيا، ويعني التّعديّ على جنسٍ من الأجناسِ البشريّةِ بالقتلِ والطردِ بِهَدَفٍ إبادتهِ والقضاءِ عَلَيْهِ نهائياً.

٣- الأرشيف: مكانٌ لِحِفْظِ المَلَفَاتِ والسّجّلاتِ والوثائقِ أو أيِّ موادٍّ لها أهميّةٌ تاريخيّةٌ.



أولاً- نجيب عن الأسئلة الآتية:

- ١ نكمل الفراغ فيما يأتي:
 - أ- بُنِيَتْ قَرْيَةُ الطَّنْطُورَةِ عَلَى أَنْقَاضِ مَدِينَةٍ _____ بِمَعْنَى _____ ، التي شَيَّدَهَا أَجْدَادُنَا الكَنْعَانِيُّونَ .
 - ب- تَقَعُ قَرْيَةُ الطَّنْطُورَةِ عَلَى بُعْدِ _____ جَنُوبَ مَدِينَةِ _____ .
 - ج- بَلَغَتْ مِسَاحَةُ أَرْضِي الطَّنْطُورَةِ _____ .
 - د- أَقْدَمَ الاِحْتِلَالُ عَلَى هَدْمِ قَرْيَةِ الطَّنْطُورَةِ عَن بَكْرَةِ أَبِيهَا مَا خِلا _____ ، و _____ .
- ٢ ما الذي يدلُّ على قِدَمِ قَرْيَةِ الطَّنْطُورَةِ؟
- ٣ نُسَمِّي القُرَى المُحِيطَةَ بِقَرْيَةِ الطَّنْطُورَةِ .
- ٤ حَازَ مَوْقِعَ قَرْيَةِ الطَّنْطُورَةِ أَهْمِيَّةً خِلالَ حِقَبِهَا المَتَعاقِبَةِ ، نُدَلِّلُ عَلَى ذَلِكَ .
- ٥ بماذا تَخْتَلَفُ مَجْزَرَةُ الطَّنْطُورَةِ عَن غَيْرِهَا مِنَ المَجَازِرِ؟
- ٦ نَذْكُرُ الدَّوَافِعَ مِنْ مُمارَسَةِ العِصَابَاتِ الصَّهْيُونِيَّةِ الإِبَادَةَ الجَمَاعِيَّةِ ، وَالتَّهْجِيرِ القَسْرِيِّ لِأَبْنَاءِ شَعْبِنَا عام ١٩٤٨ م .
- ٧ لماذا اخْتَارَ الجَيْشُ الصَّهْيُونِيُّ الهُجُومَ عَلَى قَرْيَةِ الطَّنْطُورَةِ؟
- ٨ نَذْكُرُ مِنَ النَّصِّ مَا يَدُلُّ عَلَى ازْدِرَاءِ الصَّهَابِيَّةِ بِالقِيَمِ الإِنْسَانِيَّةِ .



◀ ثانياً- نفكر، ثم نجيب عن الأسئلة الآتية:

- ١ أقام الصهاينة كيانهم على الإرهاب والإبادة والاستعمار، نبيّن ذلك.
- ٢ هناك عبارة يردّها قادة الصهاينة: «الكبار يموتون، والصغار ينسون»، بم نردّ عليهم؟
- ٣ نبيّن الدلالة التي توحى بها كلُّ عبارة من العبارات الآتية:
 - أ- (وقتلوهم عند شجيرات الصبار وهم يفقهون).
 - ب- (فلن أنسى ملامح أولئك القتلة المجرمين، فقد بدوا لي كهَيْئَةِ المَوتِ).
 - ج- (أقدم الاحتلال على هدم القرية عن بكرة أبيها).
 - د- (وستبقى الطنطورة وغيرها من القرى المهجرة الأغنية والقصيصة واللوحة والرواية والحكاية).
- ٤ نُوضِّح الصُّورَ الفنيَّةَ في العبارات الآتية:
 - أ- (تجنو غافيةً بأمنٍ ودعةٍ وسلامٍ في أحضان السلسلة الجنوبيَّة العربيَّة لجمال الكرمل).
 - ب- (يُداعب أطرافها غرباً شاطئ أنيق).
 - ج- (ظلت مخبوءةً في صدور من اكتنوا بنار إجرامهم سنين طوالاً).
 - د- (المقبرة احتضنت العشرات من أبناء القرية).

١- نختارُ الإجابةَ الصحيحةَ ممَّا بَيْنَ القَوْسَيْنِ:

أ- ما المُحسَّنُ البديعيُّ في الكلمتين المخطوط تحتها في جُملة: (يُطالِعُكَ أريحُ سُهلِها

وَوَهادِها وتِلالِها)؟

(طباق، تورية، مقابلة)

ب- ما المعنى الصَّرْفِيُّ لـ (مُلْتَقَى) في جُملة: (كانت مُلتَقَى تجارياً لأبناء القرى المُحيطة)؟

(اسمُ فاعلٍ، اسمُ مكانٍ، اسمُ مفعولٍ)

ج- ما فِعْلُ المَصْدَرِ (اسْتِجْمام) في عبارة: (وَمَوْقِفٌ للسَّياراتِ مُرفَقٌ بِشاطِئِ اسْتِجْمام)؟

(جَمَّ، سَجَمَ، اسْتَجَمَّ)

د- ما الوزنُ الصَّرْفِيُّ للفِعْلِ (انْهَمَكَ) في جُملة: (انْهَمَكَ الجُنودُ لساعاتٍ)؟

(انفعل، افتعل، افعلل)

دِير ياسين

عَبْدُ الرَّحْمَنِ الزَّنَاقِي

بَيْنَ يَدَيِ النَّصِّ:



عَبْدُ الرَّحْمَنِ الزَّنَاقِي شَاعِرٌ جَزَائِرِيٌّ، وُلِدَ فِي تِلِمَسَانَ عَامَ ١٩٣٤م، حَفِظَ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ، وَدَرَسَ الْحَدِيثَ، وَحَصَلَ عَلَى شَهَادَةِ الْأَهْلِيَّةِ مِنْ جَامِعَةِ الزَّيْتُونَةِ، ثُمَّ تَخَرَّجَ فِي جَامِعَةِ عَيْنِ شَمْسٍ، وَحَصَلَ عَلَى (لِيسانس) آدَابٍ وَتَرْبِيَّةٍ. مِنْ دَوَائِنِهِ الشُّعْرِيَّةِ: (إِلَى حَبِيبَتِي)، (نُونُو وَالْمَطْرُ). لَمْ تَكُنْ مَذْبَحَةً (دِير ياسين) جُرْحًا فَلَسْطِينِيًّا فَحَسَبَ، إِنَّمَا هِيَ جُرْحٌ عَرَبِيٌّ وَعَالَمِيٌّ وَإِنْسَانِيٌّ نَازِفٌ؛ لِذَلِكَ كَتَبَ كَثِيرٌ مِنْ شُعْرَاءِ أُمَّتِنَا الْعَرَبِيَّةِ الْقَصَائِدَ حَوْلَهَا أَرْضًا وَشَعْبًا وَقَضِيَّةً. مِنْهُمْ الشَّاعِرُ الْجَزَائِرِيُّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ الزَّنَاقِي، وَفِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ تَخَيَّلَ الشَّاعِرُ زِيَارَةَ مَفْتَرِضَةً لِلْعَرَبِ لِقَرْيَةِ دِيرِ يَاسِينَ الْوَاقِعَةِ غَرْبَ مَدِينَةِ الْقُدْسِ، لِيَجِدُهَا عَلَى غَيْرِ وَاقِعِهَا بَعْدَ الْمَذْبَحَةِ الْهَمْجِيَّةِ الَّتِي ارْتَكَبَتْهَا الْعِصَابَاتُ الصَّهْيُونِيَّةُ بِحَقِّ أَبْنَاءِ فَلَسْطِينَ، دُونَ تَمْيِيزِ بَيْنِ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْأَطْفَالِ وَالشُّيُوخِ.

• رَبَوَات: جَمْعُ رَبْوَةٍ، وَهِيَ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ.

• نُعُوشًا: مُفْرَدُهَا نَعُشٌ، وَهُوَ سَرِيرٌ يُحْمَلُ عَلَيْهِ الْمَيِّتُ، وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِارْتِفَاعِهِ.

• فَخَارٌ: عَظْمَةٌ، تَبَاهٍ بِالْخِصَالِ الْحَسَنَةِ.

• الْخَزْرُ: صَغْرُ الْعَيْنِ، فَكَانَتْهَا خَيْطٌ، كِنَايَةً عَنِ الْمَوْتِ.

قَدْ عَبَرْنَا كُلَّ أَسْلَاكِ رَهْبِيَّةٍ

وَزَحَفْنَا فَوْقَ رَبَوَاتٍ حَبِيبَةٍ

وَمَشَيْنَا فَوْقَ أَنْظَارِ الْوُحُوشِ التَّتْرِيَّةِ

وَوَضَعْنَا أَلْفَ كَفِّ عَرَبِيَّةٍ

قَدْ أَتَيْنَا مِنْ بَعِيدٍ فِي الْعَشِيَّةِ

عَلْنَا نَدْفِنُ مَوْتَانَا وَنَزَمِي بِالزُّنُودِ الْيَعْرَبِيَّةِ

مَنْ غَدَاوا فِي أَرْضِنَا السَّمْرَاءِ مَلِيُونَ بَلِيَّةِ

قَدْ حَمَلْنَا مَعَنَا الْأَكْفَانَ وَالْمَاءَ الطَّهَوْرَا

وَنُعُوشًا لَوْنُهَا يُطَلِّقُ نَوْرَا

كُلُّ مَنْ فَرَّوَا مِنَ الْقَرْيَةِ لَمَّا لَبَسَتْ أَلْفَ صَحِيَّةِ

أَخْبَرُونَا أَنَّ جُنْدَ الْعَدْرِ فِي تِلْكَ الْعَشِيَّةِ

بَتَرُوا الْأَعْضَاءَ لِلنَّاسِ بِفَنٍّ وَرَوِيَّةِ

عَدَبُوهُمْ.. قَطَّعُوا أَشْلَاءَهُمْ

ثُمَّ رَمَوْهُمْ بَيْنَ أَظْفَارِ الْمَنِيَّةِ

بَعْدَ جُهْدٍ قَدْ وَصَلْنَا

فَوَجَدْنَا شُهَدَاءَ الْقَرْيَةِ السَّمْرَاءِ يَبْنُونَ دِيَارًا مِنْ فَخَارٍ

وَوَجَدْنَا دَيْرَ يَاسِينَ بِهَا أَبْهَى مُصَلَّى وَكَنِيْسَةً

قَدْ حَضَرْنَا حَفْلَةً فِيهَا عَرِيْسٌ بِاسْمٍ وَهُوَ يَرَى خَزْرًا عَرُوسَةً

فَهَمَسْنَا إِنَّهُمْ يَمْشُونَ فِي غَيْرِ الْقِيَامَةِ

إِنَّهُمْ أَحْيَاءُ فِي أَرْضٍ بِهَا تَعْلُو الْكِرَامَةَ

فَأَتَتْ كُلُّ الْجُمُوعِ

• سنونو: طائر من الخطاطيف،
أسود الظهر أبيض البطن،
مُشَعَّب الذَّنَب ، سريع
الطيران ، يأكل الحشرات.

• نَجْثُو: نجلسُ على رُكْبِنَا.

• البرِّيَّة: الخلق، البشر.

وَتَنَادَتْ أَقْبَلُوا مِثْلَ سَنُونُو فِي الرَّبِيعِ

قَدْ أَتَوْا مِنْ حَيْثُ لَا نَدْرِي

وَلَيْلًا أَوْقَدُوا فِي الْقَرْيَةِ السَّمَرَاءِ آلَافَ الشُّمُوعِ

ثُمَّ قَالُوا:

أَيْنَ كُنْتُمْ؟

قَدْ بَحَثْنَا عَنْكُمْ يَا قَوْمُ فِي كُلِّ الرَّبُوعِ

مُنْذُ أَنْ غَبْتُمْ وَنَارُ الْحُزْنِ تَسْرِي فِي الضُّلُوعِ

إِنَّا فِي الْحُلْمِ لَا نَشْهَدُ إِلَّا ظِلَّكُمْ يَمْشِي عَلَى دَرَبِ الرَّجُوعِ

بَعْدَ عَامٍ.. بَعْدَ قَرْنٍ سَوْفَ نَجْثُو حَذْوَكُمْ

نَشْرَبُ شَرِبَاتِ الرَّجُوعِ

فَفَرَحْنَا وَأَكَلْنَا التَّمَرَ فِي صَحْنٍ بَدِيعِ

وَانْطَلَقْنَا

ثُمَّ إِنَّا قَدْ حَرَقْنَا أَلْفَ نَعَشِ

ثُمَّ سِرْنَا

نُخْبِرُ الثُّوَارَ فِي كُلِّ الْبَرِّيَّةِ

أَنَّا فِي دَيْرِ يَاسِينَ وَجَدْنَا

شَعْبَنَا الثَّائِرَ مِنْ أَجْلِ الْقَضِيَّةِ

يَرْقُبُ الرَّجْعَةَ فِي كُلِّ صَبَاحٍ وَعَشِيَّةٍ



أولاً- نجيبُ عن الأسئلة الآتية:

١ نختارُ الإجابةَ الصَّحيحةَ فيما يأتي:

أ- ما القطرُ العربيُّ الذي ينتمي إليه الشاعرُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ الزُّنَاقِيّ؟

١- تونسُ. ٢- الجزائرُ. ٣- المغربُ. ٤- السودانُ.

ب- إلى أيِّ نوعٍ مِنَ الشُّعْرِ تنتمي القصيدةُ؟

١- الشُّعْرُ الحُرُّ. ٢- الشُّعْرُ العموديُّ. ٣- شُعْرُ المُوشَّحاتِ. ٤- الشُّعْرُ التعليميُّ.

ج- أيِّ مِنَ الدَّواوِينِ الشُّعْرِيَّةِ الآتيةِ لعَبْدِ الرَّحْمَنِ الزُّنَاقِيّ؟

١- أَشَدُّ عَلَى أَيَادِيكُمْ. ٢- إِلَى حَبِيبَتِي. ٣- سُجْنَاءُ الحُرِّيَّةِ. ٤- الخمائلُ.

د- ما المُرادُ بـ (القرية) في عبارة: "وَلَيْلًا أَوْقَدُوا فِي القريةِ السَّمْرَاءِ آفَ الشُّمُوعِ"؟

١- عَيْنَ غَزَالٍ. ٢- الطَّنْطُورَةَ. ٣- دَيْرَ يَاسِينَ. ٤- إِجْزَمَ.

٢ أينَ تَقَعُ قريةُ دِيرِ يَاسِينَ؟

٣ ما الفِكرَةُ العامَّةُ الَّتِي تَدورُ حَوْلَهَا القَصِيدَةُ؟

٤ يقولُ الشَّاعِرُ: "قد أتينا من بعيدٍ في العشيَّةِ". مِنْ أينَ جاءَ الشَّاعِرُ؟ وما الِهدَفُ مِنْ مَجِيئِهِ؟

٥ يَيني الشَّاعِرُ حِوَارًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَهْلِ دِيرِ يَاسِينَ، بِمَ أَخبروه؟

٦ أشارَ الشَّاعِرُ إلى وَحْشِيَّةِ العِصَابَاتِ الصَّهْبُونِيَّةِ الَّتِي ارتكَبَتْ مَذْبَحَةَ دَيْرِ يَاسِينَ، نُبِّينُ مَظَاهِرَ ذَلِكَ.

٧ كَيْفَ تَخَيَّلَ الشَّاعِرُ قريةَ دِيرِ يَاسِينَ؟



◀ ثانياً- نفكر، ثم نجيب عن الأسئلة الآتية:

- ١ نُبَيِّنُ الدَّلَالََةَ الَّتِي يُوْحِي بِهَا كُلُّ سَطْرٍ مِنَ الْأَسْطُرِ الشَّعْرِيَّةِ الْآتِيَةِ:
أ- (وَمَشَيْنَا فَوْقَ أَنْظَارِ الْوَحُوشِ التَّتْرِيَّةِ).
ب- (قَدْ حَمَلْنَا مَعَنَا الْأَكْفَانَ وَالْمَاءَ الطَّهَوْرًا.. وَنُعُوشًا لَوْنُهَا يُطْلِقُ نُورًا).
ج- (فَوَجَدْنَا شُهَدَاءَ الْقَرْيَةِ السَّمْرَاءِ يَبْنُونَ دِيَارًا مِنْ فَخَانِ).
- ٢ نُوَضِّحُ الصُّورَتَيْنِ الْفَنِّيَّتَيْنِ فِي السَّطْرَيْنِ الشَّعْرِيَيْنِ الْآتِيَيْنِ:
أ- (عَدَبُوهُنَّ.. قَطَعُوا أَشْيَاءَهُنَّ ثُمَّ رَمَوْهُنَّ بَيْنَ أَظْفَارِ الْمَنِيَّةِ).
ب- (مُنْذُ أَنْ غَبِثُمْ وَنَارَ الْحُزْنِ تَسْرِي فِي الضُّلُوعِ).
ج- (نَحَدُّدُ الْعَاطِفَةَ الَّتِي سَادَتْ فِي الْقَصِيدَةِ).
- ٣
- ٤ بَنَى الشَّاعِرُ قَصِيدَتَهُ عَلَى ضَمِيرِ الْمُتَكَلِّمِينَ، بِمَ نُفَسِّرُ ذَلِكَ؟
٥ لِمَاذَا حَظِيَّتْ مَذْبَحَةُ دِيرِ يَاسِينَ بِشُهْرَةٍ إِعْلَامِيَّةٍ؟
٦ هُنَاكَ رِسَالَةٌ وَاضِحَةٌ فِي نِهَائِهِ الْقَصِيدَةِ إِلَى الْعَالَمِ أَجْمَعِ، مَا فَحْوَى هَذِهِ الرِّسَالَةِ؟



◀ ثالثاً- اللُّغَة:

- ١- نَخْتَارُ الْإِجَابَةَ الصَّحِيحَةَ مِمَّا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ:
أ- ماذا تفيد الزيادة في الفعلِ قَطَعَ في جُمْلَةٍ: (قَطَعُوا أَشْيَاءَهُنَّ)؟
(التعدية، الكثرة، المشاركة).
 - ب- ما مُفْرَدُ كَلِمَةِ (شَرَبَاتٍ) فِي جُمْلَةٍ: (نَشْرَبُ شَرِبَاتِ الرَّجُوعِ)؟
(شَرْبَةٌ، شَرَابٌ، شَارِبَةٌ).
 - ج- ما نوع الواو في (نَجَثُو) فِي جُمْلَةٍ: (بَعْدَ قَرْنٍ سَوْفَ نَجَثُو حَذُوكُمْ)؟
(ضميرٌ مُتَّصِلٌ، أصْلِيَّةٌ، علامةٌ رَفْعٍ).
- ٢ - نَسْتَخْرِجُ مِنَ الْقَصِيدَةِ أَلْفَاظًا تَدُلُّ عَلَى: * الْحَرَكَةِ. * اللَّوْنِ * الصَّوْتِ.

القواعدُ



الاستثناءُ (٢)

◀ نقرأ الأمثلة الآتية:

المجموعة (ب)	المجموعة (أ)
هدَمَ الصَّهَابِيَةُ قَرْيَةَ الطَّنْطُورَةَ عَنْ بَكْرَةَ أَبِيهَا مَا خِلا ثَلَاثَةَ مَوَاقِعَ.	١- هَدَمَ الصَّهَابِيَةُ قَرْيَةَ الطَّنْطُورَةَ عَنْ بَكْرَةَ أَبِيهَا غَيْرَ/ سِوَى ثَلَاثَةِ مَوَاقِعَ.
زَارَ الطُّلَّابُ المَتَاحِفَ مَا عِدا مَتَحَفًا.	٢- لَمْ يَبْقَ مَوْقِعٌ قَائِمٌ فِي الطَّنْطُورَةَ غَيْرَ/غَيْرِ ثَلَاثَةِ مَوَاقِعَ.
مَرَرْتُ بِالمُتَسَابِقِينَ حَاشَا زَيْدِ.	٣- لَمْ يَبْقَ فِي الطَّنْطُورَةَ غَيْرَ ثَلَاثَةِ مَوَاقِعَ.

نناقش ونلاحظ



١- هل استوفت الأمثلة في المجموعات السابقة عناصر الاستثناء؟

٢- ما نوع الاستثناء فيها؟

٣- ما أداة الاستثناء فيها؟

إذا تأملنا أمثلة المجموعة (أ)، نجد أن المُسْتَثْنَى مِنْهُ موجودٌ في المِثَالِ الأوَّلِ وَهُوَ (ثلاثة)، وأنَّ أداة الاستثناء هي (غير أو سوى)، وأنَّ الاستثناء تامٌّ موجبٌ؛ لأنه غير مسبوقٍ بنفي أو استفهامٍ. غيرَ أنَّ كَلِمَتِي (غير وسوى) مِنَ الأَسْمَاءِ الواجِبَةِ الإِضَافَةِ، فَيُعْرَبُ ما بَعْدَهُما مُضَافًا إِلَيْهِ، وتَأْخُذانِ حُكْمَ الاسمِ الواقِعِ بَعْدَ (إلا)، فَتُعْرَبانِ مُسْتَثْنَى مَنْصُوبًا.

وإذا دَقَّقْنَا النَّظَرَ فِي المِثَالِ الثَّانِي، فَنَجِدُ أنَّ المُسْتَثْنَى مِنْهُ موجودٌ أيضًا، وأنَّ أداة الاستثناء هي (غير)، لَكِنَّ الاستثناء تامٌّ غير موجب، فيجوزُ فيها ما يجوزُ في الاسمِ الواقِعِ بَعْدَ (إلا)، وَهُوَ الإِتْبَاعُ عَلَى أَنَّهَا بَدَلٌ مَرْفُوعٌ أو النَّصْبُ عَلَى أَنَّهَا مُسْتَثْنَى، فَتُعْرَبُ (غير) فِي هَذَا المِثَالِ بَدَلًا مَرْفُوعًا أو مُسْتَثْنَى مَنْصُوبًا، وَكَذَلِكَ الحَالُ فِي سِوَى.

أما إذا تأملنا المِثَالِ الثَّالِثَ، فَنَجِدُ أنَّ المُسْتَثْنَى مِنْهُ قَدْ حُذِفَ، وَقَدْ سُبِقَتِ الجُمْلَةُ بنفي،

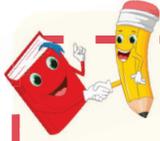
فلاستثناء مُفْرَعٌ، وفي هذه الحالة تُعْرَبُ (غَيْرِ وَسْوَى) وَفَقَ مَوْقِعَهُمَا فِي الْجُمْلَةِ رَفْعاً أَوْ نَصْباً أَوْ جَرّاً، فَتُعْرَبُ (غَيْرِ) فِي هَذَا الْمِثَالِ فاعِلاً مرفوعاً، وعلامة رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ.

وَإِذَا عُدْنَا إِلَى أُمْتَلَةِ الْمَجْمُوعَةِ (ب)، فَنَجِدُ أَنَّ كَلَاماً مِنْهَا قَدِ اسْتَوْفَى أركانَ الاستثناءِ، وَأَنَّ أَدَاةَ الاستثناءِ هِيَ (مَا خَلَا) فِي الْمِثَالِ الْأَوَّلِ، وَ(مَا عَدَا) فِي الْمِثَالِ الثَّانِي، وَ(حَاشَا) فِي الْمِثَالِ الثَّلَاثِ، وَنُلاحِظُ أَنَّ مَا بَعْدَ (مَا عَدَا، وَمَا خَلَا) وَهُوَ الْمُسْتَثْنَى قَدْ جَاءَ مَنْصُوباً عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ لُهُمَا، وَهَذَا يَعْنِي أَنَّهُمَا فِعْلَانِ ماضِيَانِ مَسْبُوقَانِ بِ(مَا) الْمَصْدَرِيَّةِ، وَفَاعِلُهُمَا ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ وَجُوباً، تَقْدِيرُهُ هُوَ. أَمَّا (حَاشَا) فِي الْمِثَالِ الثَّلَاثِ فِجَاءَ مَا بَعْدَهَا مَجْرُوراً، عَلَى أَنَّهَا حَرْفٌ جَرٌّ، وَمَا بَعْدَهَا اسْمٌ مَجْرُورٌ بِهَا، فَالْأَسْلُوبُ يُفِيدُ مَعْنَى الاستثناءِ، لَكِنَّا لَا نَذْكُرُ كَلِمَةَ الْمُسْتَثْنَى فِي الإِعْرَابِ.

نستنتج:

- ١- مِنْ أَدَوَاتِ الاستثناءِ (غَيْرِ، سَوَى، مَا عَدَا، مَا خَلَا، حَاشَا).
- ٢- (غَيْرِ وَسْوَى) اسْمَانِ يُعْرَبَانِ إِعْرَابَ الاسْمِ الْوَاقِعِ بَعْدَ إِلا، فَيَكُونَانِ:
 - أ- مُسْتَثْنَى مَنْصُوباً فِي الاستثناءِ التَّامِّ الْمَوْجِبِ، مِثْل: نَامِ النَّاسِ مُبَكِّرِينَ غَيْرِ/ سَوَى الْحَارِسِ.
 - ب- بَدَلاً مِنَ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ أَوْ مُسْتَثْنَى مَنْصُوباً فِي الاستثناءِ التَّامِّ غَيْرِ الْمَوْجِبِ، مِثْل:
- لَا يَسْعَى لِلْفَضِيلَةِ أَحَدٌ غَيْرِ/ غَيْرِ الْعَاقِلِ. - هَلْ أَعَدَّتِ الْكُتُبَ الَّتِي اسْتَعْرَثَهَا سَوَى كِتَابٍ؟
 - ج- وَفَقَ مَوْقِعَهُمَا فِي الْجُمْلَةِ فِي الاستثناءِ الْمُفْرَعِ، مِثْل:
- لَا يَنْفَعُ الْإِنْسَانَ غَيْرُ عَمَلِهِ. - لَا تَتَّبِعْ غَيْرَ الْحَقِّ. - هَلْ يُوَثِّقُ بَغَيْرِ الْأَمِينِ؟
- ٣- حُكْمُ الاسْمِ بَعْدَ (غَيْرِ وَسْوَى) هُوَ الْجَرُّ بِالِإِضَافَةِ دَائِماً.
- ٤- (مَا عَدَا وَمَا خَلَا) فِعْلَانِ ماضِيَانِ مَسْبُوقَانِ بِ (مَا) الْمَصْدَرِيَّةِ، وَيَكُونُ فاعِلُهُمَا ضَميراً مُسْتَتِراً وَجُوباً، وَحُكْمُ الاسْمِ الْوَاقِعِ بَعْدَهُمَا النَّصْبُ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ لِلْفِعْلِ، مِثْل: حَضَرَ الْمَدْعُوعُونَ مَا خَلَا يَوْسُفَ.
- ٥- (حَاشَا) الْأَرْجَحُ اعْتِبَارُهَا حَرْفَ جَرٍّ، وَمَا بَعْدَهَا اسْمٌ مَجْرُورٌ بِهَا، مِثْل: نُحِبُّ الْمَسْرَحِيَّاتِ حَاشَا السُّوقِيَّةِ.





فائدة

(عدا، وخلا) الأرجح اعتبارهما حرفي جرّ إذا لم تُسبقا ب (ما) المصدرية، فيعرب ما بعدهما اسماً مجروراً بهما، مثل: أدلى الطُّلابُ بآرائهم عدا/ خلا واحداً.

نماذج إعرابية:

- ١- اشترَيْتُ رواياتِ غسانِ كنفاني غَيْرِ روايتين.
غَيْرٌ: مُسْتَثْنَى منصوبٌ، وعلامةُ نصبه الفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ، وهو مُضَافٌ.
روايتين: مُضَافٌ إليه مجرورٌ، وعلامةُ جرّه الياءُ؛ لأنه مُثْنَى.
- ٢- زُرْتُ مُحافِظَاتِ الوَطَنِ ما عدا مُحافِظَةَ واحدةً.
ما: حَرْفٌ مَصْدَرِيٌّ، مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ.
عدا: فِعْلٌ مَاضٍ، مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ المُقَدَّرِ، وفاعلهُ ضَمِيرٌ مُسْتَثَرٌ وَجوباً.
مُحافِظَةً: مفعولٌ بهٍ منصوبٌ، وعلامةُ نصبه الفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.
واحدةً: نَعْتٌ منصوبٌ، وعلامةُ نصبه الفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.
- ٣- لا تَلومَنَّ أحداً سِوَى نَفْسِكَ.
سِوَى: مُسْتَثْنَى منصوبٌ، وعلامةُ نصبه الفَتْحَةُ المُقَدَّرَةُ.
أو بدلٌ منصوبٌ، وعلامةُ نصبه الفَتْحَةُ المُقَدَّرَةُ.



◀◀ تدريب (١)

◀ نَسْتَخْرِجُ أدواتِ الاستثناء فيما يأتي، ثُمَّ نُبَيِّنُ حُكْمَ الاسمِ الواقعِ بَعْدَهَا:

- أ- لا يَقْبَلُ أهلُ قَرْيَةِ الطَّنْطُورَةِ شيئاً سِوَى العُودَةِ إلى قَرِيَّتِهِمْ.
- ب- لا يُنْكِرُ أَحَدٌ غيرَ جاحِدٍ ما قَدَّمَتْهُ المِراةُ الفِلسطِينِيَّةُ مِنْ بطولاتِ جَمَّةِ.
- ج- قَتَلَتِ العِصَابَاتُ الصَّهْيُونِيَّةُ أَبْنَاءَ دَيْرِ ياسينٍ ما عَدَا القليلَ نِجاءٍ مِنَ المَذْبَحَةِ.
- د- قَدْ يَتَناسَى النَّاسُ القُرى المُهْجَرَةَ حاشاً أَهلها فلا يَنسونها.

◀◀ تدريب (٢)

◀ نُكْمِلُ الفِراغَ فيما يَأْتِي بالكَلِمَةِ المُناسِبَةِ مِمَّا بَيْنَ القُوسَيْنِ:

- أ- بَرَّاتِ المَحْكَمَةِ المُتَّهَمِينَ إِلَّا _____ (مُتَّهَمٌ - مُتَّهَمَةٌ - مُتَّهَمِينَ).
- ب - لَنْ يَنْهَضَ بِالوَطَنِ إِلَّا _____ الأوفياءَ (أَبْناءُهُ - أَبْناءُهُ - أَبْناءُهُ).
- ج - حَفِظْتُ القَصِيدَةَ ما عَدَا _____ أَيْياتٍ (ثَلَاثَةٌ - ثَلَاثَةٌ - ثَلَاثَةٌ).
- د- ما عَادَ مِنْ سَفَرِهِ سِوَى _____ (أُخاكُ - أُخِيكَ - أُخوكُ).

تدريب (٣)

نختار من كل جملتين متقابلتين الجملة التي يُعرب فيها ما بعد إلا على وجهين:

أ	لَمْ يَمْلِكْ أَهْلُ الطَّنْطُورَةِ إِلَّا الدَّفَاعَ عَنِ أَنْفُسِهِمْ.	لَمْ يَمْلِكْ أَهْلُ الطَّنْطُورَةِ سَيْبًا إِلَّا الدَّفَاعَ عَنِ أَنْفُسِهِمْ.
ب	هَلْ أُضِيَّتْ مَصَابِيحُ الشَّارِعِ إِلَّا مِصْبَاحًا؟	أُضِيَّتْ مَصَابِيحُ الشَّارِعِ إِلَّا مِصْبَاحًا.
ج	مَا كَفَأَتْ إِلَّا المَجْدِينَ.	مَا كَفَأَتْ أَحَدًا إِلَّا المَجْدِينَ.
د	لَيْسَتْ كُلُّ شُورَاعِ المَدِينَةِ نَظِيفَةً إِلَّا شَارِعًا.	كُلُّ شُورَاعِ المَدِينَةِ نَظِيفَةٌ إِلَّا شَارِعًا.

تدريب (٤)

نُميِّزُ أسلوب الاستثناء من غيره فيما يأتي:

- أ) ١- كَتَبْتُ التَّقْرِيرَ الَّذِي طَلَبَهُ المَعْلَمُ مَا خِلا صَفْحَةً وَاحِدَةً.
٢- خِلا التَّقْرِيرِ الَّذِي طَلَبَهُ المَعْلَمُ مِنَ الأَخْطَاءِ.
- ب) ١- مَضَى النَّهَارُ غَيْرَ نِصْفِهِ.
٢- (فَهَمَسْنَا إِنَّهُمْ يَمْشُونَ فِي غَيْرِ القِيَامَةِ).
- ج) ١- عَدَا الاِحْتِلَالُ عَلَى قَرْيَةِ الطَّنْطُورَةِ؛ لِكُونِهَا الخَاصِرَةَ الأَضْعَفَ ضِمْنَ المُنْطَقَةِ الجَنُوبِيَّةِ لِمَدِينَةِ حَيْفَا.
٢- قَتَلَ الجَيْشُ الصَّهْبُونِيُّ جَمِيعَ رِجَالِ قَرْيَةِ الطَّنْطُورَةِ مَا عَدَا القَلِيلَ مِنْهُمْ.
- د) ١- قَالَ تَعَالَى: "أَفَلَمَّا رَأَيْتَهُ أَكْبَرْنَاهُ وَقَطَعْنَا أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَا حَسْبُ لَنَا"
٢- يَنَالُ العُمَالُ ثِقَةَ النَّاسِ حَاشَا المُنْتَعِيسِ.

(يوسف: ٣١)

تدريب (٥)

نُعَرِّبُ مَا تَحْتَهُ خُطُوطٌ فِيمَا يَأْتِي:

(التَّمَلُّ: ٥٧)

١- قال تعالى: " فَأَبْجَيْنَهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا أَمْرَاتَهُ قَدَرْنَهَا مِنَ الْغَابِرِينَ ".

٢- لا يُدْرِكُ الْمَجْدَ أَحَدٌ غَيْرَ الْمُثَابِرِ.

٣- ليس العملُ إلا سلاحَ الشريفِ.

(عُمر بن الخطاب)

٤- "الصُّلْحُ جَائِزٌ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَّا صُلْحًا أَحَلَّ حَرَامًا أَوْ حَرَّمَ حَلَالًا"

(أحمد شوقي)

٥- قَدْ يَهُونُ الْعُمْرُ إِلَّا سَاعَةً وَتَهُونُ الْأَرْضُ إِلَّا مَوْضِعًا

٦- كُلُّ أَوْلَادِ النَّبِيِّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - مِنْ خَدِيجَةَ مَا عَدَا إِبْرَاهِيمَ فَمِنْ مَارِيَةَ الْقَبْطِيَّةِ.



التعبير



نَكْتُبُ تَقْرِيرًا عَنِ رِحْلَةٍ لِأَحَدِ الْمَعَارِضِ الْعِلْمِيَّةِ.

نشاط:

نَسْتَعِينُ بِالْمَرَاجِعِ الْمَخْتَلِفَةِ، وَنَكْتُبُ عَنْ إِحْدَى الْقُرَى الَّتِي دَمَّرَهَا الْكَيْانُ الصَّهْيُونِيُّ.



عَنَاقِيدُ عِنَبٍ

الوَحْدَةُ
الثَّالِثَةُ

علي خليل لُبْد

يَبِينُ يَدِي النَّصِّ:



علي خليل لُبْد (١٩٣٦-٢٠٠٧م)، قاصٌّ وشاعرٌ فلسطينيٌّ، وُلِدَ في مدينةِ المَجْدَلِ، حَصَلَ على إجازةِ (الليسانس) في التاريخ، مِنْ جامِعَةِ القَاهِرَةِ عامَ ١٩٦٧م، وَعَمِلَ مُدْرِّسًا في مَدَارِسِ وكالةِ الغوثِ في غَزَّةَ، نَشَرَ كَثِيرًا مِنْ القِصَصِ والقِصائدِ الشُّعْرِيَّةِ في الصُّحُفِ والمَجَلَّاتِ الفِلَسْطِينِيَّةِ.

وَقِصَّةُ (عَنَاقِيدُ عِنَبٍ) أُخِذَتْ مِنْ كِتَابِ (٢٧ قِصَّةً قَصِيرَةً مِنْ القِصَصِ الفِلَسْطِينِيَّةِ)، شارَكَ فِيهِ عَدَدٌ مِنْ الكُتَّابِ الفِلَسْطِينِيِّينَ، وَتَنَاولُ القِصَّةُ مُشْكِلةَ عَمَلِ الأَطْفَالِ بِسَبَبِ الفَقْرِ المُدَقِّعِ الذي تُعَانِيهِ عَائِلَاتُهُمْ، وَبِخَاصَّةِ فِي مُخَيِّمَاتِ اللاجِئِينَ، وَمَا يَتَرْتَّبُ على ذَلِكَ مِنْ ضِيَاعِ واضْطِرَابِ نَفْسِيٍّ واجْتِمَاعِيٍّ.



عناقيدُ عنبٍ

عاشتُ في بيتٍ صغيرٍ، لمَ تَمَسَّهُ يَدُ الإِصْلاَحِ مُنْذُ بِنْتُهُ وَكَالَهُ العَوْتُ فِي أَحَدِ مُعَسْكَرَاتِ اللّاجِئِينَ، بَيْنَ والدَيْنِ كُتِبَ عَلَيهِمَا الشَّقَاءُ والعِنَاءُ والمُكَابِدَةُ مِنْ كَثْرَةِ العِيَالِ وَتَرَاحِمِ الأفْوَهِ عَلَى لُقْمَةِ العَيْشِ. كَانَتْ رَجَاءُ بَكَرَ أبُوئِهَا، فِي الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمْرِهَا، دَفَعَهَا مَرَضُ أُمِّهَا إِلَى تَرْكِ المَدْرَسَةِ إِلَى غَيْرِ رَجْعَةٍ، فَاسْتَبَدَلَتِ المِكْنَسَةَ وَصَحْنَ العَجِينَ بِالكِتَابِ وَالكُرَّاسِ، وَوَجَّهَ أُمُّهَا الدَّابِلَ الحَزِينِ بِوَجْهِ المَدْرَسَةِ الشَّابِّ المُتَفَتِّحِ للحَيَاةِ وَالمُسْتَقْبَلِ.

وَفِي غَمْرَةِ الصَّرَاعِ المَادِّيِّ العَنيفِ تَفَتَّقَ ذَهْنُ الوَالِدِ عَنِ مَشْرُوعِ يَزِيدُ بِهِ دَخَلَ الأُسْرَةَ، فَابْتَاعَ بَقْرَةً حَلُوبًا نَظِيرَ التَّنَازُلِ عَنِ **مِصَاغِ** زَوْجِهِ الَّذِي احْتَفَظَتْ بِهِ مُنْذُ زَوَاجِهِمَا. • المِصَاغُ: الحُلِيِّ أَوِ الذَّهَبِ. وَقَدْ أَلْقَى هَذَا المَشْرُوعُ الجَدِيدُ مَزِيدًا مِنَ المَتَاعِ عَلَى الفَتَاةِ، فَكَانَ لِيْزَامًا عَلَيْهَا أَنْ تَذْهَبَ فِي رِحْلَةٍ يَوْمِيَّةٍ شاقَّةٍ، تَحْمِلُ وَعَاءَ اللَّبَنِ عَلَى رَأْسِهَا؛ لِتُوَزَّعَهُ عَلَى بِيوتِ المُتَرْفِينَ فِي المَدِينَةِ المُجَاوِرَةِ.

كَانَتْ الفَتَاةُ تَقْطَعُ الطَّرِيقَ الثَّرَائِيَّ الطَّوِيلَ، حَافِيَةَ القَدَمِينَ، تَسْتُرُ جِسْمَهَا النَّحِيلَ بِأَسْمَالٍ بِاهْتِةٍ قَدِيمَةٍ، تَتَجَوَّلُ فِي شَوَارِعِ المَدِينَةِ وَأَزْقَتِهَا، تَنْظُرُ بَعَيْنَيْنِ يَمَلُؤُهُمَا الحُزْنُ وَالاِنْكِسَارُ إِلَى كُلِّ مَا يُصَادِفُهَا: وَاجِهَاتِ المَحَالِّ التِّجَارِيَّةِ... بِأَيْعِ الكَبَابِ... أَوْلَادٍ يَتْبَاهُونَ بِمَلَابِسِهِمْ ذَاتِ الأَلْوَانِ الزَّاهِيَةِ... سَوَاقِ الخَضْرَاوَاتِ وَالفَوَاكِهِ.

كَانَتْ تَتَأَمَّلُ فِي صَمْتٍ... تَتَوَجَّعُ فِي صَمْتٍ، وَقَدْ أَكْسَبَتْهَا مَشَاوِيرُهَا اليَوْمِيَّةُ مَزِيدًا مِنَ الجَلْدِ وَالخِبْرَةِ بالحَيَاةِ، وَاحْسَاسًا مُتَنَامِيًا بِتَصْرُفَاتِ البَشَرِ، وَاكْتَنَزَتْ كُلَّ مُشَاهَدَاتِهَا فِي عَقْلِهَا الصَّغِيرِ. مَرَّتْ بِسَوَاقِ الخَضْرَاوَاتِ ذَاتِ يَوْمٍ، فَرَأَتْ الحَوَانِيْتَ تَزْدَانُ بِفَوَاكِهِ الصَّيْفِ الشَّهِيَّةِ: العِنَبِ، وَالبَطِيخِ، وَالشَّمَامِ، وَقَدْ نُسِّقَتْ بِطَرِيقَةٍ تَجْدِبُ أَنْظَارَ الرِّبَائِنِ. أَعْجَبَهَا نِدَاءُ البَائِعِينَ وَأَغَانِيَهُمْ: (مَالِ الشَّيْخِ عَجَلِينَ يَا عِنَب)... (حَلَاوَةَ يَا شَمَام)... (عَالَسْكِينَ يَا بَطِيخِ).

أَخَذَتْ تُنصِتُ، وَعُيُونُهَا مُعَلَّقَةٌ بِكَوْمَةِ العِنَبِ الَّتِي صُفَّتْ عِنَاقِيدُهَا فِي شَكْلِ هَرَمِيٍّ جَمِيلٍ... إِنَّهَا تَنْظُرُ إِلَى الرِّبَائِنِ الَّذِينَ **يُساومون**... وَيَتَذَوَّقُونَ عِنَاقِيدَ العِنَبِ؛ لِيَتَأَكَّدُوا • يُساومُ: يُفَاوِضُ لِلاتِّفَاقِ مِنْ نَضِجِهِ وَحَلَاوَتِهِ... تَمَنَّتْ أَنْ تَشْتَرِيَ وَلَوْ عُنُقُودًا مِنْهَا. عَلَى ثَمَنِ السَّلْعَةِ.

في تلك اللحظة لاحت في مخيلتها صورة والدها مكباً على قطف عناقيد العنب من المزرعة التي يعمل فيها هذه الأيام، يتدوّقها، ولكنه لا يستطيع أن يحضر إلى بيته ولو حبة واحدة، إذ إن صاحب العمل يراقب العمال عند مغادرتهم المزرعة... ويعتذر لهم بأن العنب في أول الموسم، وهو غالي الثمن. تذكرت ما قاله والدها وقد ارتسمت على وجهه علامات الكآبة " ... لقد وعدنا المسؤول عن العمال أن يعطينا ما نريد من العنب آخر الموسم".

شهيتهما إلى حبة عنب تزداد... تحتلب ريقها وتتبعه... ماذا تفعل؟ إنها تقترب من كومة العنب... **تسمرت** قدماها بجانب البسطة... أيقن لها أن تختلس حبة لتدوّقها؟ نحت الفكرة جانباً... أتشتري عنقوداً صغيراً وتأكله في الطريق؟ صفعها البائع بـ «عشرة الكيلو يا

عنب»... تحسست ما بيدها من حصيلة بيع الحليب؛ فوجدت أنها لا تكفي لبشراء كيلو غرام واحد من العنب، وبينما كان الصراع في داخلها **محتدماً** بين الشهوة والفعل، صدمتها يد هوت على صدغها، وطيرت الشرر من عينيها، وصوت اهتزت له خلايا جسمها كلها.

-ابتعدني عن البسطة، هيا.

لم تبس بكلمة واحدة، فقد أذهلتها الصدمة، فتنحّت جانباً مبتعدة عن العيون التي ترقبها، وأخذت تذرّف الدمع جزافاً في صمت، وواصلت طريق عودتها إلى البيت، وكلها إحساس بالضعف والمهانة. في البيت شعرت بإعياء شديد... لم تعد لها شهية لتناول الطعام، وبعد دقائق أسبلت جفونها المنهكة، واستسلمت لنوم عميق... ماذا ترى؟ إنها سحابة عظيمة تجوب الفضاء في سرعة... برق ورعد... أمطار تهطل بغزارة... إنه الطوفان... إنه العرق... لا، ها هي الشمس تتوسّط كبد السماء كبيرة عظيمة... ضوء الشمس يتوهج... تنفشع الغيوم... تغيرت ألوان البيوت... البيوت تزدهي وتتطاول... على جدرانها تلتفت الأزاهير والورود... يخرج الأولاد من البيوت... ملابسهم جميلة أخاذة، يدقون الأرض بأحذيتهم الحمراء... تحسست جسمها... إنه ممتلئ... والملابس جديدة... حملت وعاء اللبن وأخذت تجري، فتناثرت منه قطع النقود... قصدت السوق... العنب كثير والباعة يمازحون الأولاد... اشترت بعض العناقيد ووضعتها في الإناء، وعادت لتطعم إخوتها.

هزها صوت أمها... رجاء... رجاء... قومي يا رجاء... نمت نوماً طويلاً... ألم تشبعي من النوم؟! لقد عاد أبوك ومعهُ العنب.



فائدة لغوية

- تدخل الباء على المتروك مع الفعل (استبدل)، مثل: واستبدلت المكنتسة،
وصحن العجين بالكتاب والكراس؛ فالمتروك في هذه الجملة الكتاب والكراس.

الفهم والتحليل واللغة



أولاً- نجيب عن الأسئلة الآتية:



١- نختار الإجابة الصحيحة لكل مما يأتي:

أ- ما الفن الثري الذي يمثله النص؟

١- رواية. ٢- قصة قصيرة. ٣- مقال. ٤- سيرة ذاتية.

ب- من الشخصية الرئيسة في النص؟

١- رجاء. ٢- الوالد. ٣- الباعة. ٤- الأم المريضة.

٢- ما الذي دفع رجاء إلى ترك المدرسة؟

٣- لم باع الأب مصاغ زوجته؟

٤- نذكر العمل الذي كانت رجاء تقوم به؛ لتساعد أبها.

٥- ماذا فعلت رجاء حين رأت كومة العنب؟

٦- لماذا قال البائع لرجاء: ابتعدي عن البسطة، هيا؟



◀ ثانياً- تفكر، ثم نجيب عن الأسئلة الآتية:

١ في ضوء قراءتنا للقصة، نحللها وفق عناصرها على النحو الآتي:

أ- المكان: _____

ب- الزمان: _____

ج- الشخصيات الثانوية: _____

د- العقدة: _____

هـ- الحل: _____

٢ نوضح جمال التصوير فيما يأتي:

- نحت الفكرة جانباً.

- صوت اهتزت له خلايا جسمها كلها.

- تراحم الأفواه على لقمة العيش.

٣ نبدي رأينا في ظاهرة عمل الأطفال في المجتمع.

٤ أبت القصة نافذة الأمل مشرعة، في أي جزء منها ظهر ذلك؟



◀ ثالثاً- اللغة:

١- نوضح الفرق في المعنى بين الكلمات التي تحتها خطوط فيما يأتي:

أ- تفتق ذهن الوالد عن مشروع يزيد به دخل الأسرة.

ج- تفتق الزهر في فصل الربيع.

٢- نختار الإجابة الصحيحة من بين القوسين فيما يأتي:

أ- ما مرادف كلمة (أسمال) في جملة: (تستُر جسمها التحيل بأسمال باهتة قديمة)؟

(ثياب رثة، ثياب جديدة، ثياب قصيرة).

ب- ماذا تُعَرِّبُ كلمة (حافية) في جُمْلَةٍ: (كَانَتِ الْفَتَاةُ تَقَطُّعُ الطَّرِيقَ التُّرَابِيَّ الطَّوِيلَ، حَافِيَةً الْقَدَمَيْنِ)؟

(مفعولاً به، حالاً، خبر كان).

ج- ما نوع الواو التي تحتها خَطٌّ في جُمْلَةٍ: (تَحْتَلِبُ رِيْقَهَا وَتَبْتَلِعُهُ)؟

(عطف، معيَّة، حال).

د- ما المعنى الصَّرْفِيُّ لِكَلِمَةِ (الموسم) في جُمْلَةٍ: (العنبُ في أوَّلِ الموسِمِ غالي الثَّمَنِ)؟

(اسمُ فاعلٍ، اسمُ آلةٍ، اسمُ زمانٍ).

العروض



بَحْرُ الْهَزَجِ

◀ نَقْرُ الأبيات الآتية:

(ابن عبد ربّه)

أَيَا مَنْ لَامَ فِي الْحُبِّ وَلَمْ يَعْلَمْ جَوَى قَلْبِي

(البهاء زهير)

وَإِنْ كَانَ وَلَا بُدَّ مِنَ الْعُتْبِ فَبِالْحُسْنَى

وَقَدْ قِيلَ لَنَا عَنْكُمْ كَمَا قِيلَ لَكُمْ عَنَّا

◀ إِذَا قَطَعْنَا الْبَيْتَ الْأَوَّلَ عَرُوضِيًّا، نَجِدُ أَنَّهُ عَلَى النَّحْوِ الْآتِي:

أ يَا مَنْ لَا	مَ فِإِ حُبِّ بِي	وَلَمْ يَعْلَمْ	جَ وَى قَلْبِي
- - - ب	- - - ب	- - - ب	- - - ب
مَفَاعِيلُنْ	مَفَاعِيلُنْ	مَفَاعِيلُنْ	مَفَاعِيلُنْ

نُلاحِظُ أَنَّ تَفْعِيلَاتِ الْبَيْتِ جَاءَتْ جَمِيعُهَا عَلَى وَزْنِ (مَفَاعِيلُنْ)، وَهِيَ التَّفْعِيلَةُ الْأَصْلِيَّةُ لِبَحْرِ الْهَزَجِ، وَأَنَّهَا تَكَرَّرَتْ مَرَّتَيْنِ فِي الشَّطْرِ الْأَوَّلِ مِنَ الْبَيْتِ (الصَّدرِ)، وَمِثْلَهَا فِي الشَّطْرِ الثَّانِي (العَجْزِ)، وَيُسَمَّى الْبَحْرُ الَّذِي تَكَرَّرَ فِيهِ (مَفَاعِيلُنْ) أَرْبَعَ مَرَّاتٍ: مَرَّتَيْنِ فِي الصَّدرِ، وَمَرَّتَيْنِ فِي الْعَجْزِ بَحْرَ الْهَزَجِ.

◀ أمّا البيتان: الثاني والثالث فَيَقْطَعَانِ عَلَى النَّحْوِ الآتِي:

وَإِنْ كَانَ	وَلَا بُدَّ دَ	مِر نَلْ عُنْتُ ب	فَإِلْ حُسْد نِي
ب - - ب	ب - - ب	ب - - ب	ب - - ب
مَفَاعِيلُ	مَفَاعِيلُ	مَفَاعِيلُ	مَفَاعِيلُنْ
وَ قَدْ قِي لَ	لَا نَا عَن كُمْ	كَ مَا قِي لَ	لَا كُمْ عَن نَا
ب - - ب	ب - - ب	ب - - ب	ب - - ب
مَفَاعِيلُ	مَفَاعِيلُنْ	مَفَاعِيلُ	مَفَاعِيلُنْ

إذا تابَعْنَا التَّفْعِيَلَاتِ فِي الْبَيْتَيْنِ الثَّانِي وَالثَّلَاثِ، نَجِدُ أَنَّ التَّفْعِيَلَاتِ: الْأُولَى وَالثَّانِيَةَ وَالثَّلَاثَةَ مِنَ الْبَيْتِ الثَّانِي، وَرَدَّتَا عَلَى صُورَةِ (مَفَاعِيلُ)، وَكَذَلِكَ التَّفْعِيَلَتَانِ: الْأُولَى وَالثَّلَاثَةُ مِنَ الْبَيْتِ الثَّلَاثِ، وَهَذِهِ صُورَةُ فَرْعِيَّةٍ لِتَفْعِيلَةِ بَحْرِ الْهَزَجِ الرَّئِيسَةِ.

نَسْتَبِيحُ:

- ١- يَتَكُونُ بَحْرُ الْهَزَجِ مِنْ أَرْبَعِ تَفْعِيَلَاتٍ: تَفْعِيلَتَيْنِ فِي الصَّدْرِ، وَتَفْعِيلَتَيْنِ فِي الْعَجْزِ.
- ٢- التَّفْعِيلَةُ الْأَصْلِيَّةُ لِلْبَحْرِ الْهَزَجِ، هِيَ: (مَفَاعِيلُنْ ب - - -).
- ٣- تَرِدُ تَفْعِيلَةُ مَفَاعِيلُنْ عَلَى صُورَةِ (مَفَاعِيلُ ب - - ب).
- ٤- يُؤَلَّفُ تَكَرَّارُ (مَفَاعِيلُنْ ب - - -) أَوْ صَوْرَتُهَا (مَفَاعِيلُ ب - - ب) مَرَّتَيْنِ فِي كُلِّ شَطْرِ مِنَ الْبَيْتِ الشَّعْرِيِّ، بِحَرِّ الْهَزَجِ.
- ٥- مِفْتَاحُ بَحْرِ الْهَزَجِ: عَلَى الْأَهْزَاجِ تَسْهِيلُ مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِيلُنْ





تدريبات:

تدريب (١)

نختارُ الإجابةَ الصحيحةَ فيما يأتي:

أ- ما التَّفْعِيلَةُ الأَصْلِيَّةُ لِبَحْرِ الهَزَجِ؟

- ١- مَفَاعِيلُ . ٢- مَفَاعِيلُن . ٣- مَفَاعِي . ٤- مَفَاعِلُن .

ب- ما عددُ تفعيلاتِ بَحْرِ الهَزَجِ؟

- ١- ستُّ تفعيلاتٍ . ٢- ثَمَانِي تفعيلاتٍ . ٣- أَرْبَع تفعيلاتٍ . ٤- تفعيلتان .

تدريب (٢)

نُقِطِعُ الأبياتِ الآتيةَ مِنْ بَحْرِ الهَزَجِ، وَنَذَكُرُ التَّفْعِيلَاتِ فِي كُلِّ مِنْهَا:

(ابن عبد ربّه)

١- إِلَى هِنْدٍ صَبَا قَلْبِي وَهِنْدٌ مِثْلُهَا يُصْبِي

(أبو فراس الحمداني)

٢- سَلَامٌ رَائِحٌ غَادٍ عَلَى سَاكِنَةِ الوَادِي

(عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ)

٣- أَلَا حَيِّ الَّتِي قَامَتْ عَلَى خَوْفٍ تُحَيِّنَا

٤- فَفَاضَتْ عَبْرَةٌ مِنْهَا فَكَادَ الدَّمْعُ يُنْكِنَا

(البهاء زهير)

٥- وَمَا أَحْسَنَ أَنْ نَرْجِعَ عَ لِلوُدِّ كَمَا كُنَّا

تدريب (٣)

نَمَلِّأُ الفَرَاقَ فِي الأبياتِ الآتيةِ، بِمَا يَسْتَقِيمُ وَالمُوسِيقَا وَالمَعْنَى مِنَ الكَلِمَاتِ الآتيةِ:

تُصْبِحُ

يَسْتَقْبِحُ

تُفْصِحُ

سَبَّحَ

يُصْلِحُ

أَرَانِي كَلِّمًا اسْتَخْبِرَ ت عَنْ حَالِكَ لَا

لَقَدْ أَصْبَحْتَ تَسْتَحْسِدُ مِنْ مَا غَيْرَكَ

إِذَا لَمْ تَحْفَظِ الْحَمْدَ فَلِمَ تَسْأَلُ عَنْ _____ ؟
 إِلَى كَمْ أَنْتَ فِي غَيِّكَ لَكَ تُمَسِّي مِثْلَ مَا _____
 وَكَمْ تَصْحَبُ مَنْ يُفْسِدُ دُ فِي الْأَرْضِ وَلَا _____

(البهاء زهير)

الإملاء:

ألف ما الاستفهامية، والهمزة المتوسّطة

١- نُحَدِّدُ الْجُمْلَةَ الصَّحِيحَةَ إِمْلَائِيًّا مِنْ كُلِّ جُمْلَتَيْنِ مُتَقَابِلَتَيْنِ فِيمَا يَأْتِي:

فِيمَا تَقْضِي وَقْتَ فَرَاغِكَ؟

فِيمَ تَقْضِي وَقْتَ فَرَاغِكَ؟

بِمَا نَبْدَأُ عِنْدَ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ؟

بِمَ نَبْدَأُ عِنْدَ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ؟

لِمَ تُحِبُّونَ الشُّعْرَ؟

لِمَا تُحِبُّونَ الشُّعْرَ؟

عَلَمَا اتَّفَقَ الشَّرِيكَانِ؟

عَلَامَ اتَّفَقَ الشَّرِيكَانِ؟

إِلَا مَا أَفْضَى الْاجْتِمَاعُ؟

إِلَا مَا أَفْضَى الْاجْتِمَاعُ؟

مِمَّا يَتَكَوَّنُ الْكِتَابُ؟

مِمَّ يَتَكَوَّنُ الْكِتَابُ؟

٢- نَمَلِّأُ الْفَرَاغَ بِالْكَلِمَةِ الْمُنَاسِبَةِ مِمَّا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ:

أ- مِنْ شُكْرِ النِّعْمَةِ _____ (إِفْشَاؤُهَا، إِفْشَاءُهَا، إِفْشَائِهَا).

ب- الْأَبُ رَئِيسُ الْأُسْرَةِ يُوفِّرُ لـ _____ مَطَالِبَ الْحَيَاةِ. (أَعْضَاؤُهَا، أَعْضَاءُهَا، أَعْضَائِهَا).

ج- هُوَ _____ عَلَى الْحَيَاةِ ثَقِيلٌ مَنْ يَظُنُّ الْحَيَاةَ _____ ثَقِيلًا (عَبءٌ، عِبْنًا، عَبءٍ).

د- هَذِهِ الْحَدِيقَةُ _____ كَثِيرٌ. (فَيْؤُهَا، فَيَّهَا، فَيْئُهَا).

هـ- لَبَسَ الْحَاجُّ _____ . (رِدَاؤُهُ، رِدَاءُهُ، رِدَائِهِ).



القصة القصيرة

تُعَرَّفُ القِصَّةُ القَصِيرَةُ بِأَنَّهَا نَصٌّ نَثْرِيٌّ يروي حكايةً خياليَّةً، أو واقعيَّةً، وتَهْتَمُّ بِإِصْطِلَاحِ فِكْرَةٍ أَوْ مَبْدَأٍ لِلقَارِئِ، وَهِيَ نَوْعٌ مِنْ أَنْوَاعِ الأَدَبِ النَثْرِيِّ الَّذِي يروي الحِكاياتِ بِطَرِيقَةٍ أَقْصَرَ مِنَ الرِّوَايَةِ، وَالْهَدَفُ مِنْهَا تَقْدِيمُ حَدَثٍ فِي مُدَّةٍ زَمَنِيَّةٍ قَصِيرَةٍ وَمَكَانٍ مُعَيَّنٍ لِلتَّعْبِيرِ عَنِ جَانِبٍ أَوْ مَوْقِفٍ مِنَ مَوَاقِفِ الحَيَاةِ، وَيَتَمَيَّزُ الحَدَثُ بِأَنَّهُ يَخْلُو مِنَ الإِطَالَةِ.

◀ سماتُ القِصَّةِ القَصِيرَةِ:

- ١- أن يكون لكلِّ شخصيَّةٍ وصفٌ مُميِّزٌ لها؛ لِتَحْقِيقِ وَحْدَةِ الأَثَرِ، وأن يكونَ هذا الوصفُ موجزاً؛ لأنَّ الوصفَ المُطوَّلَ يُصْبِحُ كَلَاماً حَشِوًّا زائداً عَنِ اللّازِمِ.
- ٢- في حالِ تَضَمَّنَتِ القِصَّةُ حِوَاراً (داخلياً أو خارجياً)، يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ هذا الحِوَارُ عامِلاً مِنْ عَوَامِلِ الكَشْفِ عَنِ أبعادِ التَّطوُّرِ فِي القِصَّةِ، أَو الشَّخْصِيَّةِ، أَو لِبَيانِ الغُموُضِ، أَو لِتَوْضِيحِ الفِكرَةِ المُرادِ التَّعْبِيرُ عَنْهَا.
- ٣- أن يكونَ الصِّراعُ بِشَقِيهِ الدَّاخِلِيِّ الَّذِي يَدورُ فِي أعْماقِ الشَّخْصِيَّةِ مِنْ داخِلِها، وَالخارجِي الَّذِي يَدورُ خارِجَ الشَّخْصِيَّةِ أَوْ فِي البيئَةِ المُحِيطَةِ، ذا قِيَمَةٍ؛ لِتَقْبَلَهُ النَّفْسُ، وَيؤَثِّرَ فِيها.
- ٤- أنْ تَحْتَوِيَ القِصَّةُ القَصِيرَةَ عَلى عُنْصُرِ التَّشْويقِ؛ بِما يَجْعَلُ قارئها فِي حالِ تَرْقُبٍ وَلَهْفَةٍ لِقِراءَةِ بَقِيَّةِ القِصَّةِ، إِذ إنَّ التَّشْويقَ أساسُ المُتَمَتِّعَةِ الفَنِّيَّةِ فِي أَثناءِ قِراءَةِ القِصَّةِ القَصِيرَةِ.
- ٥- أنْ تَكُونَ عِناصِرُ القِصَّةِ وَمُحتَوايَها وَتَفْصِيلاتُها مُقنِعَةً لِلقَارِئِ؛ لأنَّ القِصَّةَ القَصِيرَةَ عَمَلٌ فَنِّيٌّ صادِقٌ يَتَأَقَلَمُ مَعَ الوَاقِعِ الَّذِي نَعِيشُ فِيهِ.

◀ خُطواتُ كِتابَةِ القِصَّةِ القَصِيرَةِ:

- الاطِّلاعُ عَلى بَعْضِ القِصَصِ القَصِيرَةِ، وَقِراءَتُها.
- وَضْعُ هَدَفٍ لِلقِصَّةِ، يُبْنِي الحَدَثَ عَلى أساسِهِ.
- اخْتِيارُ حَدَثٍ جَذابٍ، وَهادِفٍ يَتَضَمَّنُ أَفكاراً جَيِّدَةً مُلْهِمَةً، تَجذبُ القَارِئَ وَتُشَوِّقُهُ.
- البَدْءُ فِي مُقَدِّمَةِ القِصَّةِ، وَمِنْ ثَمَّ التَّسْلُسُ مِنْ أَجْلِ الحِصُولِ عَلى حِوَارٍ هادِفٍ وَمُخْتَصِرٍ بَيْنَ الشَّخْصِيَّاتِ.
- وَضْعُ نِهايَةِ للقِصَّةِ تَكُونُ مُحدِّدَةً، أَوْ مَفْتُوحَةً، وَيُتْرَكُ تَحْدِيدُها لِخِيالِ القَارِئِ.

نَمْلٌ .. وَنَحْلٌ

الْوَحْدَةُ
الرَّابِعَةُ

زكي نجيب محمود

بَيْنَ يَدَيِ النَّصِّ:



زكي نجيب محمود (١٩٠٥-١٩٩٣م) كاتبٌ وأكاديميٌّ مصريٌّ، حصلَ علىَ الدكتوراهِ في الفلسفةِ منَ لندن، وبعَدَ عَوْدَتِهِ إِلَى مِصْرَ التحقَ بهيئةِ التدريسِ في قِسمِ الفلسفةِ بكليةِ الآدابِ في جامعةِ القاهرةِ. ومنَ مؤلَّفَاتِهِ: المنطقُ الوضعيُّ (في جزأين)، وخرافةُ الميتافيزيقا، ونحوَ فلسفةِ علميَّة، وغيرها، كانَ في كتاباتهِ صاحبُ أسلوبٍ أدبيٍّ متماسكٍ وأنيقٍ، يوجدُ صلةً بينَ الوعيِّ الفلسفيِّ والذوقِ الأدبيِّ، وتجلَّى ذلكَ في مقالتهِ التي بينَ أيدينا؛ إذ عرَضَ فيها لِحياةِ كُلِّ منَ النَّمْلِ والنَّحْلِ، وهما يدخِرانِ قوتَهُما، وأنَّ النَّحْلَ يَخْتَلِفُ عَنِ النَّمْلِ في أنَّ النَّمْلَ يَجْمَعُ وَيُخزِنُ، ولا نجدُ لَهُ مُخْرَجاً، غيرَ أنَّ النَّحْلَ مُخْرَجُهُ العسلُ، ويُشَبَّهُ ذلكَ بالإنسانِ في طريقةِ جَمْعِ معارفِهِ وعُلوْمِهِ؛ فتارةً يصنَعُ بِها صنيعَ النَّمْلِ، وتارةً يُجْري عليها طريقةَ النَّحْلِ، ومنَ هُنا تَخْتَلِفُ الشُّعوبُ.



نَمْلٌ . . وَنَحْلٌ

النَّمْلَةُ تَدَّخِرُ الْقُوَّةَ لِفَصْلِ الشِّتَاءِ، وَهِيَ إِذْ تُخَزِّنُ الْقُوَّةَ الَّذِي جَمَعَتْهُ تَتْرُكُهُ كَمَا وَجَدَتْهُ، فَكُلُّ مَا عَلَى النَّمْلَةِ أَنْ تُؤَدِّيَهُ فِي هَذَا السَّبِيلِ هُوَ أَنْ تَجْمَعَ مَا تُصَادِفُهُ صَالِحاً لِبَطْعَائِهَا، وَتَرُصَّهُ فِي بَيْتِهَا رِصّاً عَلَى مُسْتَوَى الْأَرْضِ، أَوْ تُكْوِمَهُ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ. وَتَحْتَفِظُ بِالْحُبُوبِ فِي مَسْكِنِهَا الرِّطْبِ الدَّافِئِ تَحْتَ الْأَرْضِ، دُونَ أَنْ يُصِيبَهُ تَلْفٌ. وَيَتَفَنَّنُ النَّمْلُ فِي طُرُقِ الْأَدْخَارِ وَفَوْقَ أَنْوَاعِهِ، فَهُوَ يَقْطَعُ حَبَّةَ الْقَمْحِ نِصْفَيْنِ، وَيُقَشِّرُ الْبُقُولَ؛ لِئَلَّا تَنْبَتَ مِنْ جَدِيدٍ، أَوْ يَتْرُكُهَا عِدَّةَ أَسَابِيعَ فِي تَهْوِيَةٍ وَحَرَارَةٍ مُعَيَّنَةٍ.

وَلَقَدْ شَهِدْتُ فِي صِبَايَ شَيْئاً عَجِيباً، وَكَانَ ذَلِكَ فِي أَعْقَابِ مَطَرٍ غَزِيرٍ؛ إِذْ شَهِدْتُ جَمَاعَةً مِنَ النَّمْلِ تُخْرِجُ مَخزُونَهَا مِنْ جُحْرِهَا، وَتَنْشُرُهُ مُتَفَرِّقاً تَحْتَ أَشْعَةِ الشَّمْسِ، وَلَا بُدَّ أَنْ تَكُونَ وَجَدَتْهُ مُبَلَّلاً بِمَا تَسْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ مَاءِ الْمَطَرِ. وَلَيْسَ مَخزُونُ النَّمْلِ دَائِماً جُزَيْئَاتٍ صَغِيرَةً، بَلْ قَدْ يَحْدُثُ أَنْ تَقَعَ عَلَى صَيْدٍ جَسِيمٍ، فَتُبْقِيهِ عَلَى جَسَامَتِهِ، وَتَحْفِرَ لَهُ مَخزِناً خَاصّاً يَسَعُهُ بِكُلِّ حَجْمِهِ.

رَاقَبْتُ ذَلِكَ بِنَفْسِي ذَاتَ يَوْمٍ، وَقَدْ كُنْتُ عِنْدَئِذٍ أَجْلِسُ أَمَامَ عُرْفَةٍ بِمُسْتَشْفَى رِيفِي؛ إِذْ كَانَ أَخِي الْأَصْغَرُ مَرِيضاً، وَكُنْتُ لَا أَفَارِقُهُ لِأَرْعَاهُ -عَلَيْهِ رَحْمَةُ اللَّهِ وَرِضْوَانُهُ- وَهُنَاكَ رَأَيْتُ فِي الْحَدِيقَةِ أَمَامِي نَمْلَةً كَبِيرَةً **تُناوِرُ** صَرَّصَاراً وَ**تُداوِرُهُ**، ثُمَّ تَلْدَعُهُ فِي أُمِّ رَأْسِهِ **• تُناوِرُ**: تُخَادِعُ. **• تُداوِرُهُ**: تَدُورُ حَوْلَهُ. لَدَغَةً، رَأَيْتُهُ يَجْمُدُ بَعْدَهَا، فَبَعْدَتْ النَّمْلَةُ عَنْهُ مَسَافَةً صَغِيرَةً؛ إِذْ أَخَذَتْ تَحْفِرُ جُحراً بِسُرْعَةِ الْبَرَقِ، وَتَمَّ لَهَا مَا أَرَادَتْ، فَعَادَتْ إِلَى

فَرِيستِهَا وَجَرَّتْهَا حَيْثُ الْجُحْرُ، وَاعْجَبَاهُ! كَيْفَ أَخَذَتْ تَقْيِسُ الصَّرَّصَارَ طَوِلاً وَارْتِفَاعاً بِخُطُوبَاتٍ سَرِيعَةٍ أَخَذَتْ تَخْطُوهَا بِجَانِبِهِ، وَتَتَسَلَّقُ عَلَى جَسَدِهِ، ثُمَّ تَدْخُلُ الْجُحْرَ بَعْدَ ذَلِكَ وَحْدَهَا، وَلَعَلَّهَا وَجَدَتْ الْجُحْرَ أَصْغَرَ مِنْ أَنْ يَتَّسِعَ الْفَرِيسَةَ، فَارْحَتْ تُوسِّعُهُ بِحَفْرِ جَدِيدٍ، وَأَعَادَتْ عَمَلِيَّةَ الْقِيَاسِ، فَلَمَّا اطْمَأَنَّتْ شَدَّتْ صَيْدَهَا حَتَّى أَدْخَلَتْهُ فِي مَحْبِسِهِ، وَرَدَمَتْ مِنْ تُرَابِ الْحَفْرِ حَتَّى أَغْلَقَتْ فَتْحَةَ الدُّخُولِ، وَذَهَبَتْ إِلَى حَالِ سَبِيلِهَا. ذَلِكَ هُوَ النَّمْلُ، وَمَا يَصْنَعُهُ فِي تَخزِينِ قُوَّتِهِ، فَهُوَ مَا هَرَّ كُلُّ الْمَهَارَةِ فِي جَمْعِهِ، لَكِنَّهُ لَا يُغَيِّرُ مِنْهُ شَيْئاً.

وَأَمَّا النَّحْلُ فَاَمْرُهُ آخَرٌ، فَمَا يَلْبَثُ أَنْ يَمْتَصَّ مِنَ الزُّهُورِ رَاحِيَتَهَا، حَتَّى يُدِيرَ لَهَا مَعَامِلَهُ الدَّاخِلِيَّةَ،

فَتُخْرِجُهُ فِي الْخَلِيَّةِ عَسَلًا؛ إِذْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: " وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنْ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ﴿٦٨﴾ ثُمَّ كُلِي مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ، فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَنْفَكِرُونَ ﴿٦٩﴾ ". (النحل: ٦٨-٦٩)

وَشَاءَتْ حِكْمَةُ اللَّهِ -تَعَالَى- أَنْ يَخْلُقَ مُجْتَمَعًا قَائِمًا عَلَىٰ أَعْلَىٰ مُسْتَوِيَاتِ التَّعَاوُنِ وَالتَّكَامُلِ، وَالاخْتِصَاصِ، وَالْعَمَلِ الدَّوَّوبِ الْمُنتِجِ، وَالتَّنْظِيمِ الْمُعْجَزِ، بِأَمْرٍ تَكْوِينِيٍّ لَا بِأَمْرٍ تَكْلِيفِيٍّ؛ لِذَلِكَ لَا يُمَكِّنُ أَنْ نَجِدَ فِي هَذَا الْمُجْتَمَعِ خَللاً وَلَا فُسَادًا، إِنَّهُ كَمَا لَأَخْلَاقِيٌّ مُطْلَقٌ، مُوَحَّدٌ مُتَكَامِلٌ.

وَعَلَىٰ طَرِيقَةِ التَّمَلُّ، وَطَرِيقَةِ التَّحَلُّ يَكُونُ الْإِنْسَانُ فِي طَرِيقَةِ جَمْعِ مَعَارِفِهِ وَعُلُومِهِ؛ فَتَارَةً يَصْنَعُ بِهَا صَنِيعَ التَّمَلُّ، وَتَارَةً يُجْرِي عَلَيْهَا طَرِيقَةَ التَّحَلُّ، وَبَيْنَ الطَّرِيقَتَيْنِ تَخْتَلِفُ الشُّعُوبُ، وَكَذَلِكَ تَخْتَلِفُ الْعُصُورُ؛ فَشَعْبٌ مَا أَوْ عَصْرٌ مَا، قَدْ تَسَوَّدَهُ عَمَلِيَّةُ الْجَمْعِ وَالتَّخْزِينِ، حَتَّىٰ إِذَا مَا أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَنْتَفِعَ بِشَيْءٍ مِنَ الْمَعْرِفَةِ الْمَخْزُونَةِ فِي حَيَاتِهِ الْعَمَلِيَّةِ، أَخْرَجَ مِنَ الْمَخَازِنِ مَا يُرِيدُ؛ لِيَسْتَعْدِمَهُ كَمَا تَلَقَّاهُ وَحَفِظَهُ، لَكِنَّا فِي الْوَقْتِ ذَاتِهِ قَدْ نَجِدُ شَعْبًا آخَرَ، وَعَصْرًا آخَرَ، لَا يَسْتَرِيحُ إِلَّا إِذَا تَحَوَّلَتِ الْمَوَادُّ الْمَجْمُوعَةُ عَلَىٰ يَدَيْهِ خَلْقًا جَدِيدًا، وَبِمِثْلِ هَذَا الْإِبْدَاعِ يَتَقَدَّمُ الْإِنْسَانُ.

تَعَالَوْا نَسْتَعْرِضْ مَعًا مُسْرِعِينَ أَمْثَلَةً مِنْ أَقْوَى النَّهَضَاتِ الثَّقَافِيَّةِ الَّتِي شَهِدَهَا التَّارِيخُ؛ لِنَرَىٰ عَلَىٰ أَيِّ مَنَهْجٍ سَارَتْ فَأَبْدَعَتْ، وَسَنَرَىٰ أَنَّهَا جَمِيعَهَا قَدْ تَشَابَهَتْ فِي مَرَاكِحِ السَّيْرِ؛ فَخُطُوبَاتٌ نَمَلِيَّةٌ، تَجْمَعُ بِهَا مَا قَدْ وَصَلَتْ إِلَيْهِ الدُّنْيَا مِنْ أُمَّاتِ الْحَقَائِقِ، تَتَلَوَّهَا خُطُوبَاتٌ نَحْلِيَّةٌ يَمْتَصُّ مِنْهَا أَصْحَابُ الْمَوَاهِبِ رَاحِقَ الْمَعْرِفَةِ الْمَجْمُوعَةِ؛ لَا لِيُخْزِنُوهَا فِي ذَاكِرَتِهِمْ، بَلْ لِيُحَوِّلُوهَا فِي مَعَامِلِ الْمَوَاهِبِ إِبْدَاعًا جَدِيدًا.

فَأَمَّا فِي مَرَاكِحِ الانْطِفَاءِ وَالرُّكُودِ فَإِنَّ الدَّارِسِينَ كَانُوا يَحْفَظُونَ عَنْ ظَهْرِ قَلْبٍ مَا يَتَلَقَّوْنَهُ مِنْ مَأْثُورَاتِ الْأَوَّلِينَ؛ لِيُخْرِجُوهَا فِي الْمُنَاسَبَاتِ الْمُخْتَلِفَةِ (تَسْمِيْعًا)، وَتَخْرُجُ كَأَنَّهَا **مومياواتٌ** مُحْنَطَةٌ، أُخْرِجَتْ مِنْ تَوَابِيئِهَا؛ لِتَوْضَعِ فِي الْمَتَاحِفِ.

● المومياوات: الجثة المحنطة عند قدماء المصريين.

وَلِنَجْعَلَ مَثَلَنَا الْأَوَّلَ ذَلِكَ الْمَدَّ الثَّقَافِيَّ الزَّاهِرَ فِي تَارِيخِ الْمُسْلِمِينَ، فَلَمْ يَكَدْ يَمْضِي عَلَىٰ ظُهُورِ الْإِسْلَامِ مَا يَزِيدُ قَلِيلًا عَلَىٰ قَرْنٍ وَاحِدٍ، شُغِلَ فِيهِ الْعُلَمَاءُ بِاللُّغَةِ، وَمَا يَنْصِلُ بِهَا مِنْ قَوَاعِدَ وَشَوَاهِدَ، حَتَّىٰ بَدَأَتْ حَرَكَةُ الْجَمْعِ مِنْ مَصَادِرِ الْآخِرِينَ، وَأَعْنَى حَرَكَةَ التَّرْجَمَةِ عَنِ الْيُونَانِيَّةِ، وَالْفَارِسِيَّةِ، وَالْهِنْدِيَّةِ. وَلَقَدْ كَانَتْ تِلْكَ الْحَرَكَةُ عَلَىٰ مَرَحَلَتَيْنِ: فَفِي الْمَرَحَلَةِ الْأُولَىٰ كَانَ الْمُتَرْجِمُونَ يَعْمَلُونَ فُرَادَىٰ، كُلُّ

وَفَقَّ مُرَادِهِ، وَدُونَ أَنْ يَكُونَ لِلدَّوْلَةِ شَأْنٌ بِهِمْ، وَأَمَّا فِي المَرَحَلَةِ الثَّانِيَةِ، فَقَدْ كَانَ لِلدَّوْلَةِ شَأْنٌ عَظِيمٌ؛ إِذْ أُنشِئَ المَأْمُونُ مَا يُسَمَّى بـ (بَيْتِ الحِكْمَةِ)، حَيْثُ يَجْتَمِعُ القَائِمُونَ عَلَى التَّرْجَمَةِ تَحْتَ رِعَايَةِ الخَلِيفَةِ، وَكَانَتْ حَصِيلَةَ ذَلِكَ كُلِّهِ أَنْ أَصْبَحَ بَيْنَ أَيْدِي الدَّارِسِينَ تَرْجَمَاتُ مُعْظَمِ مُؤَلَّفَاتِ أرسطو وَأفلاطونَ وَجالينوسَ، فَضْلاً عَنِ المُوَلَّفَاتِ فِي مِيادِينِ العُلُومِ، وَمِنْهَا: كِتَابُ إِقْلِيدِسَ، وَكِتَابُ أَرخَمِيدِسَ وَغَيْرُهُمَا. فَمَا بَلَغَ القَرْنَ الثَّامِنَ (الثَّالِثُ الهِجْرِيُّ) نِهَآئَتَهُ إِلَّا وَقَدْ شَهِدَتِ العَرَبِيَّةُ مَحْصُولاً طَيِّباً مِمَّا أَنْتَجَهُ السَّابِقُونَ فِي تَقَافَاتٍ أُخْرَى، وَانْتَقَلَ مَعَ التَّارِيخِ العَرَبِيِّ إِلَى القَرْنِ العَاشِرِ (الرَّابِعُ الهِجْرِيُّ)، ثُمَّ انْظُرْ إِلَى خِرَازَةِ الكُتُبِ الَّتِي عَاشَهَا أَصْحَابُهَا فِي ذَلِكَ العَهْدِ؛ لِتَرَى كَيْفَ تَحَوَّلَتِ الأَزْهَارُ إِلَى عَسَلٍ، فَاقْرَأْ، مَثَلًا، لِأَبِي حَيَّانِ التَّوْحِيدِيِّ تَجِدُ نَفْسَكَ أَمَامَ فِكْرٍ عَرَبِيِّ جَدِيدٍ، فَلَا هُوَ شَبِيهُ بِمَا قَدْ كَانَ عِنْدَ أَسْلَافِهِ العَرَبِ مِنْ فِكْرٍ، وَلَا هُوَ يُشْبِهُ كُلَّ الشَّبهِ مَا نُقِلَ إِلَى العَرَبِيَّةِ مِنْ مُؤَلَّفَاتِ اليُونَانِ، وَلَيْسَ ذَلِكَ المَذَاقُ الجَدِيدُ مَقْصُورًا عَلَى رَجُلٍ أَوْ رَجُلَيْنِ، وَإِنَّمَا هُوَ طَابِعٌ شَامِلٌ لِعَصْرِ كَامِلٍ، امْتَدَّتْ حِقْبَةً طَوِيلَةً مِنَ الزَّمَانِ فِي المَشْرِقِ العَرَبِيِّ، وَفِي المَغْرِبِ العَرَبِيِّ عَلَى حَدِّ سَوَاءٍ، وَفِي تِلْكَ الحِقْبَةِ لَمَعَتِ أَسْمَاءُ كَالنُّجُومِ السَّاطِعَةِ مِنْ فَلَاسِفَةٍ، وَغَيْرِهِمْ، كَالْفَارَابِيِّ، وَابْنِ سِينَا، وَابْنِ رُشْدٍ، كَمَا لَمَعَتِ أَسْمَاءُ شُعْرَاءِ حُكَمَاءِ كَأَبِي العَلَاءِ المَعْرِيِّ، وَبَرَزَ نِقَادُ كَعْبَدِ القَاهِرِ الجُرْجَانِيِّ، وَعُلَمَاءُ فِي الرِّيَاضَةِ، وَالفَلَكِ، وَالكِيمِيَاءِ، وَالطَّبِّ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ شَتَّى جَوَانِبِ الفِكْرِ وَالأَدَبِ.

هَذَا مَا نُزِيدُهُ وَنَتَمَنَّاهُ لِأُمَّتِنَا العَرَبِيَّةِ، أَلَّا نَقِفَ مَوْقِفَ النَّمْلِ فِي الجَمْعِ وَالتَّخْزِينِ وَكَفَى؛ إِذْ يَبْقَى

بَعْدَ ذَلِكَ دَوْرُ النُّحْلِ فِي التَّمَثُّلِ وَالإِبْدَاعِ، وَالتَّحْوِيلِ؛ كَيْ تَطْوَرَ نَفْسُهَا، ● التَّلِيدُ: القَدِيمُ وَالمُوروثُ، وَتَسْتَعِيدَ مَجْدَهَا التَّلِيدُ. العَرِيقُ الضَّارِبُ فِي القَدَمِ.



فَائِدَةٌ لِعَوِيَّةٍ

أُمَّهَاتٌ: جَمْعُ مُؤَنَّثٍ سَالِمٍ لِمَنْ يَعْقُلُ، مِثْلُ: زَوَاجَاتِ النَّبِيِّ أُمَّهَاتِ المُؤْمِنِينَ.

أُمَّاتٌ: جَمْعُ مُؤَنَّثٍ سَالِمٍ لِمَنْ لَا يَعْقُلُ، مِثْلُ: بَحَثُ عَنِ المَسْأَلَةِ فِي أُمَّاتِ الكُتُبِ.



أولاً- نجيب عن الأسئلة الآتية:



- ١- نختار الإجابة الصحيحة فيما يأتي :
 - أ- ماذا يفعل النمل إذا وقع على صيدٍ جسيمٍ؟
 - ١- يتركه حتى يتحلل.
 - ٢- يقطعُه إلى أجزاءٍ صغيرةٍ.
 - ٣- يُقيمه على جسامته، ويدفنه.
 - ٤- يُفرزُ عليه مادةً لزجةً لحفظه.
 - ب- أيّ الجوانب الآتية أبدع فيها الفارابي؟
 - ١- الرياضيات.
 - ٢- الطب.
 - ٣- الفلك.
 - ٤- الفلسفة.
- ٢- نذكر طرق النمل في ادخار قوته.
- ٣- ما المشهد العجيب الذي رآه الكاتب بعد نزول المطر الغزير؟
- ٤- ماذا شاهد الكاتب في الحديقة؟
- ٥- ما الذي أثار استغراب الكاتب مما شاهد في المشفى؟
- ٦- بم يتصف مجتمع النحل؟
- ٧- كيف يستفيد الإنسان من طريقة كل من النمل والنحل في جمع علومه ومعارفه؟
- ٨- مرت النهضة الإسلامية بمرحلتين في عصر ازدهارها الثقافي، نذكرهما.
- ٩- نذكر ثلاثة من المبدعين العرب الذين لمعت أسماءهم في القرن الرابع الهجري.
- ١٠- تشابهت النهضات الثقافية عبر التاريخ في مراحل سيرها، نبين ذلك.
- ١١- بم اتصف الفكر العربي في القرن الرابع الهجري؟



ثانياً- نفكر، ثم نجيب عن الأسئلة الآتية:

- ١ الطريق إلى النهضة لا يأتي بمجرد جمع ألوان المعارف والعلوم والترجمة عن الثقافات الأخرى، نوضح ذلك.
- ٢ نوضح جمال التصوير في العبارتين الآتيتين:
- تتلوها خطواتٍ نحليّةٍ يمتصُّ منها أصحاب المواهب رحيق المعرفة المجموعة.
- لمعت أسماء كالثجوم الساطعة من فلاسفة عرب.
- ٣ ربط الكاتب بين النمل والنحل من جهة، وبين الشعوب من جهة ثانية، نبيّن ذلك.
- ٤ نبيّن الفرق بين طريقتي النمل (التخزين)، والنحل (التصنيع) في جمع قوتيهما.
- ٥ ما الطريقة المثلى التي ينبغي علينا اتباعها؛ لتحقيق النهضة الثقافيّة؟
- ٦ ما العبرة المستفادة من هذه المقالة؟

ع. ش
ض. ك

ثالثاً- اللغة:

- ١- نختار الإجابة الصحيحة مما بين القوسين:
أ- ما مرادف كلمة (القوت) في جملة: (النملة تدخر القوت لفصل الشتاء)؟ (الشراب، الطعام، اللباس).
ب- ما الأصل الثلاثي لكلمة (المواهب) في عبارة: (ليحوّلها في معالم المواهب إبداعاً جديداً)؟ (هَبَّ، هَيَّبَ، وَهَبَ).
ج- ما مفرد كلمة (أعقاب)؟ في عبارة: (وكان ذلك في أعقاب مطرٍ غزير)؟ (عَقِبَ، عاقبة، عُقبى).
- ٢- نبيّن الفرق في المعنى بين الكلمات المخطوط تحتها، فيما يأتي:
أ- قال تعالى: "ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ" (المؤمنون: ١٤)
ب- إذ أنشأ المأمون ما يُسمى بـ (بيت الحكمة).
ج- أنشأ الشاعر يلقي الشعر أمام الجمهور.

بنا افتخَرَ الزَّمانُ

الأمير عبد القادر الجزائريُّ

بَيْنَ يَدَيِ النَّصِّ:



الأميرُ عبدُ القادرِ الجزائريُّ (١٨٠٨ - ١٨٨٣م)، فارسٌ وشاعرٌ وفقِيهٌ ومُفكِّرٌ، اشتهرَ في صباهُ بِشدَّةِ البأسِ، وقُوَّةِ البدنِ، والفروسِيَّةِ، فبايعَهُ الجزائريُّونَ أميراً لَهُم، وقائداً لِمُقاوَمَتِهِمِ ضِدَّ الاِحتِلالِ الفرنسيِّ، ولمَّا يَبْلُغُ الخامِسةَ والعِشرينَ مِنْ عُمُرِهِ، فَوَحَّدَ صُفوفَ الجزائريِّينَ، وقادَ حَرْبَ التَّحريرِ الجزائريَّةِ الأولى سَبْعَةَ عَشَرَ عاماً (١٨٣٠ - ١٨٤٧م)، كَبَدَ الفرنسيِّينَ حَسائِرَ فادِحَةً؛ ما اضطرَّهُمُ إلى مُهادنتِهِ، فَعَمِلَ في فَترةِ المُهدنةِ على تَأسيسِ الدَّولةِ الجزائريَّةِ الحديثةِ، فكانَ مُؤسِّسها الأوَّلَ، ورائداً مُقاوَمَتِها، وحينَ أدركَ المُستعمِرُ حُطورتَهُ حَشَدَ لَهُ الحُشودَ،

وتمكَّنَ مِنْ أُسرِهِ، وسجَّنِهِ سَنواتٍ عِدَّةً في باريسَ، وَمِنْ ثَمَّ نَفِيهِ إلى دمشقَ.

تَفَرَّغَ الأميرُ في مَنْفاهُ لِلعِلْمِ، والكَتابَةِ والتَّأليفِ، كما كانتَ لَهُ قَدَمٌ راسِحَةٌ في الشُّعْرِ؛ حيثُ جُمِعَ شِعْرُهُ في ديوانِ (نُزهةِ الخاطرِ)، وَمِنْهُ أُخِذَتِ هَذِهِ القَصيدةُ التي يَعْرضُ فيها فخرَهُ بِأُمَّتِهِ العَرَبِيَّةِ، وَيُشيدُ بِأَخلاقِها الحَميدةِ التي ورَّثتها عَنْ أَجدادِها، فَضلاً عَنْ إِشادَتِهِ بالحِضارةِ العَرَبِيَّةِ الإسلاميَّةِ، ونُبوغِ العَرَبِ في العُلومِ والفنونِ، وشِجاعتِهِمِ واستِيسالِهِمِ في الحَرْبِ والنِّزالِ.

تُوفِّيَ الأميرُ عبدُ القادرِ في دمشقَ، ودُفِنَ فيها، ثُمَّ نُقِلَ رُفائهُ بَعْدَ اسْتِقلالِ الجَزائِرِ؛ ليُدْفَنَ في المَقبَرَةِ العُلَيَّا التي يُدْفَنُ فيها الرُّؤساءُ، وكِبارُ الشَّخِصِيَّاتِ الوَطَنِيَّةِ؛ تَكرِماً لَهُ، وتَخلِيداً لِذِكرِهِ باعْتِبارِهِ رَمَزاً مِنْ رَموزِ الثَّورَةِ الجزائريَّةِ وقادِتها البارِزينَ.

- مَكْرَمَةٌ: فِعْلُ الْخَيْرِ.
- السَّمَاءُ: نَجْمٌ فِي السَّمَاءِ يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي عُلُوِّهِ.
- تَوَانَى: قَصَرَ وَفَتَرَ، وَلَمْ يَهْتَمَّ.

- سُودِدًا: مَجْدٌ.

- الثُّرَيَّا: مَجْمُوعَةٌ مِنْ نَجُومٍ فِي السَّمَاءِ.
- يُتَلَّمُهَا: يُصَيِّرُهَا غَيْرَ مَاضِيَةٍ الْقَطْعِ.

- ١- لَنَا فِي كُلِّ مَكْرَمَةٍ مَجَالٌ وَمِنْ فَوْقِ السَّمَاءِ لَنَا رِجَالٌ
- ٢- رَكِبْنَا لِلْمَكَارِمِ كُلِّ هَوْلٍ وَخُضْنَا أَبْحُرًا وَلَهَا زِجَالٌ
- ٣- إِذَا عَنَّا تَوَانَى الْغَيْرِ عَجْزًا فَنَحْنُ الرَّاحِلُونَ لَهَا الْعِجَالُ
- ٤- سَوَانَا لَيْسَ بِالْمَقْصُودِ لَمَّا يُنَادِي الْمُسْتَغِيثُ: أَلَا تَعَالُوا!!
- ٥- لَنَا الْفَخْرُ الْعَمِيمُ بِكُلِّ عَصْرٍِ وَمِصْرٍ.. هَلْ بِهَذَا مَا يُقَالُ؟!
- ٦- رَفَعْنَا ثَوْبَنَا عَنْ كُلِّ لُؤْمٍ وَأَقْوَالِي تُصَدِّقُهَا الْفِعَالُ
- ٧- وَلَوْ نَدْرِي بِمَاءِ الْمُزْنِ يَزْرِي لَكَانَ لَنَا عَلَى الظَّمِّ احْتِمَالُ!!
- ٨- ذُرَا ذَا الْمَجْدِ حَقًّا قَدْ تَعَالَتْ وَصِدْفًا قَدْ تَطَاوَلْ، لَا يُطَالُ
- ٩- فَلَا جَزَعٌ وَلَا هَلَعٌ مَشِينٌ وَمِنَّا الْعَدْرُ أَوْ كَذِبٌ مُحَالُ
- ١٠- وَنَحْلُمُ إِنْ جَنَى السُّفْهَاءُ يَوْمًا وَمَنْ قَبِلَ السُّؤَالَ، لَنَا نَوَالُ
- ١١- وَرِثْنَا سُودِدًا لِلْعُرْبِ يَبْقَى وَمَا تَبَقِيَ السَّمَاءُ وَلَا الْجِبَالُ
- ١٢- فَبِالْجَدِّ الْقَدِيمِ عَلَتْ قُرَيْشٌ وَمِنَّا فَوْقَ ذَا طَابَتْ فِعَالُ
- ١٣- وَكَانَ لَنَا دَوَامَ الدَّهْرِ ذِكْرٌ بِذَا نَطَقَ الْكِتَابُ وَلَا يَزَالُ
- ١٤- وَمِنَّا لَمْ يَزَلْ فِي كُلِّ عَصْرٍِ رِجَالٌ لِلرِّجَالِ هُمُ الرِّجَالُ
- ١٥- لَقَدْ شَادُوا الْمُؤَسَّسَ مِنْ قَدِيمٍ بِهِمْ تَرَفَى الْمَكَارِمُ وَالْخِصَالُ
- ١٦- لَهُمْ هِمَمٌ سَمَتْ فَوْقَ الثُّرَيَّا حُمَاةَ الدِّينِ، دَابُّهُمْ النَّضَالُ
- ١٧- لَهُمْ لُسُنُ الْعُلُومِ، لَهَا احْتِجَاجٌ وَيَبِضُّ، مَا يُتَلَّمُهَا النَّزَالُ
- ١٨- سَلُوا، تُخْبِرْكُمْ عَنَّا فَرَنْسَا وَيَصْدُقُ إِنْ حَكَتْ مِنْهَا الْمَقَالُ
- ١٩- فَكَمْ لِي فِيهِمْ مِنْ يَوْمِ حَرْبٍ بِهِ افْتَحَرَ الزَّمَانُ، وَلَا يَزَالُ



أولاً- نجيب عن الأسئلة الآتية:



- ١- نختار الإجابة الصحيحة فيما يأتي:
 - أ- ما الغرض الشعري الذي ينتمي إليه النص؟
 - ١- الحكمة.
 - ٢- الوصف.
 - ٣- الفخر.
 - ٤- المدح.
 - ب- ما مرادف كلمة (رجال) في البيت الثاني؟
 - ١- أصوات.
 - ٢- غضاب.
 - ٣- أهوال.
 - ٤- أمواج.
- ٢- كيف تدرك المكارم في نظير الشاعر؟
- ٣- نفى الشاعر في البيت التاسع عن نفسه صفات عدة، نذكرها.
- ٤- بم وصف الشاعر قریشاً في الأبيات (١٢- ١٧)؟
- ٥- ما المقصود ب (الكتاب) في قول الشاعر: "بدا نطق الكتاب ولا يزال" في البيت الثالث عشر؟
- ٦- نوفق بين كل صفة افتخر بها الشاعر والبيت الذي يشير إليها فيما يأتي:

البيت	الصفة
وَنَحْلُمُ إِنَّ جَنَى السُّفْهَاءِ يَوْمًا وَمَنْ قَبْلَ السُّؤَالِ، لَنَا نَوَالُ	التَّرَفُّعُ عَنِ اللُّؤْمِ.
وَكَانَ لَنَا دَوَامَ الدَّهْرِ ذِكْرٌ بِذَا نَطَقَ الكِتَابُ وَلَا يَزَالُ	الصَّبْرُ والجَلْدُ.
رَفَعْنَا تَوْبَنَا عَن كُلِّ لَوْمٍ وَأَقْوَالِي تُصَدِّقُهَا الفِعَالُ	الحِلْمُ.
وَمِنَّا لَمْ يَزَلْ فِي كُلِّ عَصْرِ رِجَالٌ لِلرِّجَالِ هُمُ الرِّجَالُ	الشُّهْرَةُ.
وَلَوْ نَدْرِي بِمَاءِ المُرْنِ يَزْرِي لَكَانَ لَنَا عَلَي الظَّمَا احْتِمَالُ	السِّيَادَةُ والمَجْدُ.
وَرِثْنَا سُودَدًا لِلْعُرْبِ يَتَقَى وَمَا تَبَقَى السَّمَاءُ وَلَا الجِبَالُ	البُطُولَةُ.



◀ ثانياً- نفكر، ثم نجيب عن الأسئلة الآتية:

- ١- تَطَّرَقَ الشَّاعِرُ إِلَى عَظَمَةِ مَنْبَتِهِ وَشَرَفِ نَسَبِهِ، نُوضِّحُ ذَلِكَ.
- ٢- تَجَلَّتْ فِي الْبَيْتَيْنِ الْأَخِيرَيْنِ شَجَاعَةُ الْأَمِيرِ عَبْدِ الْقَادِرِ وَعَبَقَرِيَّتُهُ، نُبَيِّنُ ذَلِكَ.
- ٣- نُوضِّحُ جَمَالَ التَّصْوِيرِ فِي كُلِّ مِنَ الْبَيْتَيْنِ الْآتِيَيْنِ:
أ- رَكِبْنَا لِلْمَكَارِمِ كُلِّ هَوْلٍ وَخُضْنَا أَبْحُرًا وَلَهَا زِجَالُ
ب- فَكَمْ لِي فِيهِمْ مِنْ يَوْمِ حَرْبٍ بِهِ افْتَحَرَ الزَّمَانُ، وَلَا يَزَالُ
٤- مَا دَلَالَةُ تَكَرُّرِ لَفْظَةِ (الرَّجَالِ) فِي الْبَيْتِ الرَّابِعِ عَشَرَ؟
٥- نُحَدِّدُ الْعَاطِفَةَ الَّتِي سَيَّطَرَتْ عَلَى الشَّاعِرِ فِي الْقَصِيدَةِ.



◀ ثالثاً- اللغة:

- ١- نَخْتَارُ الْإِجَابَةَ الصَّحِيحَةَ مِمَّا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ:
أ- (ذُرَا ذَا الْمَجْدِ حَقًّا قَدْ تَعَالَتْ) مَا نَوْعُ الْأَسْمِ الْمَخْطُوطِ تَحْتَهُ؟
(اسْمُ إِشَارَةٍ، اسْمُ مَوْصُولٍ، اسْمٌ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ).
ب- (بِهِمْ تَرْقَى الْمَكَارِمُ وَالْخِصَالُ) مَا مُفْرَدُ كَلِمَةِ (خِصَالُ)؟
(خُصْلَةٌ، خُصْلَةٌ، خُصْلَةٌ).
٢- نَخْتَارُ مِنَ الْخِصَائِصِ الْآتِيَةِ مَا يَنْطَبِقُ عَلَى الْقَصِيدَةِ:
أ- جَزَالَةُ الْأَلْفَاظِ وَقَوَّتُهَا. ب- التَّكْرَارُ اللَّفْظِيُّ لِبَعْضِ الْمَفْرَدَاتِ.
ج- اسْتِخْدَامُ الْحِكْمَةِ. د- التَّقْدِيمُ وَالتَّأخِيرُ.
هـ- تَوْظِيفُ الْمُحَسَّنَاتِ الْبَدِيعِيَّةِ. و- ابْتِكَارُ الْمَعَانِي الْجَدِيدَةِ.
٣- نُبَيِّنُ نَوْعَ الْإِيجَازِ فِي الشُّطْرِ الثَّانِي مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ:
فَلَا جَزَعٌ وَلَا هَلَعٌ مَشِينٌ وَمِنَّا الْعَدْرُ أَوْ كَذِبٌ مُحَالٌ.



من معاني حروف الجرِّ

◀ نقرأ الأمثلة الآتية:

- ١- لَقَدْ شَهِدْتُ فِي صَبَايَ شَيْئًا عَجِيبًا، كَانَ ذَلِكَ فِي أَعْقَابِ مَطَرٍ غَزِيرٍ؛ إِذْ شَهِدْتُ جَمَاعَةً مِنْ **النَّمْلِ** تُخْرِجُ مَخزُونَهَا مِنْ جُحْرِهَا.
- ٢- عَنْ ابْنِ عُمَرَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا- عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: "دَخَلَتِ امْرَأَةٌ النَّارَ فِي **هَرَّةٍ** رَبَطْتَهَا فَلَمْ تُطْعَمْهَا، وَلَمْ تَدْعُهَا تَأْكُلْ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ" (صحيح البخاري).
- ٣- سَرَيْتَ مِنْ حَرَمٍ لَيْلًا إِلَى حَرَمٍ **كَمَا سَرَى الْبَدْرُ فِي دَاجٍ مِنَ الظُّلَمِ** (البوصيري)
- ٤- قَالَ تَعَالَى: "وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتَمُوا **الصِّيَامَ إِلَى الْآيِلِ**" (البقرة: ١٨٧).
- ٥- رَفَعْنَا ثَوْبَنَا عَنْ كُلِّ لُؤْمٍ وَأَقْوَالِي تُصَدِّقُهَا الْفِعَالُ. (عبد القادر الجزائري)
- ٦- أَخَذَتِ النَّمْلَةُ تَخْطُو بِجَانِبِ الصَّرْصَارِ، وَتَتَسَلَّقُ **عَلَى جَسَدِهِ**.
- ٧- **رُبَّ حَالٍ** أَفْصَحُ مِنْ مَقَالٍ.
- ٨- وَفِي تِلْكَ الْحَقِيقَةِ، لَمَعَتْ أَسْمَاءُ **كَالنُّجُومِ** السَّاطِعَةِ مِنْ فَلَاسِفَةِ الْعَرَبِ.
- ٩- فَاقْرَأْ، مَثَلًا، **لَأَبِي** حَيَّانَ التَّوْحِيدِيِّ، تَجِدُ نَفْسَكَ أَمَامَ فِكْرٍ عَرَبِيٍّ جَدِيدٍ.
- ١٠- حَزِنْتُ **لِإخْفَاقَاتٍ** كَثِيرَةٍ تَعَرَّضْتُ لَهَا الْأُمَّةُ.
- ١١- **بِرَّبِّكَ**، هَلْ شَاهَدْتَ مَا اقْتَرَفَ الْإِحْتِلَالُ بِحَقِّ الْمُرَابِطَاتِ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ؟
- ١٢- قَالَ تَعَالَى: "وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ **بِجَنَاحِيهِ** إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَلُكُمْ" (الأنعام: ٣٨)
- ١٣- قَالَ تَعَالَى: "**وَالْعَصْرِ** ﴿١﴾ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِفِي خُسْرٍ ﴿٢﴾"



الكلمات الملوّنة قد جاءت مَجْرورَةً بأحدِ حُرُوفِ الجَرِّ، وهي: مِنْ، إِلَى، عَن، عَلَي، فِي، رَبِّ، الكاف، اللَّام، الباء، واو القَسَم.

- هل هذه الحُرُوفُ تشتركُ في الوظيفةِ النَّحْوِيَّةِ الَّتِي تقومُ بها؟

- هل تختلفُ فيما بينها؟

- ما المعنى الَّذِي يُفِيدُهُ كُلُّ واحدٍ منها؟

- هل يُمكنُ أَنْ يُستعملَ الحَرْفُ الواحدُ منها لِمَعانٍ مُختلفةٍ وَفَقَ السِّيَاقِ الَّذِي يَرِدُ فِيهِ؟

نلاحظُ أَنَّ هذه الحُرُوفَ تشتركُ في الوظيفةِ النَّحْوِيَّةِ الَّتِي تقومُ بها، وهي جَرُّ الاسمِ بعدها، بيدَ أَنَّها تختلفُ فيما بينها، في المعنى الَّذِي يُفِيدُهُ كُلُّ واحدٍ منها، وَكَذَلِكَ يُمكنُ أَنْ يُستعملَ الحَرْفُ الواحدُ منها لِمَعانٍ مُختلفةٍ، وَفَقَ السِّيَاقِ الَّذِي يَرِدُ فِيهِ.

فَالْأَمثلةُ السَّابِقَةُ تشتملُ على حُرُوفِ الجَرِّ الَّتِي تُستعملُ لأداءِ مَعانٍ مُختلفةٍ، منها:

في المِثالِ الأوَّلِ: جاءتْ (في)؛ للدَّلالةِ على الظَّرْفِيَّةِ (في صِباي)، أَي أَنَّ المُشاهدةَ كانتْ في زمنِ الصِّبا، وَنَجِدُ (مِنْ)؛ للدَّلالةِ على التَّبَعِيصِ (مِنْ التَّمَلِّ)، أَي أَنَّ بَعْضَ التَّمَلِّ شاهدُهُ الكاتبُ، كَمَا جاءتْ (في) في المِثالِ الثَّاني؛ للدَّلالةِ على السَّبَبِيَّةِ، و(مِنْ) في المِثالِ الثَّالثِ؛ للدَّلالةِ على ابتداءِ الغايَةِ المِكانِيَّةِ، و(إلى) في المِثالِ الرَّابِعِ؛ للدَّلالةِ على انتهاءِ الغايَةِ الزَّمانيَّةِ، و(عَنْ) في المِثالِ الخامِسِ؛ للدَّلالةِ على المُجاوِزَةِ، و(على) في المِثالِ السَّادِسِ؛ للدَّلالةِ على الاستِغناءِ، و(رَبِّ) في المِثالِ السَّابِعِ؛ للدَّلالةِ على التَّقْليلِ، و(الكاف) في المِثالِ الثَّامِنِ؛ للدَّلالةِ على التَّشْبِيهِ، و(اللَّام) في المِثالِ الثَّاسِعِ؛ للدَّلالةِ على المِلكِيَّةِ، وفي المِثالِ العاشِرِ؛ للدَّلالةِ على التَّعْليلِ.

أما (الباء) فجاءتْ؛ للدَّلالةِ على مَعنِيين: القَسَمِ في المِثالِ الحادي عَشَرَ، والاستِغناءِ في المِثالِ الثَّاني عَشَرَ. كَمَا جاءتْ (الواو) في المِثالِ الرَّابِعِ عَشَرَ؛ للدَّلالةِ على القَسَمِ.

حُرُوفِ الْجَرِّ هِيَ: مِنْ، إِلَى، عَنَ، عَلَيَّ، فِي، رَبِّ، الْكَافِ، اللَّامِ، الْبَاءِ، وَوِ الْقَسَمِ.

لِكُلِّ حَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ الْجَرِّ مَعْنَى يُحَدِّدُهُ السِّيَاقُ الَّذِي يَرِدُ فِيهِ، وَفِيمَا يَأْتِي أَشْهُرُ مَعَانِي بَعْضِ حُرُوفِ الْجَرِّ:

مِنْ: ١- ابتداءً الغاية المكانية أو الزمانية، مثل:

أ- سافرت من قفيلية إلى رام الله. ب- أنتظر من المغرب إلى العشاء.

٢- التبعية، مثل: قال تعالى: "فَجَعَلَ أَفْعَدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ". (إبراهيم: ٣٧)

فِي: ١- الظرفية، مثل: قال تعالى: "وَأذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ" (البقرة: ٢٠٣)

٢- السببية، مثل: سافرت في مهمة رسمية.

إلى: انتهاءً الغاية المكانية، مثل: ذهبنا إلى القدس.

وَأَنْتِهَاءِ الْغَايَةِ الزَّمَانِيَّةِ، مثل: مكثنا في الديوان من الساعة الثامنة إلى الساعة العاشرة.

عَنْ: المُجَاوِزَةِ، مثل: رحلت عن البلد.

عَلَى: الاستعلاء، مثل قوله تعالى: "وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ" (المؤمنون: ٢٢)

رَبِّ: التقليل، مثل: رب عجلة تهب ريثاً.

الْكَافِ: التثنية، مثل: "أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ" (إبراهيم: ٢٤)

اللَّامِ: أ- المَلِكِ، مثل قوله تعالى: "وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ" (النحل: ٧٧)

ب- التعليل، مثل: نُحَضِّرُ الدُّرُوسَ؛ لِلْفَائِدَةِ.

الْبَاءِ: أ- الْقَسَمِ، مثل: بِاللَّهِ مَا قُلْتُ ذَلِكَ.

ب- الِاسْتِعَانَةِ، مثل: يُحَرِّكُ صَيَّادُ غَرَّةٍ قَارِبُهُ بِمِجْدَافَيْنِ.

الْوَاوِ: الْقَسَمِ، مثل: وَاللَّهِ لَتُهْدَمَنَّ عُرُوشُ الظَّالِمِينَ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ.



نموذج إعرابي:

(المتنبي)

فَطَعَمُ الْمَوْتِ فِي أَمْرِ حَقِيرٍ كَطَعَمِ الْمَوْتِ فِي أَمْرِ عَظِيمٍ
في: حَرْفُ جَرٍّ، مَبْنِيٌّ عَلَى السَّكُونِ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.
أَمْرٍ: اسْمٌ مَجْرُورٌ بِ (في)، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.
الكاف: حَرْفُ جَرٍّ، مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.
طَعَمٍ: اسْمٌ مَجْرُورٌ بِ (الكاف)، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ، وَهُوَ مُضَافٌ.
الْمَوْتِ: مُضَافٌ إِلَيْهِ، مَجْرُورٌ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.



تدريبات:

تدريب (١)

◀ نَعِينُ حُرُوفَ الْجَرِّ فِيمَا يَأْتِي، وَنُبَيِّنُ إِنْ كَانَ مَجْرُورُهَا اسْمًا ظَاهِرًا أَمْ ضَمِيرًا مُتَّصِلًا:

- ١- فَخُطُوبَاتٌ نَمَلِيَّةٌ، تَجْمَعُ بِهَا مَا قَدْ وَصَلَتْ إِلَيْهِ الدُّنْيَا مِنْ أُمَمَاتِ الْحَقَائِقِ، تَتْلُوهَا خُطُوبَاتٌ نَحْلِيَّةٌ يَمْتَصُّ مِنْهَا أَصْحَابُ الْمَوَاهِبِ رَحِيقَ الْمَعْرِفَةِ الْمَجْمُوعَةِ؛ لَا لِيُخَزِّنُوهَا فِي ذَاكِرَتِهِمْ، بَلْ لِيُحَوِّلُوهَا فِي مَعَامِلِ الْمَوَاهِبِ إِبْدَاعًا جَدِيدًا، فَأَمَّا فِي مَرَاكِحِ الْأَنْطِفَاءِ وَالرُّكُودِ فَإِنَّ الدَّارِسِينَ كَانُوا يَحْفَظُونَ عَنْ ظَهْرِ قَلْبٍ مَا يَتَلَقَّوْنَهُ مِنْ مَائِثُورَاتِ الْأَوَّلِينَ.
- ٢- وَأَنْهَمَكَ الْجُنُودُ لِسَاعَاتٍ عِدَّةٍ فِي مُطَارِدَاتٍ دَمَوِيَّةٍ شَرِسَةٍ لِلْمَدَنِيِّينَ الْعُزْلِ، حَيْثُ أَطْلَقُوا عَلَيْهِمُ النَّارَ فِي كُلِّ مَكَانٍ صَادَفُوهُمْ فِيهِ.

(المعري)

٣- رَبِّ لِحَدِّ قَدْ صَارَ لِحَدًّا مِرَارًا ضَاحِكٍ مِنْ تَرَاحِمِ الْأَضْدَادِ.

تدريب (٢)

◀ نُبِّينُ الْمَعْنَى الَّذِي أَفَادَهُ حَرْفُ الْجَرِّ الَّذِي تَحْتَهُ حَظٌّ فِيمَا يَأْتِي:

١- كَانَتْ الْفِتَاةُ ...، تَتَجَوَّلُ فِي شَوَارِعِ الْمَدِينَةِ، تَنْظُرُ بِعَيْنَيْنِ يَمْلَأُهُمَا الْحُزْنُ وَالْانْكِسَارُ إِلَى كُلِّ مَا يُصَادِفُهَا: وَاجِهَاتِ الْمَحَالِّ التِّجَارِيَّةِ...، تَحَسَّسَتْ مَا بِيَدِهَا مِنْ حَصِيلَةٍ يَبِيعُ الْحَلِيبُ فَوَجَدَتْ أَنَّهَا لَا تَكْفِي لِشِرَاءِ كِيلُو غَرَامٍ وَاحِدٍ مِنَ الْعَنْبِ، وَبَيْنَمَا كَانَ الصَّرَاغُ فِي دَاخِلِهَا عَنيفًا بَيْنَ الشَّهْوَةِ وَالْفِعْلِ، صَدَمَتْهَا يَدٌ هَوَتْ عَلَى صُدْغِهَا، وَطَيَّرَتِ الشَّرَارَ مِنْ عَيْنَيْهَا،... لَمْ تَنْبَسْ بِكَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ، فَقَدْ أَذْهَلَتْهَا الصَّدْمَةُ، فَتَنَحَّتْ جَانِبًا مُبْتَعِدَةً عَنِ الْعُيُونِ الَّتِي تَرْقُبُهَا.

٢- فَقَدْ عَرَجَ عَلَيْهَا الْمُفْتِي الْحَاجُّ (أَمِينُ الْحُسَيْنِيِّ) أثنَاءَ مُلَاحَقَةِ الْقُوَاتِ الْبَرِيطَانِيَّةِ، وَنَامَ فِي إِحْدَى مَغَارَاتِهَا، وَمِنْهَا انْطَلَقَ فِي قَارِبِ صَغِيرٍ إِلَى رَأْسِ النَّاقُورَةِ، وَمِنْهَا إِلَى لُبْنَانَ... .

٣- قَالَ تَعَالَى: "لَمَسْكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ" (النور: ١٤)

٤- بِاللَّهِ هَبِ الْمُشْتَقَ كَرَى فَلَعَلَّ خَيْالَكَ يُسْعِدُهُ. (الحصري)

٥- كَمْ فِي الْقُرَى مِنْ غَادَةٍ حَسَنَاءَ كَالرَّشَاءِ الْغَرِيرِ (هاشم الرفاعي)

تدريب (٣)

◀ نَسْتَعْتِدُّ أَحْرُفَ الْجَرِّ: (الباء، واللام، وفي) بِمَعَانٍ مُخْتَلِفَةٍ، فِي جُمَلٍ مُفِيدَةٍ مِنْ إِنْشَائِنَا.

تدريب (٤)

◀ نُعْرِبُ مَا تَحْتَهُ خُطُوطٌ، فِيمَا يَأْتِي:

- ١- قال تعالى: "ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فِتْنَتَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا وَاللَّهِ رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ﴿٢٣﴾" (الأنعام: ٢٣)
- ٢- قال تعالى: "لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَدْتُمُ الْأَيْمَانَ" (المائدة: ٨٩)
- ٣- لَنَا الْفَخْرُ الْعَمِيمُ بِكُلِّ عَصْرٍ وَمَصْرٍ.. هَلْ بِهَذَا مَا يُقَالُ؟! (عبد القادر الجزائري)
- ٤- كُلُّ مَنْ فَرَّوْا مِنَ الْقَرْيَةِ لَمَّا لَبِسَتْ أَلْفَ ضَحِيَّةٍ
أَخْبَرُونَا أَنَّ جُنْدَ الْعَدْرِ فِي تِلْكَ الْعَشِيَّةِ
بَتَرُوا الْأَعْضَاءَ لِلنَّاسِ بَفَنٍ وَرَوِيَّةٍ
٥- رَبِّ أَخٍ لَكَ لَمْ تَلِدْهُ أُمُّكَ.

(عَبْدُ الرَّحْمَنِ الرَّنَاقِي)

نشاط:

نرجع إلى أحد كتب التاريخ، ونكتب ترجمة موجزة نتحدث فيها عن حياة عبد القادر الجزائري ورحلته النضالية ضد الاستعمار الفرنسي.



آثارنا عنوان تاريخنا، وسجل حضارتنا

الوحدة
الخامسة

(المؤلفون)

بين يدي النص:



تعدُّ الآثارُ بشقيها المادِّي والمعنويِّ لأيِّ شعبٍ من الشعوبِ شاهداً حياً على عرَاقتهِ وأصالتهِ، ومظهراً ملموساً تتجلى فيه إبداعاته الجماعيَّة، ومُنجزاته الحضاريَّة، وهو بالنسبة للشعبِ الفلسطينيِّ مَفْصِلٌ مركزيٌّ في معركةِ وجوده، وبقائه في وطنه مع من احتلَّ أرضه، وشرَّد أبنائه، ونهَبَ ثرواته، وعمِلَ دائماً -وما زال يعملُ- على إضعافِ مقوِّماتِ هويِّتهِ، وتبديدِ تراثه: نهباً، وطمساً، وتزويراً، وتدميراً؛ لخلقِ روايةٍ مشروخةٍ قائِمةٍ على الأساطيرِ، والأراجيفِ*، والادِّعاءاتِ الكاذبةِ.

والمقالة التي بين أيدينا تُعالجُ هذا الجانبَ الحيويِّ من خلالِ الحديثِ عن مفهومِ الآثارِ وأهميَّتها، وخطورةِ ما تتعرَّضُ له من النهبِ، والسلبِ، والتدميرِ، وسبيلِ الحفاظِ عليها، وحمايتها.



* الأراجيف: جمع إرجاف، وهي الأخبارُ الكاذبةُ المُثيرةُ للفتنِ والاضطراباتِ.

آثارنا عنوان تاريخنا، وسجل حضارتنا

الآثارُ في أبسطِ تعريفِ لها، هي: الممتلكاتُ الثابتةُ، والمنقولةُ التي بناها الإنسانُ، أو صنعها، أو أنتجها، أو رسمها، قبلَ مئتي عامٍ على الأقلِّ. ونعني بالآثارِ المنقولةِ: تلكَ التي صنعها الإنسانُ في فتراتِ التاريخِ، وحبِّبه المختلفةِ، كمستلزماتِ حياتيةٍ ضروريةٍ، أو لأغراضِ تجميليةٍ كماليةٍ، مثل: المنحوتاتِ، والمسكوكاتِ، والمنقوشاتِ، والمخطوطاتِ، والمنسوجاتِ، والمصنوعاتِ، مهما كانت مادتها، والغاية من صنعها، ومجال استخدامها.

• المسكوكات: جمع مسكوكة، قطع معدنية تحمل خاتماً من السلطة العامة؛ لضمان وزنها، ودرجة نقائها.

وتحتل الآثار مكانةً مميزةً في حقول الدراسات الاجتماعية، والأنثروبولوجية*، والسياسية أيضاً؛ ما يستدعي المحافظة عليها، ودراستها، وهي بالنسبة إلى الشعب الفلسطيني مفصلٌ مركزي في معركة وجوده، وبقائه في وطنه، وعلى أرض أجداده، بل هي ساح صراعٍ مستديم مع من احتل أرضه، وشرّد أبنائه، ونهب ثرواته، وشوّه هويته، وبنى لنفسه كياناً مُصطنعاً يستمدُّ هويته، وشرعية وجوده من حكايات، وأساطير، وأخيلة، حاول بأساليب وطرقٍ شتى إيجاد شواهدٍ ماديةٍ حيّة على هذه الأساطير، أو أدلة أثريةٍ معماريةٍ، تُثبت صحتها ومصداقيتها، ولكن دون جدوى.

ولا شك في أن الشعب الفلسطيني الذي تعرّض منذ بداية القرن الماضي لهجمة استعمارية، استهدفت وجوده، وحضارته، وثقافته، أحوج ما يكون لإحماية موارثه الحضارية، والثقافية، والوطنية، والحفاظ عليه؛ بوصفه شاهداً حياً على أصالة هذا الشعب، وعراقته، وهويته الحضارية، وانتمائه إلى هذه الأرض منذ آلاف السنين؛ فالآثار في حقيقتها ليست مجرد حجارة صماء لا تنطق، وإنما هي صحيفة ناطقة، يُطل من بين سطورها الأجداد على الأحفاد؛ ليُنبتوهم بما أبدعوه من منجزاتٍ، تُعدُّ شاهد صدقٍ على حضارتهم العظيمة.

من هنا يولي الإسلام -في إطار رؤيته الحضارية المتميزة- الآثار عنايةً واهتماماً؛ فالقرآن الكريم يدعونا صراحةً للتأمل، والإمعان، والتدبر في منجزات من سلف من الأخيار، والأشرار، قال تعالى: "أولم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عقبة الذين من قبلهم".

(الروم: ٩)

*الأنثروبولوجيا: هي علم الإنسان، أي الدراسة العلمية للإنسان في الماضي والحاضر، الذي يُرسم، ويُنشئ على المعرفة من العلوم الاجتماعية، وعلوم الحياة، والعلوم الإنسانية.

وَقَدْ اسْتَلْهَمَ الْمُسْلِمُونَ الْمَعَانِيَ الْعَمِيقَةَ الَّتِي تَنْطَوِي عَلَيْهَا هَذِهِ الدَّعْوَةُ الْكَرِيمَةُ؛ فَلَمْ يُؤَثَّرْ عَنْ قَادَتِهِمْ، وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ أَنْهُمْ تَعَمَّدُوا طَمَسَ مَعْلَمٍ مِنَ الْمَعَالِمِ الْحَضَارِيَّةِ أَوْ تَخْرِيْبَهُ، وَلِهَذَا كَانَ الْعَرَبُ وَالْمُسْلِمُونَ فِي طَلِيعَةِ الشُّعُوبِ الَّتِي تَهْتَمُّ بِالثَّرَاثِ الْحَضَارِيِّ، وَتَصُونُهُ، وَتُحَافِظُهُ عَلَيْهِ، وَقَدْ عَبَّرَ الْقَاضِي أَبُو يَعْلَى عَنْ هَذِهِ الْحَقِيقَةِ، حَيْثُ قَالَ:

مَرَّتْ بِرِسْمٍ فِي شِيَاتٍ فَرَاعَنِي! بِهِ زَجَلُ الْأَحْجَارِ تَحْتَ الْمَعَاوِلِ ● شِيَاتٍ: مَكَانٌ قَرِبَ مَعْرَةَ أْتَلِفُهَا؟ شُلَّتْ يَمِينُكَ خَلَّهَا لِمُعْتَبِرٍ أَوْ زَائِرٍ أَوْ سَائِلٍ مِنَ الْمَنَازِلِ قَوْمٍ حَدَّثْتَنَا حَدِيثَهُمْ وَلَمْ أَرَأِ أَحَدًا مِنْ حَدِيثِ الْمَنَازِلِ

غَيْرَ أَنَّ مَا يُبَيِّرُ الْأَسَى وَالْأَسْفَ، أَنَّ قِطَاعَاتٍ كَثِيرَةً مِنْ أُنْبَاءٍ مُجْتَمَعِينَ مَا زَالَتْ تَجْهَلُ قِيَمَةَ هَذِهِ الْكُنُوزِ الْأَثَرِيَّةِ؛ لِأَنَّ ثَقَافَةَ الْحِفَافِ عَلَى الْآثَارِ، وَحِمَايَتِهَا، وَتَعَهُدُهَا بِالصِّيَانَةِ، وَالرَّعَايَةِ، وَالْاهْتِمَامِ، مَا زَالَتْ فِي حُدُودِهَا الدُّنْيَا، وَلَمْ تُرْسَخْ فِي الْوَعْيِ الْاجْتِمَاعِيِّ بِصُورَةٍ تَجْعَلُ مِنْهَا دِرْعًا وَاقِيًا، وَسِيَاجًا آمِنًا، يَحُولُ دُونَ السُّطُورِ عَلَى هَذِهِ الْآثَارِ، وَسَرَقَتِهَا، وَتَخْرِيْبِ مَوَاقِعِهَا.

إِنَّ الضَّرَرَ الْبَالِغَ، وَالْخَطَرَ الْجَسِيمَ الَّذِي قَدْ يَلْحَقُ بِالْمَوَاقِعِ الْأَثَرِيَّةِ، فَضْلًا عَنْ سَرَقَةِ مَوْجُودَاتِهَا، هُوَ تَخْرِيْبُهَا بِصُورَةٍ مُتَعَمَّدَةٍ؛ مَا يَجْعَلُ الْإِفَادَةَ مِنْهَا عَلَى الْمُسْتَوِيِّينَ: الْعِلْمِيِّ، وَالْبَحْثِيِّ مُتَعَدِّرَةً، وَلَطَالَمَا افْتَقَدَ الْعُلَمَاءُ مَوَادَّ تَوْثِيقِيَّةً فِي غَايَةِ الْأَهْمِيَّةِ جَرَاءَ الْعَبَثِ بِهَذِهِ الْمَوَاقِعِ الْأَثَرِيَّةِ؛ إِذْ إِنَّ لُصُوصَ الْآثَارِ حِينَ يَسْطُونُ عَلَى أَيِّ مَوْقِعٍ أَثَرِيٍّ، لَا يَهْمُهُمْ مِنْهُ سِوَى مَا يُدِرُّ عَلَيْهِمْ بِالرَّبْحِ السَّرِيعِ، فَتَرَاهُمْ يَسْتَعِينُونَ فِي حَفْرِهِ بِأَدَوَاتِ حَفْرِ بَدَائِيَّةٍ، وَرُبَّمَا يَسْتَخْدِمُونَ آلَاتٍ، وَمُعَدَّاتٍ ثَقِيلَةً، تَهْدِمُ هَذِهِ الْمَوَاقِعَ وَتُدْمِرُهَا، وَلَا تَسْتَعْرِقُ هَذِهِ الْمَهْمَةُ سِوَى سَاعَاتٍ قَلِيلَةٍ، فِي حِينٍ يَقْتَضِي الْعَمَلُ فِي أَيِّ مَوْقِعٍ أَثَرِيٍّ مِنْ طَرَفِ الْعُلَمَاءِ وَالْمُتَخَصِّصِينَ شُهْرًا، بَلْ سَنَوَاتٍ؛ لِلْحِفَافِ عَلَى هَيْئَتِهِ، وَتَرْمِيمِهِ، وَتَسْجِيلِ مَوْجُودَاتِهِ فِي سِجَلَاتِ الدَّوْلَةِ الرَّسْمِيَّةِ، وَدِرَاسَتِهَا دِرَاسَةً عِلْمِيَّةً مَنْهَجِيَّةً، تُحَقِّقُ الْأَهْدَافَ الْمَرْجُوءَةَ مِنْهَا.

● اللَّقْيُ: جَمْعُ لَقْيَةٍ، وَهُوَ مَا يَوْجَدُ فِي بَطْنِ الْأَرْضِ مِنْ كُنُوزٍ، أَوْ مَا يُصَادَفُ مُلْقَى عَلَى الطَّرْقِ، وَغَيْرِهَا مِمَّا أَضَاعَهُ النَّاسُ. ● نَزْرٌ: قَلِيلٌ، تَافَهُ.

وَعَلَى الرَّغْمِ مِنَ الْمَخَاطِرِ الَّتِي يَتَعَرَّضُ لَهَا أَفْرَادُ هَذِهِ الْجَمَاعَاتِ، فَإِنَّ مَا يَحْصُلُونَ عَلَيْهِ لِقَاءَ بَعْضِهِمُ اللَّقْيُ، وَالْمَوْجُودَاتِ الْأَثَرِيَّةِ، الَّتِي يَعْتَرُونَ عَلَيْهَا، هُوَ نَزْرٌ يَسِيرٌ، وَمَبَالِغٌ زَهِيدَةٌ لَا تَتَجَاوَزُ ١٪ مِنَ الْقِيَمَةِ الْحَقِيقِيَّةِ لِتِلْكَ الْآثَارِ فِي السُّوقِ، فِيمَا يَحْصُلُ الْوَسْطَاءُ وَتُجَارُ الْآثَارِ

المُرَخَّصُونَ مِنْ سُلْطَاتِ الاِحتِلالِ عَلى نَصبِ الأَسَدِ، حَينَ تَجمَعُ بَينَ أَيدي هَولاءِ القِطَعِ الأَثَريَّةِ كَُلُّها مِنْ خِلالِ هَذِهِ التِّجارَةِ البائِسةِ، فيُسَجَّلونَها بِشَكلٍ رَسميٍّ لَدى إداراتِ المَتاحِفِ الصِّهونيَّةِ، الَّتِي تَحْتَفِظُ بِما تُريدُهُ، وَيَحَقِّقُ أَهدافَها مِنْها، وَتَسمَحُ بِتَصدِيرِ ما تَبَقِيَ لِلخارجِ، بَعَدَ تَصويرِهِ، وَتوثيقِهِ في سِجَلاتِها، في مُحاولَةٍ مَکشوفَةٍ؛ لِإِضعافِ مَقومَاتِ هَويتِنا الوَطَنيَّةِ، وَتَبديدِ تَراثِنا المادِيِّ، وَطَمَسِ مَعالِمِ تاريخِنا وَحَضارتِنا، وَبَعثَرَةِ شَواهِدِها في أَرِجاءِ العالَمِ.

مِنْ أَجلِ ذَلكَ، تَقومُ سُلْطاتُ الاِحتِلالِ بِصورةٍ مُدبَّرةٍ وَمَنهَجيَّةٍ، بِاِقتِلاعِ مَواقِعِنا الأَثَريَّةِ، وَنَقْلِ مَوجوداتِها إِلى المَتاحِفِ الإسرائيَليَّةِ، وَما فَعَلَهُ الاِحتِلالُ بِإقامَتِهِ جِدارَ الضَّمِّ وَالتَّوسُّعِ، خَيرُ شَاهدٍ عَلى ذَلكَ، فَقدَ عَزَلَ الجِدارُ أَكثَرَ مِنْ أَلْفٍ وَخَمِسمِئَةٍ وَخَمِسينَ مَوقِعاً أَثَرياً، وَهَذا يَعبَني أَنَّ أَكثَرَ مِنْ أَلْفينِ وَثَمانيَمةٍ مَوقِعٍ أَثَريٍّ فِلسطِينيٍّ، أَصَبَحَ مُهدَداً بِالتَّدميرِ وَالإِبادَةِ، وَليسَ بِبَعيدٍ عَنَّا ما يَقومُ بِهِ الاِحتِلالُ الصِّهونيُّ مِنْ حَفرياتٍ وَأَفاقٍ في المَسجِدِ الأَقصى المُبارِكِ، وَما أَقدَمَتِ عَلَيهِ سُلْطاتُ الاِحتِلالِ الإسرائيَليِّ مِنْ سَرقَةٍ مَوقِعِ (كامِد اللُّوز) اللُّبَانيِّ، في أَثناءِ اجتِياحِها لُبنانَ في أوائلِ الثَّمانيَنيَّاتِ، حَينَ نَهَبَتِ مِنْ هَذا المَوقِعِ المُهمِّ أَلفَ القِطَعِ الأَثَريَّةِ النَّادرَةِ، الَّتِي تَعودُ إِلى أَجدادِنا العَرَبِ الكَنعانيِّينَ.

وَإِذا عَلِمنا أَنَّ هَذِهِ الأَثارَ في مُجمَلِها غَيرُ مُسجَلَةٍ في سِجَلاتِ الأَثارِ، أَوْ لَدى مُنظَمَةِ اليونسكو، فَإِنَّ مِنَ المُتَعَدِّرِ اسْتِردادَها مِنَ النّاحِيَةِ القانُونِيَّةِ؛ ذَلكَ لِأَنَّ القَوانينَ الدَّوَلِيَّةَ، وَاتِّفاقِيَةَ اليونسكو عامِ ١٩٧٠م، تَحظُرُ الاتِّجارَ بِالأَثارِ المَسرووقَةِ، لَكنَّها تَشترِطُ عَلى مَنْ يُريدُ اسْتِردادَ تَراثِهِ المَنهوبِ، وَآثارِهِ المَفقودَةِ، أَنَّ يُثَبِّتَ مِلَكيَّتَهُ لَها بِصُورٍ، وَأَرقامٍ مُتَحَفِيَّةٍ، أَوْ أَنَّ يَكونَ عَلى القِطِعةِ نَفسِها نَقشٌ، أَوْ رَقمٌ يُشيرُ إِلى المَكانِ الَّذِي سُرِقَتِ مِنْهُ، كَما حَصلَ لِرقَمِ (كامِد اللُّوز) اللُّبَانيِّ، الَّذِي دَلَّتْ حُطوطُهُ المِسماريَّةُ الكَنعانيَّةُ عَلى المَوقِعِ الأَثَريِّ الَّذِي سُرِقَ مِنْهُ في البِقااعِ اللُّبَانيِّ، وَيَعدُّ هَذا مِنَ الأُمورِ النَّادرَةِ.

وهَكذا فَقدَ اتَّضحَ مِنَ المُعطِياتِ السَّابِقَةِ، أَنَّ التَّنقيبَ عَنِ الأَثارِ بِصَورَتِهِ العَشَوائِيَّةِ، وَغَيرِ القانُونِيَّةِ، وَما يَنجُمُ عَنهُ مِنَ تَخريبِ المَواقِعِ الأَثَريَّةِ، وَتَدميرِها؛ يُلحِقُ أَفدَحَ الأَضرارِ بِالأُمَّةِ، ماضِياً، وَحاضِراً، وَمُستَقبَلاً، وَلَقَدَ صَدَقَ مَنْ قالَ: إِنَّ مَنْ يُطَلِقُ مُسدَّسَهُ عَلى المَاضي، فَكانَهُ يُطَلِقُ مَدفِعاً عَلى المُستَقبَلِ، كَما أَنَّ الاتِّجارَ بِالأَثارِ، وَتَسرِيبَها إِلى جِهاَتٍ مُعادِيَةٍ، هُوَ بِمَنزلةِ نَهبٍ لِلذَّاتِ، وَسَرقَةٍ لِتاريخِ الأُمَّةِ، وَتَفرِيطِ يَصلُ إِلى مَرتَبَةِ الجَريمَةِ، وَالخِيانَةِ بِالمُقدَّراتِ الثَّقافيَّةِ، وَالتَّراثِيَّةِ، لِإِبناءِ شَعبِنا الفِلسطِينيِّ خاصَّةً، وَأمَّتِنا العَرَبِيَّةِ وَالإِسلامِيَّةِ عامَّةً.



أولاً- نجيب عن الأسئلة الآتية:



- ١- نختار الإجابة الصحيحة لكل مما يأتي:
 أ- ما نوع المقال الذي ينتمي إليه النص؟
 ١- ديني. ٢- اجتماعي. ٣- تراثي. ٤- فلسفي.
 ب- ما اسم المنظمة الدولية التي تهتم بدراسة الآثار، وتوثيقها؟
 ١- اليونيسيف. ٢- اليونسكو. ٣- الفاو. ٤- الألكسو.
- ٢- ما مفهوم الآثار؟
- ٣- الآثار التي تركها الإنسان كانت تُستخدم لأغراض عدة، نذكرها.
- ٤- ما الأسباب التي تجعل الشعب الفلسطيني أحوج ما يكون لحماية موارثه الحضاري والثقافي؟
- ٥- بنى الاحتلال لنفسه كيانا مُصطنعاً، وحاول إيجاد أدلة أثرية؛ لإثبات هويته، وشرعية وجوده، نوضح ذلك.
- ٦- أولى الإسلام الآثار عناية، واهتمامه، نبين ذلك مع الأدلة.
- ٧- نقرأ البيت الشعري الآتي، ثم نجيب عن السؤالين الآتيين:
 أتتلفها؟ شلت يمينك خلها لمعتربر أو زائر أو سائل
 أ- ما الذي يطلبه الشاعر في هذا البيت؟
 ب- نبين أهمية الآثار وفق رؤية الشاعر.
- ٨- ورد في النص: (غير أن ما يُثير الأسى والأسف، أن قطاعات كثيرة من أبناء شعبنا ما زالت تجهل قيمة هذه الكنوز الأثرية...).
 أ- ما سبب هذا الجهل؟
 ب- نذكر النتائج المترتبة على ذلك.
- ٩- نذكر أبرز الانتهاكات التي تمارسها سلطات الاحتلال الصهيوني تجاه الآثار الفلسطينية.
- ١٠- ما الأضرار التي سببها جدار الضم والتوسع للمواقع الأثرية الفلسطينية؟



◀ ثانياً- نفكر، ثم نجيب عما يأتي:

- ١ ما المقصود بقول الكاتب في كل من العبارتين الآتيتين؟
أ- تقوم سلطات الاحتلال باقتلاع مواقعنا الأثرية.
ب- يعد الاتجار بالآثار، وتسريبها للأعداء، نهبا للذات، وسرقة لتاريخ الأمة.
- ٢ نوضح جمال التصوير في العبارتين الآتيتين:
أ- فالآثار في حقيقتها ليست مجرد حجارة صماء لا تنطق، وإنما هي صحيفة ناطقة، يُطلُّ من بين سطورها الأجداد على الأحفاد.
ب- إن من يُطلق مُسدسه على الماضي، فكأنه يُطلق مدفعاً على المُستقبل.
- ٣ كيف يمكن أن تكون الآثار خير شاهد على أحقية الشعب الفلسطيني في أرضه؟
- ٤ نحدد بعض الممارسات الخاطئة التي ترتكب بحق الآثار الفلسطينية على أيدي أصحابها.
- ٥ نبيِّن السبل الكفيلة بالحفاظ على آثارنا، وحمايتها.



◀ ثالثاً- اللغة:

- ١- نوضح الفرق في المعنى بين الكلمات التي تحتها خطوط في الجمل الآتية:
أ- منازل قوم حدثتنا حديثهم ولم أر أحلى من حديث المنازل
ب- قال تعالى: " والقمر قد رنه منازل حتى عاد كالعرجون القديم " (يس: ٣٩)
ج- لك يا منازل في القلوب منازل أقفرت أنت وهن منك أواهل (المتنبي)
- ٢- ما مفرد كل من المجموع الآتية؟
الحقب، الأساطير، الوسطاء.
- ٣- ما المعنى الصرفي لكل مما يأتي: معلّم، منجزات، مقومات، مدفع، متحف؟
- ٤- نعرّب الكلمتين اللتين تحت كل منهما خط في العبارة الآتية: يستخدّم لصوص الآثار معدّات ثقيلة في حفر المواقع الأثرية.

القواعدُ



اسمُ التَّفضيلِ

◀ نَقْرُ الأَمْثَلَةَ الأَتِيَةَ:

المجموعة (أ)

- ١- العِلْمُ أَنْفَعُ مِنَ المَالِ.
٢- المُخْلِصُونَ أَشَدُّ مُقَاتَعَةً لِلْبَضَائِعِ الإِسْرَائِيلِيَّةِ مِنْ غَيْرِهِمْ.

المجموعة (ب)

- ١- هؤُلاءِ العَامِلَاتُ أَنْشَطُ مِنَ زَمِيلَاتِهِنَّ.
٢- يُعَدُّ صَلاَحُ الدِّينِ القَائِدِ الأَعْظَمَ الَّذِي حَرَّرَ بَيْتَ المَقْدِسِ مِنَ بَرَاثِنِ الإِحْتِلَالِ الصَّلِيبِيِّ.
٣- الآثَارُ فِي أبْسَطِ تَعْرِيفٍ لَهَا هِيَ المُمْتَلَكَاتُ الثَّابِتَةُ وَالمَنْقُولَةُ.
٤- الأَصْحَابُ أَفْضَلُ النَّاسِ. أَوْ (الأَصْحَابُ أَفْضَلُ النَّاسِ).

نُناقِشُ وَنُلاحِظُ



هَلِ العِلْمُ وَالمَالُ مُتساويانِ فِي النِّفْعِ، كَمَا وَرَدَ فِي المِثَالِ الأَوَّلِ مِنَ المَجْمُوعَةِ (أ)؟ أَيُّهُمَا أَنْفَعُ؟ ما الاسمُ الَّذِي تَمَّتْ بوساطَتِهِ المُفاضَلَةُ بَيْنَهُمَا؟ وما وَزْنُهُ الصَّرْفِيُّ؟
نُلاحِظُ أَنَّ كَلِمَتِي: (العِلْمُ) وَ(المَالِ) فِي أَمْثَلَةِ المَجْمُوعَةِ (أ) قَدْ اشْتَرَكَتَا فِي صِفَةٍ وَاحِدَةٍ، وَهِيَ النِّفْعُ، وَأَنَّ كَلِمَةَ (العِلْمِ) زادتْ فِي هَذِهِ الصِّفَةِ عَنِ (المَالِ)، وَأَنَّ المُفاضَلَةَ (الزِّيادَةَ) فِي الصِّفَةِ جَاءَتْ بِاسْتِخْدَامِ كَلِمَةِ (أَنْفَعُ) الَّتِي تُسَمَّى اسمَ التَّفضيلِ، وَنُلاحِظُ أَنَّها اسمٌ مُشْتَقٌّ عَلى وَزْنِ (أَفْعَل)، وَيُسَمَّى ما قَبْلَ اسمِ التَّفضيلِ (كَلِمَةَ العِلْمِ) مُفضَّلاً، وَمَا بَعْدَهُ (كَلِمَةَ المَالِ) مُفضَّلاً عَلَيْهِ.

وَإِذَا أَعَدْنَا النَّظَرَ مَرَّةً أُخْرَى إِلَى اسْمِ التَّفْضِيلِ (أَنْفَعُ)، وَجَدْنَاهُ مُشْتَقًّا مِنَ الْفِعْلِ الثَّلَاثِيِّ (نَفَعُ)، وَقَدْ تَحَقَّقَتْ فِيهِ الشُّرُوطُ الْآتِيَةُ: فِعْلٌ ثَلَاثِيٌّ، تَامٌ، مُتَصَرِّفٌ، مُثَبَّتٌ، مَبْنِيٌّ لِلْمَعْلُومِ، قَابِلٌ لِلتَّفَاوُتِ (أَيَّ الزِّيَادَةِ أَوْ النُّقْصَانِ)، وَلَيْسَ الْوَصْفُ مِنْهُ عَلَى وَزْنِ (أَفْعَل) الَّذِي مُؤَنَّثُهُ (فَعْلَاءُ). وَعِنْدَمَا تَتَحَقَّقُ الشُّرُوطُ السَّابِقَةُ، يُصَاغُ اسْمُ التَّفْضِيلِ بِطَرِيقَةٍ مُبَاشِرَةٍ عَلَى وَزْنِ (أَفْعَل).

وَفِي الْمِثَالِ الثَّانِي نَجِدُ أَنَّ الْفِعْلَ (قَاطِعَ)، قَدْ فَقَدَ شَرْطًا مِنَ الشُّرُوطِ السَّابِقَةِ، حَيْثُ جَاءَ غَيْرَ ثَلَاثِيًّا، فَلَا يَجُوزُ الْقَوْلُ: (الْمُخْلِصُونَ أَقْطَعُ لِلْبَضَائِعِ الْإِسْرَائِيلِيَّةِ مِنْ غَيْرِهِمْ)، وَلِذَا فَإِنَّا فَاضَلْنَا بِطَرِيقَةٍ غَيْرِ مُبَاشِرَةٍ؛ حَيْثُ أَتَيْنَا فِي هَذِهِ الْحَالَةِ بِاسْمِ تَفْضِيلٍ مُلَائِمٍ لِمَعْنَى، مِثْلَ (أَشَدُّ)، ثُمَّ وَضَعْنَا مَصْدَرَ الْفِعْلِ (قَاطِعَ)، وَهُوَ (مُقَاطَعَةٌ) بَعْدَهُ عَلَى أَنَّهُ تَمَيِّزٌ، فَقُلْنَا: الْمُخْلِصُونَ أَشَدُّ مُقَاطَعَةً...

وَفِي أَمْثَلَةِ الْمَجْمُوعَةِ (ب)، نَجِدُ أَنَّ اسْمَ التَّفْضِيلِ فِيهَا جَاءَ عَلَى حَالَاتٍ عِدَّةٍ، فَفِي الْمِثَالِ الْأَوَّلِ جَاءَ اسْمُ التَّفْضِيلِ (أَنْشَطُ) مُجَرَّدًا مِنْ (ال) التَّعْرِيفِ وَالْإِضَافَةِ، أَيَّ أَنَّهُ نَكْرَةٌ، وَنُلاحِظُ أَنَّهُ لَمْ يُطَابِقِ الْمُفْضَلَ (هَؤُلَاءِ الْعَامِلَاتُ) فِي الْجِنْسِ وَالْعَدَدِ؛ فَالْمُفْضَلُ جَمْعٌ مُؤَنَّثٌ، وَاسْمُ التَّفْضِيلِ مُفْرَدٌ مُذَكَّرٌ، وَهَذَا يَكُونُ حُكْمُ اسْمِ التَّفْضِيلِ الْمُجَرَّدِ مِنْ (ال) التَّعْرِيفِ وَالْإِضَافَةِ، وَجُوبَ إِفْرَادِهِ وَتَذْكِيرِهِ، وَيَأْتِي الْمُفْضَلُ عَلَيْهِ مَجْرُورًا بِـ (مِنْ).

وَفِي الْمِثَالِ الثَّانِي جَاءَ اسْمُ التَّفْضِيلِ (الْأَعْظَمُ) مُعْرَفًا بِـ (ال)، وَقَدْ طَابَقَ الْمُفْضَلُ (القَائِدَ) فِي الْإِفْرَادِ وَالتَّذْكِيرِ، وَلَمْ يُذَكَّرِ الْمُفْضَلُ عَلَيْهِ، فَحُكْمُهُ عِنْدَمَا يَكُونُ مُعْرَفًا بِـ (ال)، وَجُوبَ الْمُطَابَقَةِ.

أَمَّا فِي الْمِثَالِ الثَّلَاثِ، فَاسْمُ التَّفْضِيلِ (أَبْسَطُ)، جَاءَ مُضَافًا إِلَى اسْمِ نَكْرَةٍ (تَعْرِيفِ) الَّتِي تُعْرَبُ مُضَافًا إِلَيْهِ مَجْرُورًا، وَجَاءَ اسْمُ التَّفْضِيلِ فِي هَذِهِ الْحَالَةِ مُلَازِمًا لِحَالَةِ الْإِفْرَادِ وَالتَّذْكِيرِ، وَلَا يُؤْتَى بَعْدَهُ بِـ (مِنْ)، وَمَجْرُورًا بِالْمُفْضَلِ عَلَيْهِ.

وَفِي الْمِثَالِ الرَّابِعِ نَجِدُ أَنَّ اسْمَ التَّفْضِيلِ (أَفْضَلُ) أُضِيفَ إِلَى اسْمِ مَعْرِفَةٍ (النَّاسِ)، وَفِي هَذِهِ الْحَالَةِ يَجُوزُ فِيهِ وَجْهَانِ: أَنْ يَلْزَمَ الْإِفْرَادَ وَالتَّذْكِيرَ (أَفْضَلُ النَّاسِ)، أَوْ أَنْ يَأْتِيَ مُطَابِقًا لِلْمُفْضَلِ عَلَيْهِ فِي الْعَدَدِ وَالْجِنْسِ (أَفْضَلِ النَّاسِ).

نَسْتَبِيحُ:

١- اسمُ التَّفْضِيلِ: اسمٌ مُشْتَقٌّ عَلَى وَزْنِ (أَفْعَلٍ)، يَدُلُّ عَلَى أَنَّ شَيْئَيْنِ اشْتَرَكَا فِي صِفَةٍ وَاحِدَةٍ، وَأَنَّ أَحَدَهُمَا زَادَ عَنِ الْآخَرِ فِي تِلْكَ الصِّفَةِ، مِثْلَ: النَّحْوُ أَسْهَلُ مِنَ الصَّرْفِ.

٢- أَرْكَانُ التَّفْضِيلِ ثَلَاثَةٌ: الْمُفْضَلُ، ثُمَّ اسمُ التَّفْضِيلِ، ثُمَّ الْمُفْضَلُ عَلَيْهِ.

٣- يُصَاغُ اسمُ التَّفْضِيلِ بِطَرِيقَةٍ مُبَاشِرَةٍ عَلَى وَزْنِ (أَفْعَلٍ) مِنَ الْفِعْلِ: الثَّلَاثِيَّ، التَّامَّ (غَيْرِ النَّاقِصِ)، الْمُتَصَرِّفِ (غَيْرِ الْجَامِدِ)، الْمُثَبَّتِ (غَيْرِ الْمَنْفِيِّ)، الْمَبْنِيِّ لِلْمَعْلُومِ، الْقَابِلِ لِلتَّفَاوُتِ (أَيِ الزِّيَادَةِ أَوْ النُّقْصَانِ)، فَالْأَفْعَالُ: (مَاتَ، فَنِيَ، هَلَكَ، غَرِقَ) لَا مُفَاضَلَةَ فِيهَا، وَأَلَّا يَكُونَ الْوَصْفُ مِنْهُ عَلَى وَزْنِ (أَفْعَلٍ) الَّذِي مُؤَنَّثُهُ (فَعْلَاءُ) الدَّالُّ عَلَى لَوْنٍ، أَوْ عَيْبٍ خَلْقِيٍّ، (مِثْلَ: أَحْمَرٌ: حَمْرَاءُ، أَعْرَجٌ: عَرَجَاءُ).
مِثْلُ: فَلَسْطِينُ أَلْطَفُ بِلَادِ الْعَالَمِ جَوًّا.

٤- يُصَاغُ اسمُ التَّفْضِيلِ بِطَرِيقَةٍ غَيْرِ مُبَاشِرَةٍ إِذَا فَقَدَ أَحَدَ الشُّرُوطِ الْوَاجِبِ تَوَافُرُهَا لِلصِّيَاغَةِ الْمُبَاشِرَةِ (كَأَنَّ يَكُونُ الْفِعْلُ غَيْرَ ثَلَاثِيٍّ، أَوْ يَكُونُ الْوَصْفُ مِنْهُ عَلَى وَزْنِ أَفْعَلٍ الَّذِي مُؤَنَّثُهُ فَعْلَاءُ)؛ وَذَلِكَ بِالِإِتْيَانِ بِاسْمِ تَفْضِيلٍ مُسْتَوْفٍ لِلشُّرُوطِ، وَمُلَائِمٍ لِلْمَعْنَى (أَكْثَرُ، أَشَدُّ، أَفْضَلُ، أَقْلٌ...)، يَلِيهِ مَصْدَرُ الْفِعْلِ مَنْصُوبًا عَلَى أَنَّهُ تَمْيِيزٌ، مِثْلُ: الْأَسْوَاقُ الشَّعْبِيَّةُ أَكْثَرُ ازْدِحَامًا بِالْمُتَسَوِّقِينَ مِنْ غَيْرِهَا، الظُّلْمُ أَشَدُّ سَوَادًا مِنَ الظَّلَامِ.

٥- لاسمُ التَّفْضِيلِ أَرْبَعُ حَالَاتٍ:

أ- مُجَرَّدٌ مِنَ (ال) وَالِإِضَافَةِ: وَفِي هَذِهِ الْحَالَةِ يَجِبُ إِفْرَادُهُ وَتَدْكِيرُهُ، وَالِإِتْيَانُ بَعْدَهُ بِالْمُفْضَلِ عَلَيْهِ مَجْرُورًا بِـ (مِنْ)، مِثْلَ: الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ أَقْدَمُ مِنَ الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى.

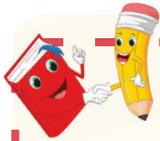
وَقَدْ يُحَذَفُ الْمُفْضَلُ عَلَيْهِ إِذَا دَلَّ السِّيَاقُ عَلَيْهِ، الْعُلَمَاءُ أَكْثَرُ تَوَاضَعًا لِلَّهِ.

ب- مُعَرَّفٌ بِـ (ال) التَّعْرِيفِ: وَفِي هَذِهِ الْحَالَةِ يُطَابِقُ اسمُ التَّفْضِيلِ الْمُفْضَلُ فِي الْجِنْسِ وَالْعَدَدِ، وَلَا

يُذَكَّرُ الْمُفْضَلُ عَلَيْهِ، مِثْلُ: "وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا" (التَّوْبَةُ: ٤٠)

ج- مُضَافٌ إِلَى نَكْرَةٍ: وَفِي هَذِهِ الْحَالَةِ يَلْزَمُ اسمُ التَّفْضِيلِ حَالَةَ الْإِفْرَادِ وَالتَّدْكِيرِ، وَلَا يُؤْتَى بَعْدَهُ

بِالْمُفْضَلِ عَلَيْهِ مَجْرُوراً بِـ (مِنْ)، مِثْل: مَعْرَكَةٌ عَيْنِ جَالوتَ أَشْهَرُ مَعْرَكَةٍ هَزَمَ فِيهَا الْمُسْلِمُونَ التَّتَارَ.
 د- مُضَافٌ إِلَى مَعْرِفَةٍ: وَفِي هَذِهِ الْحَالَةِ يَجُوزُ أَنْ يَلْزَمَ اسْمُ التَّفْضِيلِ حَالَةَ الْإِفْرَادِ وَالتَّذْكِيرِ، أَوْ أَنْ
 يَكُونَ مُطَابِقاً لِلْمُفْضَلِ فِي الْجِنْسِ وَالْعَدَدِ، مِثْل: هِنْدٌ أَفْضَلُ الْبَنَاتِ، أَوْ فَضْلَى الْبَنَاتِ.
 ٦- يُعْرَبُ اسْمُ التَّفْضِيلِ حَسَبَ مَوْقِعِهِ الْإِعْرَابِيِّ فِي الْجُمْلَةِ (مَرْفُوعاً أَوْ مَنْصُوباً أَوْ مَجْرُوراً)،
 وَيَعْرَبُ الْاسْمُ الْمَنْصُوبُ بَعْدَهُ تَمْيِيزاً.



فَائِدَةٌ نَحْوِيَّةٌ

كَلِمَتَا (خَيْرٍ) وَ(شَرٍّ) هُمَا اسْمَا تَفْضِيلٍ إِذَا كَانَتَا بِمَعْنَى (أَفْضَلُ) وَ(أَسْوَأُ)؛ مِثْل: الْمُؤْمِنُ
 الْقَوِيُّ خَيْرٌ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ، التَّدْخِينُ شَرٌّ مِنَ السُّمِّ.

نَمُودَجَانِ إِعْرَابِيَّانِ:

نُعْرَبُ مَا تَحْتَهُ خُطُوطٌ فِيمَا يَأْتِي:

١- العِفَّةُ أَجْمَلُ زِينَةٍ.

أَجْمَلُ: خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةٌ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ، وَهُوَ مُضَافٌ.

زِينَةٌ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ، وَعَلَامَةٌ جَرِّهِ الكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

٢- الْمُتَنَبِّيُّ أَسِيرُ الشُّعْرَاءِ شِعْراً.

شِعْراً: تَمْيِيزٌ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.



تدريبات:

تدريب (١)

نُحَدِّدُ أَرْكَانَ التَّفْضِيلِ فِيمَا يَأْتِي:

- ١- مَقَالَةُ السُّوءِ إِلَى أَهْلِهَا
- ٢- يَا شَعْبِي يَا عَوْدَ النَّدِّ
يَا أَعْلَى مِنْ رُوحِي عِنْدِي
إِنَّا بَاقُونَ عَلَى الْعَهْدِ
- ٣- لَا تَسْتَحِي مِنْ إِعْطَاءِ الْقَلِيلِ، فَإِنَّ الْحَرَمَانَ أَقْلُ مِنْهُ.
- ٤- قَالَ تَعَالَى: "قَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذَى وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ" (البقرة: ٢٦٣)
- ٥- سَوْرٌ عَكَا أَضْحَمُ أَسْوَارِ الْمُدُنِ بِنَاءً.

(مُحَمَّدُ بْنُ حَازِمِ الْبَاهِلِيُّ)

(تَوْفِيقُ زِيَاد)

(عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ)

تدريب (٢)

نَصَوِّغُ اسْمَ التَّفْضِيلِ مِنَ الْأَفْعَالِ الْآتِيَةِ، وَنَضَعُهُ فِي جُمْلَةٍ: بَعْدَ، اِزْدَادَ، اِحْمَرَ.

تدريب (٣)

نُبَيِّنُ حُكْمَ اسْمِ التَّفْضِيلِ فِي كُلِّ مِمَّا يَأْتِي:

- ١- الْأَخَوَاتُ الْكُبْرِيَّاتُ هُنَّ أُمَّهَاتُ أُخْرِيَّاتٍ لَنَا.
- ٢- مُتَارَكَةُ السَّفِيهِ بِلا جَوَابٍ
أَشَدُّ عَلَى السَّفِيهِ مِنَ الْجَوَابِ
- ٣- الْاسْمُ: جَمِيلَةٌ بُو حَيْرِدُ
أَجْمَلُ أُغْنِيَةِ فِي الْمَغْرِبِ
أَجْمَلُ طِفْلَةٌ
أَتَعَبَتِ الشَّمْسَ وَلَمْ تَتَّعَبْ
- ٤- عَلِيٌّ وَعَمْرُو أَفْضَلُ اللَّاعِبِينَ فِي الْفُرَيْقِ.

(الشَّافِعِيُّ)

(نِزَارُ قَبَّانِي)

تدريب (٤)

◀ نُعَرِّبُ مَا تَحْتَهُ خُطُوطًا، فِيمَا يَأْتِي:

(الكهف: ٥٤)

١- قَالَ تَعَالَى: "وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرِ شَيْءٍ جَدَلًا" ﴿٥٤﴾

(المتنبي)

٢- أَعَزُّ مَكَانٍ فِي الدُّنْيَا سَرَجٌ سَابِحٌ وَخَيْرٌ جَلِيسٍ فِي الزَّمَانِ كِتَابٌ

الإملاء:

الهِمَزَةُ الْمُتَوَسِّطَةُ، وَالْأَلْفُ الْمَقْصُورَةُ

أ- نَخْتَارُ الْإِجَابَةَ الصَّحِيحَةَ مِنْ بَيْنِ الْقَوْسَيْنِ فِيمَا يَأْتِي:

- ١- يَجِبُ أَنْ تَسْوَدَ _____ بَيْنَ النَّاسِ. (المُرْوَعَةُ، المُرْوَأَةُ).
 ٢- _____ النَّفُوسِ خَيْرٌ مِنْ نَضَارَةِ الْوُجُوهِ. (وَضَاءَةٌ، وَضَاءَةٌ).
 ٣- إِنَّ لِلْمُقَصِّرِ _____ . (جَزَاؤُهُ، جَزَاءُهُ).
 ٤- _____ اللَّهُ لَا تُرَدُّ. (مَشِيَاءَةٌ، مَشِيئَةٌ).

ب- نُجَرِّدُ الْكَلِمَاتِ الْآيَةِ مِمَّا لَحِقَهَا مِنْ ضَمَائِرٍ، وَنُعَيِّرُ مَا يَلِزَمُ:

تَلْقَاهُ: _____ تَحَامَاكَ: _____
 حَيَاؤُهُ: _____ أَحْبَابُوه: _____

ج- نَأْتِي بِمُؤَنَّثِ كُلِّ مِنَ الْكَلِمَاتِ الْآيَةِ عَلَى وَزْنِ (فُعْلَى):

مُؤَنَّثُهَا	الْكَلِمَةُ
	أَيِّمُنُ
	أَحْسَنُ
	أَذْنَى
	أَعْلَى
	أَفْضَلُ

د- نأتي بالفعل الماضي من كلِّ مصدرٍ مما يأتي:

المصدر	الفعل الماضي
إعْيَاء	
إثْرَاء	
إِعْلَاء	
إِبْقَاء	
إِحْيَاء	
إِعْفَاء	

نشاط:

نعودُ إلى أحدِ المصادرِ التاريخيّة، أو التّراثيّة، ونذكرُ أهمَّ المواقعِ الأثريّة في فلسطين.



هكذا لقي الله عمر

الوحدة
السادسة

(علي بن أحمد بن محمد باكثير)

بين يدي النص:



علي بن أحمد بن محمد باكثير الكندي، وُلِدَ عام ١٩١٠م، لأبوين يمنيين من حضرموت. تلقى تعليمه في مدرسة النهضة العلمية، ودرس علوم العربية والشريعة على يد شيوخ أجلاء، ثم انتقل إلى مصر، وتخرج في جامعة فؤاد الأول (جامعة القاهرة حالياً)، وحصل على شهادة (الليسانس) في الآداب قسم اللغة الإنجليزية. اشتغل بالتدريس، ثم انتقل إلى العمل في وزارة الثقافة والإرشاد القومي بمصلحة الفنون، وظل يعمل في وزارة الثقافة حتى وفاته عام ١٩٦٩م. تنوع نتاج باكثير الأدبي بين الرواية والمسرحية الشعرية والنثرية، ومن أعماله الروائية: (وإسلامه) و(الثائر الأحمر). وله كثير من المسرحيات التاريخية، منها المجموعة المسرحية (هكذا لقي الله عمر) والمقصود عمر بن عبد العزيز، وهي مجموعة مكونة من سبع مسرحيات، منها: (البيت العتيق) و (جار أبي حنيفة).

ومسرحية (هكذا لقي الله عمر)، يُصوّر فيها باكثير اللحظات الأخيرة لعمر بن عبد العزيز الخليفة الأموي الثامن، ويبيّن كيف عفا عن خادمه غصين الذي دس له السم في الحساء، وقبض الثمن، فأظهر الكاتب من خلالها الجانب الأخلاقي المتسامح لهذا الخليفة، الذي لا نجد إلا في صفوة الصحابة والصالحين.



هكذا لقي الله عمرُ

(عمرُ بنُ عبدِ العزيزِ على فراشِ مَرَضِهِ، وَهُوَ يَجُودُ بِنَفْسِهِ، وَعِنْدَهُ زَوْجُهُ فَاطِمَةُ، وَأَخُوها مَسْلَمَةُ
بنُ عبدِ المَلِكِ)

مَسْلَمَةُ: أَلَا تَذْكُرُ يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَنْ أَسْقَاكَ الحِساءَ ذَلِكَ اليَوْمِ؟

عُمَرُ: لا أَذْكُرُ إِلَّا أَنَّنِي شَرِبْتُهُ، فَكأنَّما أَشْرَبُ الرِّصاصَ الذَّائِبَ.

فَاطِمَةُ: لا أَحَدَ يَسْقِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرِي وَغَيْرَ غُصَيْنِ خادِمِهِ.

عُمَرُ: **حاشاكِ** يا فَاطِمَةُ، وَحاشاهُ! إِنَّهُ لِيُحِبُّنِي وَأُحِبُّهُ.

• حاشاكِ: تنزهت.

مَسْلَمَةُ: لَعَلَّ أَحَدًا دَفَعَهُ إِلى ذَلِكَ يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟

عُمَرُ: لا تَقُلْ يا مَسْلَمَةُ ما لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ.

مَسْلَمَةُ: لَقَدْ **رابني وجومُ** الغلامِ مِنْ يَوْمِئِذٍ.

• رابني: أوقعتني في الشك.

• وجوم: سُكُوتٌ وَصَمْتُ مِنْ

فَاطِمَةُ: أَجَلٌ لَمْ يَعُدْ غُصَيْنٌ كَمَا كانَ مِنْ قَبْلُ.

غَضَبٌ أَوْ خَوْفٌ.

عُمَرُ: سُبْحانَ اللهِ! إِنَّهُ لِيَأْسَى لِمَرَضِ مَولاهُ.. بِحَيَاتِي عَلَيكما لا
يَرِينَنَّ مِنْكما أَنَّكما تَتَّهَمانِهِ.

مَسْلَمَةُ: كَلَّا يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، ما أَرَيْناهُ شَيْئًا مِنْ ذَلِكِ.

عُمَرُ: عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدْ أَحَسَّ بِما يَجولُ في قُلُوبِكُمْ، فَركِبُهُ مِنْ جَرَّاءِ ذَلِكِ خَوْفٌ. عَلَيَّ بِهِ يا فَاطِمَةُ،
لَعَلِّي أَزِيلُ ما بِقَلْبِهِ.

فَاطِمَةُ (تَعوُدُ): هُوَ ذا غُصَيْنٌ يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ.

عُمَرُ: ادْخُلْ يا غُصَيْنُ، هَلْ لَكُما أَنْ تَتْرُكانِي وَحَدِي مَعَ غُصَيْنٍ؟

مَسْلَمَةُ: حُبًّا وَكَرامَةً يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ. (يَخْرُجُ مَسْلَمَةُ وَفَاطِمَةُ).

عُمَرُ: لا تَخَفْ يا غُصَيْنُ، هَلُمَّ اذْنُ مِنِّي. أَوَلا تَسأَلُ عَن حالي؟

غُصَيْنٌ (في أَسَى ظاهِرٍ): كَيْفَ حالُكَ اليَوْمِ يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟

عُمَرُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ.. أَجِدُنِي الْيَوْمَ أَقْرَبَ إِلَى الْآخِرَةِ مِنِّي إِلَى الدُّنْيَا.

غُصَيْنٌ (يَطْفُرُ الدَّمْعَ مِنْ عَيْنَيْهِ): يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ.

عُمَرُ: وَيَحَكَ! مَاذَا يُنْكِيكَ يَا غُصَيْنُ؟

غُصَيْنٌ: وَدِدْتُ لَوْ أَنَّ الَّذِي بِكَ كَانَ بِي.

عُمَرُ: إِنَّ لِكُلِّ مِنَّا أَجْلاً لَا يَعْدُوهُ، وَإِنِّي لَقَادِمٌ عَلَى رَبِّ كَرِيمٍ، فَجَدِيرٌ بِمَنْ يُحِبُّنِي إِلَّا يُشْفِقَ عَلَيَّ مِنْ

خَيْرٍ. أَوْ لَا تُحِبُّنِي يَا غُصَيْنُ؟

غُصَيْنٌ: بَلَى وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ.

عُمَرُ: فَهَلْ لَكَ أَنْ تُحِلَّنِي مِنْ كُلِّ إِسَاءَةٍ رَبِّمَا أَسَأْتُهَا إِلَيْكَ دُونَ أَنْ أَعْلَمَ؟

غُصَيْنٌ (يَنْشِجُ بَاكِيًا): حَنَايِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ. أَنَا الْمُسِيءُ إِلَيْكَ • يَنْشِجُ: يَعْصُ بِالْبُكَاءِ مِنْ غَيْرِ

وَأَنَّكَ الْمُحْسِنُ الْمُتَفَضِّلُ. تَبًّا لِي، تَبًّا لِي أَبَدَ الدَّهْرِ. أَنَا أَسْتَحِقُّ انْتِحَابِ.

الْقَتْلَ، مُرْهُمُ بِقَتْلِي؛ فَإِنِّي أَسْتَحِقُّ الْقَتْلَ. • حَنَايِكَ: عَطْفَكَ، رَحْمَتَكَ.

عُمَرُ: اخْفِضْ صَوْتَكَ، اخْفِضْهُ مِنْ أَجْلِي. • تَبًّا: هَلَاكًا.

غُصَيْنٌ (بِصَوْتٍ خَافِضٍ): اغْفِرْ لِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، اغْفِرْ لِي.

عُمَرُ: اللَّهُ وَحْدَهُ وَلِيُّ الْمَغْفِرَةِ، وَلَكِنِّي مُسَامِحٌ، وَمُجَلِّكٌ مِنْ حَقِّي إِذَا أَنْتَ صَدَقْتَنِي الْحَدِيثَ.

غُصَيْنٌ: إِي وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، لِأَصْدُقَنَّكَ الْقَوْلَ، وَلَا أُخْفِي عَنْكَ شَيْئًا.

عُمَرُ: اخْفِضْ صَوْتَكَ.

غُصَيْنٌ (يَخْفِضُ صَوْتَهُ): أَنَا الشَّقِيُّ الْأَبْعَدُ قَدْ دَسَسْتُ لَكَ السُّمَّ فِي • دَسَسْتُ: وَضَعْتُ.

الْحِسَاءِ.

عُمَرُ: قَدْ عَلِمْتُ يَا غُصَيْنُ يَوْمَ اسْتَقَيْتَهُ لِي.

غُصَيْنٌ: عَلِمْتَ ذَلِكَ وَلَمْ تُكَلِّمْنِي إِلَّا الْيَوْمَ؟!

عُمَرُ: وَمَا كُنْتُ لِأُكَلِّمَكَ لَوْلَا مَحَبَّتِي لَكَ، وَإِشْفَاقِي عَلَيْكَ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

غُصَيْنُ: وَمَا يُنَجِّنِي مِنْ ذَلِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَقَدْ اسْتَوْجَبْتُهُ بِمَا فَعَلْتُ؟

عُمَرُ: رَجَوْتُ يَا غُصَيْنُ، أَنْ تَتَدَمَّ وَتَسْتَغْفِرَ عَسَى أَنْ يَتُوبَ اللَّهُ عَلَيْكَ.

غُصَيْنُ: وَلِهَذَا كَلَّمْتَنِي؟

عُمَرُ: نَعَمْ خَبَّرَنِي مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا فَعَلْتَ؟

غُصَيْنُ: الطَّمَعُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ.

عُمَرُ: أُعْطِيتَ شَيْئاً عَلَى ذَلِكَ؟

غُصَيْنُ: نَعَمْ، لِأَخْبِرَنَّكَ بِالَّذِي أَعْطَانِي.

عُمَرُ: كَلَّا لَا تَفْعَلْ. وَلَكِنْ خَبَّرَنِي كَمْ أَعْطَاكَ؟

غُصَيْنُ: أَلْفَ دِينَارٍ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ.

عُمَرُ: قَبَضْتَهَا؟

غُصَيْنُ: لَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حَتَّى .. حَتَّى ..

عُمَرُ: حَتَّى أَمُوتَ؟

غُصَيْنُ: أَجَلٌ وَاشْقَوَاتَاهُ!

عُمَرُ: وَيَحَكَ، إِنْ مِتُّ فَلَنْ يُعْطَوْهَا لَكَ، وَعَسَى أَنْ يَقْتُلُوكَ لِكَيْلَا تُفْشِيَ سِرَّهُمْ. فَهَلْ لَكَ يَا غُصَيْنُ فِي

خَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ عَسَى أَنْ تَنْجُوَ مِنْ عَذَابِ الدُّنْيَا وَسُوءِ عَذَابِ الآخِرَةِ؟

غُصَيْنُ: كَيْفَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ أُرْشِدْنِي.

عُمَرُ: تَمْضِي السَّاعَةَ إِلَى صَاحِبِكَ فَتَقْبِضُهَا مِنْهُ ثُمَّ تَعُودُ بِهَا حَالاً إِلَيَّ.

غُصَيْنُ: مَا إِخَالُهُ يَرْضَى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ.

عُمَرُ: قُلْ لَهُ إِنَّكَ سَتُخْبِرُنِي بِاسْمِهِ إِنْ لَمْ يَفْعَلْ، فَإِنَّهُ سَيَخَافُ وَيُعْطِيكَ .. انْطَلِقِ السَّاعَةَ.

غُصَيْنُ: سَمِعَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، يَا أَكْرَمَ النَّاسِ. (يَهْمُ بِالْخُرُوجِ)

عُمَرُ: رُوَيْدَكَ يَا غُصَيْنُ، امْسَحْ هَذَا الدَّمْعَ مِنْ عَيْنَيْكَ. وَإِيَّاكَ أَنْ تُخْبِرَ أَحَدًا فَهَذَا سِرٌّ بَيْنِي وَبَيْنَكَ.

غُصَيْنُ (يَمْسَحُ الدَّمْعَ عَنْ عَيْنَيْهِ): وَاشْقَوَاتُهُ .

عُمَرُ (يُتِمَّتُمْ): اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبْدِكَ غُصَيْنِ .

(يَدْخُلُ مَسْلَمَةَ وَفَاطِمَةَ)

مَسْلَمَةُ: بَعَثَتِ الْغُلَامَ فِي مَهْمَةٍ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟

عُمَرُ: نَعَمْ، ذَكَرْتُ وَدِيعَةً عِنْدَ صَاحِبٍ لِي فَبَعَثْتُهُ فِي طَلَبِهَا مِنْهُ .

فَاطِمَةُ: وَدِيعَةٌ؟

عُمَرُ: هَلُمِّي يَا فَاطِمَةُ، فَقَدْ آتَى لِي أَنْ أَفْضِي إِلَيْكَ بِشَيْءٍ طَالَمَا جَالَ فِي صَدْرِي .

فَاطِمَةُ: نَفْسِي فِدَاؤُكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ .
● أَفْضِي: أَعْلِمُ/ أَخْبِرُ .

عُمَرُ: أَتَذَكِّرِينَ حُلِيِّكَ وَجَوَاهِرَكَ الَّتِي أُوَدِّعْنَاهَا فِي بَيْتِ الْمَالِ؟

فَاطِمَةُ: قَدْ طَابَتْ نَفْسِي عَنْهَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَمَا بِهَا؟

عُمَرُ: إِنَّهَا لَمْ تَزَلْ بِحَالِهَا.. وَعَلَيْهَا اسْمُكَ لَمْ يَسْتَهْلِكْهَا بَيْتُ الْمَالِ بَعْدُ، وَإِنِّي لَأَعْلَمُ أَنَّ الَّذِي يَأْتِي

بَعْدِي لَنْ يَصْرِفَهَا فِي حَقِّهَا.. فَإِنْ تَكُ نَفْسُكَ فِيهَا، فَأَنْتِ بِهَا أَوْلَى .

مَسْلَمَةُ: أَجَلْ، هِيَ حَقُّكَ يَا فَاطِمَةُ، وَأَنْتِ بِهَا أَوْلَى .

فَاطِمَةُ: إِذَا أَذْنَتْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَإِنِّي سَأَخْذُهَا وَأَتَصَدَّقُ بِهَا عَلَى

الْأَيَامَى وَالْيَتَامَى .
● الْأَيَامَى: مُفْرَدُهَا أَيِّمٌ، وَهِيَ الْمَرْأَةُ الَّتِي لَا زَوْجَ لَهَا .

عُمَرُ: أَحْسَنْتِ يَا فَاطِمَةُ، أَمَا وَاللَّهِ لَيُعْزِّبُنِي عَنْ بَاطِلِ الدُّنْيَا أَنَّ مِنْ أَهْلِي وَوَلَدِي مَنْ أَرْجُو أَنْ يَشْفَعَ لِي

يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِصَلَاحِهِ وَتَقْوَاهُ .

فَاطِمَةُ: بَلْ أَنْتِ شَفِيعُنَا جَمِيعاً يَا أَبَا عَبْدِ الْمَلِكِ .

عُمَرُ: كَلَّا يَا فَاطِمَةُ، لَأَنْتِ فِي زُهْدِكَ فِيمَا تَهْفُو إِلَيْهِ قُلُوبُ النِّسَاءِ مِنَ الزَّيْنَةِ وَالْمَتَاعِ أَتَقَى لِلَّهِ مِنِّي .

(يَقْرَعُ غُصَيْنُ الْبَابَ مُسْتَأْذِناً)
● تَهْفُو: تَشْتَاقُ .

مَسْلَمَةُ: هَذَا غُصَيْنُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ .

عُمَرُ: ادْخُلْ يَا غُصَيْنُ.

(يَدْخُلُ غُصَيْنٌ حَامِلًا صُرَّةً كَبِيرَةً)

عُمَرُ: أَتَيْتَ بِالْوَدِيعَةِ يَا غُصَيْنُ؟

غُصَيْنُ: نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ.

عُمَرُ: أَشْتَهِي أَنْ أَخْلُو بِهِ مَرَّةً أُخْرَى، فَهَلْ لَكُمْ؟

مَسْلَمَةٌ: حُبًّا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ. (يَخْرُجُ وَفَاطِمَةُ)

عُمَرُ: هَلُمَّ ادْنُ مِنِّي، وَاحْفِضْ صَوْتَكَ. هَذِهِ أَلْفُ دِينَارٍ؟

غُصَيْنُ: نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ.

عُمَرُ: وَدِدْتُ يَا غُصَيْنُ، لَوْ أَدَعُ هَذِهِ الدَّانِيَةَ لَكَ لَوْلَا حَشْيَتِي أَنْ تَلْتَهَبَ عَلَيْكَ نَاراً يَوْمَ الْقِيَامَةِ. فَهَلْ

لَكَ فِي خَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ.. أَنْ أُعِيدَهَا إِلَى بَيْتِ مَالِ الْمُسْلِمِينَ؟

غُصَيْنُ: أَفْعَلْ مَا تَرَى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ. إِنِّي وَاللَّهِ مَا أُرِيدُهَا، وَمَا فِي الدُّنْيَا أَبْغَضُ إِلَى نَفْسِي مِنْهَا.

عُمَرُ: بوركْتَ يَا غُصَيْنُ، مَا أَرَى إِلَّا أَنَّ اللَّهَ شَاءَ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكَ. امْضِ الْآنَ فَانْتَ حُرٌّ لِرُوحِهِ اللَّهِ.

غُصَيْنُ (يَبْكِي): أَوْتَعْتُقُنِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟

عُمَرُ: نَعَمْ، اذْهَبْ حَيْثُ شِئْتَ، حَيْثُ لَا يَعْرِفُكَ أَحَدٌ.

غُصَيْنُ: أَلَا أَبْقَى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِي جِوَارِكَ وَخِدْمَتِكَ؟

عُمَرُ: وَيَحَكَ يَا غُصَيْنُ، مَا تَخْدِمُ مِنْ رَجُلٍ مُحْتَضِرٍ، إِنَّ أَمْسَى، فَلَنْ يُصْبِحَ، وَإِنْ أَصْبَحَ، فَلَنْ يُمْسِيَ.

غُصَيْنُ: بَلْ يُتِّقِيكَ اللَّهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ.

عُمَرُ: انْطَلِقْ وَيَلِكْ، وَلَا تُقِمْ بَيْنَ هَؤُلَاءِ فَيَقْتُلُوكَ. (يَدْخُلُ مَسْلَمَةٌ)

مَسْلَمَةٌ: مَعْدِرَةٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، لَا يَنْبَغِي أَنْ يَنْجُو هَذَا الْغُلَامُ مِنْ عُقُوبَةِ

● اجترَمَ: ارتكب.

● الرِّندُ: جمعها أرناد: موصل

طَرْفِ الذَّرَاعِ بِالْكَفِّ.

ما اجترَمَ. (يَأْخُذُ بِرِنْدِ الْغُلَامِ)

عُمَرُ (غَاضِبًا): وَيَلِكْ يَا بَنَ عَبْدِ الْمَلِكِ، أَوْقَدْ تَسَمَّعْتَ إِلَى حَدِيثِنَا؟

مَسْلَمَةٌ: لا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَلَكِنْ طَرَقَ أَسْمَاعَنَا صَوْتُكَ وَصَوْتُهُ.

فَاطِمَةُ (تَتَدَخَّلُ): أَجَلٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ.. لَقَدْ صَدَقَ مَسْلَمَةٌ.

عُمَرُ: فَلْتَكْتُمَا إِذَنْ مَا سَمِعْتُمَا، فَإِنِّي قَدْ سَامَحْتُهُ وَعَفَوْتُ عَنْهُ. **خَلٌّ** • خَلٌّ: اترك.

عَنْهُ يَا مَسْلَمَةَ فَقَدْ أَعْتَقْتَهُ لَوَجْهِ اللَّهِ.

مَسْلَمَةٌ: لا وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، لا يَكُونُ جَزَاءُ الْعَبْدِ الْغَادِرِ أَنْ يُعْتَقَ لَوَجْهِ اللَّهِ. لا بُدَّ مِنْ أَخْذِهِ

بِجَرِيرَتِهِ.

عُمَرُ (مُتَوَسِّلًا): أَنْشُدَكَ اللَّهُ يَا بَنَ عَمِّي أَلَّا تَعْصِي أَمْرِي فِي آخِرِ يَوْمٍ لِي فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا. كَلِّمِي

أَخَاكَ يَا فَاطِمَةَ .

فَاطِمَةُ: أَطْعُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَا مَسْلَمَةَ، فَإِنَّهُ لَيَنْظُرُ بِنُورِ اللَّهِ.

مَسْلَمَةُ (يُرْسِلُ الْغُلَامَ مِنْ قَبْضَتِهِ): لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مِنَّا مَا يُحِبُّ.

فَاطِمَةُ: حَوْلٌ وَجْهَكَ عَنَّا يَا غُصِينُ، اذْهَبْ لا بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ.

عُمَرُ: بَلْ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَبَارَكَ فِيهِ. امْضِ يَا غُصِينُ، وَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ لِي وَلَكَ.

(يَنْشِجُ غُصِينٌ هُنَيْهَةً ثُمَّ يَخْرُجُ)

• هُنَيْهَةٌ: قَلِيلٌ مِنَ الزَّمَانِ، وَقَتْ

قَصِيرٌ.

عُمَرُ: (يَبْسُطُ مُتَوَجِّعًا) وَارَأْسَاهُ! (يَتَهَاوَى) عَلَى فِرَاشِهِ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ)

• يتهاوى: يسقط.

• وَيٌّ: اسم فعل بمعنى أتعجب.

فَاطِمَةُ: وَيٌّ! قَدْ غُشِيَ عَلَيْهِ يَا مَسْلَمَةَ!

مَسْلَمَةُ: تَجَلَّدِي يَا أُخْتَاهُ، إِنَّمَا هِيَ غَشِيَةٌ وَيَفِيقُ.

عُمَرُ (يَفْتَحُ عَيْنَيْهِ كَالْمَذْعُورِ، وَيَهْمُ أَنْ يَهْبَّ فَلَا يَسْتَطِيعُ): مَسْلَمَةُ! مَسْلَمَةُ!

مَسْلَمَةُ: لَبَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ.

عُمَرُ: أَيْنَ الصُّرَّةُ الَّتِي جَاءَ بِهَا غُصِينُ؟

مَسْلَمَةُ: هِيَ ذِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بَيْنَ يَدَيْكَ.

عُمَرُ: إِنَّهَا لَيْسَتْ لِي يَا مَسْلَمَةَ، إِنَّهَا لَبَيْتِ الْمَالِ. أَوْصِيكَ أَنْ تَحْمِلَهَا إِلَى بَيْتِ الْمَالِ.

مَسْلَمَةٌ: سَأَفْعَلُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ.

عُمَرُ: جَزَاكَ اللَّهُ عَنِّي خَيْرًا يَا بَنَ عَمِّي، وَأَنْتِ يَا فَاطِمَةَ.

فَاطِمَةُ (مُتَجَلِّدَةً): نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ.

عُمَرُ: هَلْ لَكَ أَنْ تُحَلِّينِي مِنْ كُلِّ حَقٍّ لَكَ عَلَيَّ؟

فَاطِمَةُ (تَبْكِي): قَدْ فَعَلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟

عُمَرُ: جَزَاكَ اللَّهُ عَنِّي خَيْرًا مِنْ زَوْجٍ صَالِحَةٍ! أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ يَا فَاطِمَةَ.

• يَشْخَصُ بِبَصَرِهِ: يَنْجَهُ،
يُحَدِّقُ بِبَصَرِهِ.

(يَشْخَصُ بِبَصَرِهِ إِلَى أَعْلَى) اللَّهُمَّ أَرْضِنِي بِقَضَائِكَ، وَبَارِكْ لِي فِي

قَدْرِكَ، حَتَّى لَا أُحِبَّ لِمَا أَجَلَّتْ تَأْخِيرًا، وَلَا لِمَا أَخَّرَتْ تَعْجِيلًا.

(يَتَهَلَّلُ وَجْهَهُ بِالْبِشْرِ فَجَاءَهُ) مَرْحَبًا.. بِكِرَامِ طَيِّبِينَ!

فَاطِمَةُ: بِمَنْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟

عُمَرُ: بِهَذِهِ الْوَجْوهِ الَّتِي لَيْسَتْ بِوَجْوهِ إِنْسٍ وَلَا جَانِّ.

فَاطِمَةُ: نَفْسِي فِدَاؤُكَ يَا عُمَرُ!

عُمَرُ (كَأَنَّهُ لَمْ يَعْ شَيْئًا مِمَّا حَوْلَهُ) يَتْلُو قَوْلَهُ تَعَالَى: "تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ". أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

(يُرَدِّدُ مَسْلَمَةَ وَفَاطِمَةَ الشَّهَادَتَيْنِ فِي رِقَّةٍ وَخُشُوعٍ)

عُمَرُ: (يَضْحُو صَحْوَةً) غُصِينُ! أَيْنَ غُصِينُ؟

• مُتَجَلِّدًا: مُتَصَبِّرًا.

مَسْلَمَةُ (مُتَجَلِّدًا): قَدْ مَضَى لِسَبِيلِهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ.

عُمَرُ (بِصَوْتٍ ضَعِيفٍ): الْحَمْدُ لِلَّهِ.

• يَتَحَشَّرُ: يَتَرَدَّدُ صَوْتُ النَّفْسِ عِنْدَ الْاِحْتِضَارِ.

(يَتَحَشَّرُ) اللَّهُمَّ اغْفِرْ.. لِعَبْدِكَ.. غُصِينِ.. وَاغْفِرْ.. لِعَبْدِكَ.. عُمَرَ..

(يُسَلِّمُ الرُّوحَ)



أولاً- نجيب عن الأسئلة الآتية:

- ١- نختار الإجابة الصحيحة لكل مما يأتي:
 - أ- ما نوع مسرحة (هكذا لقي الله عمر)؟
 - ١- تاريخية. ٢- اجتماعية. ٣- وطنية. ٤- فلسفية.
 - ب- من المخاطب في عبارة: "ويلك يا بن عبد الملك"؟
 - ١- غصين. ٢- مسلمة. ٣- عمر بن عبد العزيز. ٤- صاحب الغلام.
 - ج- ماذا يعني قول عمر: "هل لك أن تحليني من كل حق لك علي"؟
 - ١- أن تسامحه عن كل ذنب اقترفه بحقها. ٢- أن تنازل عن حقها في الميراث.
 - ٣- أن تصدقه بعد موته وتبر به. ٤- أن تحافظ على حقوقه.
- ٢- من كان عند عمر بن عبد العزيز وهو على فراش المرض؟
- ٣- من كان يقدم الطعام والشراب للخليفة عمر بن عبد العزيز؟
- ٤- نصف ملايح الغلام وهو يقدم الحساء المسموم للخليفة.
- ٥- نذكر موقف الخليفة من اتهام كل من فاطمة ومسلمة للغلام غصين.
- ٦- كيف حاول الخليفة عمر بن عبد العزيز أن يهدئ من روع غصين؟
- ٧- لماذا لم يكلم الخليفة غصيناً رغم معرفته بدس السم له؟
- ٨- ما المهمة التي بعث فيها الخليفة الغلام غصيناً؟
- ٩- نذكر ما أفضى به الخليفة عمر بن عبد العزيز لفاطمة.
- ١٠- طلب الخليفة عمر بن عبد العزيز عندما أفاق من غشيته، طليين، ما هما؟



◀ ثانياً- نفكر، ثم نجيب عن الأسئلة الآتية:

١ نختار الإجابة الصحيحة مما بين القوسين:

- أ- المكان في المسرحية: (واحد، متعدّد).
ب- الزمان في المسرحية: (غير مُحدّد، مُحدّد).
ج- شخصيات المسرحية: (حقيقية، خيالية).
د- الأحداث في المسرحية: (مفككة، مترابطة).
هـ- خاتمة المسرحية: (مُحدّدة، غير مُحدّدة).

٢ أين تكمن لحظة التّأزم (العقدة) في المسرحية؟

٣ نوضّح جمال التصوير في كلٍّ من العبارتين الآتيتين:

- لا أدكر إلا أنني شربته، فكأنما أشرب الرصاص الذائب.

- عسى أن يكون قد أحسّ بما يجول في قلوبكم فركبه من جرائ ذلك خوفٌ.

٤ ضرب الخليفة عمر بن عبد العزيز مثلاً في العفو عند المقدرة، نوضّح ذلك.

٥ نستخرج من المسرحية ما يتفق ومعنى البيت الشعري الآتي:

(الشافعي)

فأقنع ولا تطمع فلا شيء يشين سوى الطمع

٦ نبين صفتين لفاطمة زوجة عمر بن عبد العزيز.

٧ سأل عمر بن عبد العزيز الغلام عن المبلغ الذي أخذه، ولم يسأله عمّن أعطاه إياه، علام

يدل ذلك؟

٨ ظهر في المسرحية مواقف عدّة، نبين موقفاً أثار إعجابنا أكثر من غيره.

٩ لو كان أحدنا مكان الخليفة، كيف يتصرّف؟

١- نَحْتَارُ الإِجَابَةَ الصَّحِيحَةَ مِنْ بَيْنِ القَوَسَيْنِ فِيمَا يَأْتِي:

أ- ما مُرَادِفُ كَلِمَةِ (يَطْفِرُ) فِي جُمْلَةٍ: (يَطْفِرُ الدَّمْعُ مِنْ عَيْنَيْهِ؟) (يَتَدَفَّقُ، يَشْتَدُّ، يَرْتَفِعُ).

ب- ما نَوْعُ الاستِثْنَاءِ فِي جُمْلَةٍ: (لا أَحَدٌ يَسْقِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرِي وَغَيْرَ غُصَيْنِ خَادِمِهِ؟)

(مُفَرَّغٌ، تَأْمٌ مَوْجِبٌ، تَأْمٌ غَيْرٌ مَوْجِبٌ).

ج- عَلامٌ يَعُودُ اسْمُ الإِشَارَةِ (ذَلِكَ) فِي جُمْلَةٍ: (لَعَلَّ أَحَدًا دَفَعَهُ إِلَى ذَلِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟)

(دَسَّ السُّمَّ، خِدْمَةُ الخَلِيفَةِ، أَخَذَ المَالَ).

د- ما نَوْعُ المُنادَى فِي جُمْلَةٍ: (لا تُقُلْ يَا مَسْلَمَةٌ، ما لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ؟)

(نَكْرَةٌ مَقْصُودَةٌ، مُضَافٌ، عِلْمٌ مَفْرُودٌ).

٢- نُمَثِّلُ مِنَ المَسْرُوحِيَّةِ عَلَى كُلِّ أُسْلُوبٍ مِمَّا يَأْتِي: الاستِثْنَاءُ، الدَّعَاءُ، الشَّرْطُ، القَسَمُ.

يا لَيْلُ، الصَّبُّ...

أبو الحسن القيروانيّ

بَيْنَ يَدَيِ النَّصِّ:



أبو الحسنِ عَلِيِّ الْقَيْرَوَانِيِّ الْحُصْرِيِّ، نُكِبَ فِي طُفُولَتِهِ بِفَقْدِ أُمِّهِ وَفَقْدِ بَصَرِهِ، ثُمَّ فَقَدَ أَبِيهِ فِي مَطْلَعِ شَبَابِهِ. عَاشَ فِي الْقَيْرَوَانِ وَاشْتَغَلَ فِي التَّدْرِيسِ، وَنَظَّمَ الشُّعْرَ، ثُمَّ انْتَقَلَ إِلَى سَبْتَةَ، وَلَمَعَ نَجْمُهُ فِي عَالَمِ الشُّعْرِ، ثُمَّ عَادَ إِلَى طَنْجَةَ، وَمَكَثَ فِيهَا حَتَّى وَفَاتِهِ.

وَقَصِيدَةُ (يَا لَيْلُ، الصَّبُّ...) مِنْ أَشْهَرِ قَصَائِدِ الْحُصْرِيِّ، مَدَحَ فِيهَا الْأَمِيرَ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدَ بْنَ طَاهِرٍ صَاحِبَ مُرْسِيَةَ. وَالْأَبْيَاتُ الَّتِي بَيْنَ أَيْدِينَا تَمَحَوْرَتْ حَوْلَ مَعَانِي الْغَزَلِ التَّقْلِيدِيَّةِ: الصَّبَابَةِ، وَمَا تُسَبِّهُ مِنَ الْأَرْقِ وَالْقَلْقِ، وَالْعُيُونِ، وَمَا تَنْصِبُهُ مِنْ شَرِّكَ، وَالشُّوقِ، وَمَا يَفْعَلُهُ بِالِدَّمْعِ مِنَ شَرِّقِ.

وَمِمَّا يَلْفِتُ النَّظْرَ فِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ كَثْرَةُ مَا عَوْرَضَتْ بِهِ مِنَ الْقَصَائِدِ، وَمِمَّنْ عَارَضَهَا مِنْ شُعْرَاءِ الْعَصْرِ الْحَدِيثِ: أَبُو الْقَاسِمِ الشَّابِيِّ، وَأَحْمَدُ شَوْقِي، وَبِشَارَةُ الْخَوْرِيِّ.

- الصَّبُّ: العاشقُ.
- السَّمَّارُ: جمع سامر الساهرُ ليلاً.
- البَيْنُ: الفراق.
- كَلِفٌ: مُتعلِّقٌ.
- ذِي هَيْفٍ: رقيق الخصرِ.
- شَرَكًا: فحًا.
- الواشِينُ: الحُساد.
- قَنِصٌ: صيَّادٌ.
- أَعْيَدُ: مائلُ العُنُقِ، والمُتَشَنِّي في نُعومةٍ.
- يَنْصُو: يستلُّ.
- كَرَى: نُعاسٌ.
- ضَنَى: تَعَبٌ.
- يَقْضِي: يَموتُ.
- شَرَقٌ: مَصْدَرُ الفِعْلِ شَرِقَ وَيَعْنِي غُصَّ بِشَيْءٍ مِنْ طَعَامٍ أَوْ شَرَابٍ فِي حَلْقِهِ.
- تَجَلَّدُ: صَبْرُهُ.

- ١- يَا لَيْلُ، الصَّبُّ مَتَى غَدُهُ أَقِيَامُ السَّاعَةِ مَوْعِدُهُ؟
- ٢- رَقَدَ السَّمَّارُ فَأَرَقَهُ أَسْفُ لَيْلِينَ يُرَدِّدُهُ
- ٣- فَبَكَاهُ النَّجْمُ وَرَقَّ لَهْهُ مِمَّا يَزْعَاهُ وَيَرْصُدُهُ
- ٤- كَلِفٌ بَغْزَالٍ ذِي هَيْفٍ خَوْفُ الْوَاشِينَ يُشَرِّدُهُ
- ٥- نَصَبْتُ عَيْنَايَ لَهُ شَرَكًا فِي النَّوْمِ فَعَزَّ تَصِيُّدُهُ
- ٦- وَكَفَى عَجَبًا أَنِّي قَنِصٌ لِلسَّرْبِ سَبَانِي أَعْيَدُهُ
- ٧- يَنْصُو مِنْ مُقْلَتِهِ سَيْفًا وَكَأَنَّ نُعَاسًا يُغْمِدُهُ
- ٨- فَيُرِيقُ دَمَ الْعُشَاقِ بِهِ وَالْوَيْلُ لِمَنْ يَتَقَلَّدُهُ
- ٩- كَلَّا، لَا ذَنْبَ لِمَنْ قَتَلْتُ عَيْنَاهُ وَلَمْ تَقْتُلْ يَدَهُ
- ١٠- يَا مَنْ جَحَدْتَ عَيْنَاهُ دَمِي وَعَلَى خَدَيْهِ تَوَرَّدُهُ
- ١١- خَدَاكَ قَدْ اعْتَرَفَا بِدَمِي فَعَلَامَ جُفُونِكَ تَجَحَّدُهُ؟
- ١٢- إِنِّي لِأَعِيدُكَ مِنْ قَتْلِي وَأَظُنُّكَ لَا تَتَعَمَّدُهُ
- ١٣- بِاللَّهِ هَبِ الْمُشْتَاقَ كَرَى فَلَعَلَّ خِيَالَكَ يُسْعِدُهُ
- ١٤- مَا ضَرَّكَ لَوْ دَاوَيْتَ ضَنَى صَبِّ يُدْنِيكَ وَتُبْعِدُهُ؟
- ١٥- وَغَدًا يَقْضِي أَوْ بَعْدَ غَدٍ هَلْ مِنْ نَظَرٍ يَتَزَوَّدُهُ؟
- ١٦- يَا أَهْلَ الشُّوقِ لَنَا شَرَقٌ بِالِدَّمْعِ يَفِيضُ مُوَرَّدُهُ
- ١٧- يَهْوَى الْمُشْتَاقُ لِقَاءِكُمْ وَصُرُوفُ الدَّهْرِ تُبْعِدُهُ
- ١٨- مَا أَحْلَى الْوَصْلَ وَأَعَذْبَهُ لَوْلَا الْأَيَّامُ تُنَكِّدُهُ!
- ١٩- بِالْبَيْنِ وَبِالْهَجْرَانِ، فَيَا لِفُؤَادِي كَيْفَ تَجَلَّدُهُ؟



أولاً- نجيب عن الأسئلة الآتية:

- ١- نختار الإجابة الصحيحة فيما يأتي:
 - أ- لأي غرض شعري تنتمي الأبيات؟
 - ١- المدح . ٢- الغزل . ٣- الحكمة . ٤- الفخر .
 - ب- من عارض هذه القصيدة من شعراء العصر الحديث؟
 - ١- جمال قعوار . ٢- بدر شاكر السياب . ٣- أبو القاسم الشابي . ٤- علي محمود طه .
 - ج- ما سر أرق الشاعر وسهره؟
 - ١- فراق المحبوبة . ٢- المرض . ٣- فقد البصر . ٤- فقد والده .
 - د- ما المقصود ب (صروف الدهر)؟
 - ١- أيامه . ٢- مصائبه . ٣- مسراته . ٤- ليليه .
- ٢- كيف يبدو الشاعر في البيتين الثاني والثالث؟
- ٣- نذكر صفات المحبوبة التي تغنى بها الشاعر؟
- ٤- مم يتعجب الشاعر في البيت السادس؟
- ٥- لم نفى الشاعر الذنب عن محبوبته في البيت الثاني عشر؟
- ٦- كيف تبدو العلاقة التي تربط الشاعر بالمحبة في البيت الرابع عشر؟
- ٧- ما الذي يتمناه الشاعر في البيت الثامن عشر؟
- ٨- أفاط الشاعر تشفى عن حرارة الشوق وألم الفراق، نمثل على ذلك من الأبيات.



◀ ثانياً- نفكر، ثم نجيب عن الأسئلة الآتية:

١ قال الحصري: رَقَدَ السُّمَارُ فَارَّقَهُ أَسْفَ لِلْبَيْنِ يُرَدِّدُهُ

فَبَكَاهُ النَّجْمُ وَرَقَّ لَهُ مِمَّا يِرْعَاهُ وَيِرْصُدُهُ

وقال أحمد شوقي: حَيْرَانُ الْقَلْبِ مُعَذِّبُهُ مَقْرُوحُ الْجَفْنِ مُسَهِّدُهُ

وَيُنَاجِي النَّجْمَ وَيُتَعَبُهُ وَيُتِمُّ اللَّيْلَ وَيُقْعِدُهُ

نوازنُ بَيْنَ قَوْلِ الشَّاعِرَيْنِ مِنْ حَيْثُ الْمَعْنَى الْمُشْتَرَكَةَ بَيْنَهُمَا.

٢ نوضح الصورة الفنية في كلٍّ من الأبيات الشعرية الآتية:

أ- كَلِفٌ بَغْرَالٍ ذِي هَيْفٍ خَوْفُ الْوَاشِينِ يُشَرِّدُهُ

ب- يَنْضُو مِنْ مُقْلَتِهِ سَيْفًا وَكَأَنَّ نِعَاسًا يُغْمِدُهُ

ج- خَدَاكَ قَدْ اعْتَرَفَا بِدَمِي فَعَلَامَ جُفُونِكَ تَجَحُّدُهُ؟

٣ نشرح الأبيات الآتية:

أ- يَنْضُو مِنْ مُقْلَتِهِ سَيْفًا وَكَأَنَّ نِعَاسًا يُغْمِدُهُ

فَيْرِيقُ دَمَ الْعُشَاقِ بِهِ وَالْوَيْلُ لِمَنْ يَتَقَلَّدُهُ

ب- وَغَدًا يَقْضِي أَوْ بَعْدَ غَدٍ هَلْ مِنْ نَظَرٍ يَتَزَوَّدُهُ؟

ج- بِالْبَيْنِ وَبِالْهَجْرَانِ، فَيَا لِفُؤَادِكَ كَيْفَ تَجْلُدُهُ؟

٤ نختارُ العاطفة التي يدلُّ عليها كلُّ بيتٍ شعريٍّ من بين القوسين فيما يأتي:

أ- يا لَيْلُ، الصَّبُّ مَتَى غَدُهُ... (الحزن، الشوق، الخوف)

ب- بِاللَّهِ هَبِ الْمُشْتَاقَ كَرَى... (الندم، الاستعطاف، الإعجاب)

ج- كَلِفٌ بَغْرَالٍ ذِي هَيْفٍ... (اليأس، الزهد، الإعجاب)

١- نَخْتَارُ الإِجَابَةَ الصَّحِيحَةَ مِنْ بَيْنِ القَوْسَيْنِ:

- أ- ما المَعْنَى الصَّرْفِيُّ لـ (فَنَص) فِي (وَكَفَى عَجَبًا أَنِي فَنَصٌ)؟ (صِيغَةُ مُبَالَغَةٍ، مَصَدَّرٌ، اسْمُ فَاعِلٍ).
 ب- ما نَوْعُ الجَمْعِ فِي كَلِمَةِ (جُفُون) فِي جُمْلَةٍ: (فَعْلَامٌ جُفُونُكَ تَجَحُّدُهُ)؟ (مُذَكَّرٌ سَالِمٌ، تَكْسِيرٌ، مُؤنَّثٌ سَالِمٌ).
 ج- ماذا يُفِيدُ حَرْفُ الجَرِّ فِي جُمْلَةٍ: (بِاللَّهِ هَبِ المُشْتِاقَ كَرِيًّا)؟ (القَسَمُ، الاسْتِعَانَةُ، التَّبَعِيضُ).

٢- نَضَعُ إِشَارَةَ (/) أَمَامَ العِبَارَةِ الصَّحِيحَةِ، وَإِشَارَةَ (×) أَمَامَ العِبَارَةِ غَيْرِ الصَّحِيحَةِ:

- أ- () أَلْفَاظُ القَصِيدَةِ مَأخُودَةٌ مِنْ بَيْتَةِ الشَّاعِرِ. ب- () اسْتِخْدَامُ أُسْلُوبِ الحِوَارِ فِي القَصِيدَةِ.
 ج- () خُلُوُ القَصِيدَةِ مِنَ البَيَانِ وَالبَدِيعِ. د- () مُرَاوَحَةُ الشَّاعِرِ بَيْنَ الخَبَرِ وَالإِنْشَاءِ.
 هـ- () عَذُوبَةُ الأَلْفَاظِ وَرِقَّتُهَا.



فائدة أدبيّة: المُعَارَضَاتُ فِي الأَدَبِ العَرَبِيِّ

المُعَارَضَاتُ قَدِيمٌ فِي الأَدَبِ العَرَبِيِّ يَعْكِسُ مُسْتَوَى التَّفَاعُلِ الشَّعْرِيِّ وَالشُّعُورِيِّ بَيْنَ الشُّعْرَاءِ عَنِ طَرِيقِ التَّأَثُّرِ وَالتَّأَثِيرِ، وَتَعْنِي المُعَارَضَةُ أَنْ يَنْظُمَ الشَّاعِرُ قَصِيدَةً يُقَلِّدُ فِيهَا قَصِيدَةَ مَشْهُورَةٍ لِشَاعِرٍ آخَرَ فِي الوَزْنِ وَالقَافِيَةِ وَالرُّوْيِ.

وَتُعَدُّ قَصِيدَةُ (يَا لَيْلُ الصَّبِّ) مِنْ أَكْثَرِ القَصَائِدِ الَّتِي حَظِيَتْ بِالمُعَارَضَةِ؛ لِجُودَتِهَا وَرِقَّةِ مَعَانِيهَا وَسَيَرُورَتِهَا، وَعُلُوُّ مَكَانَتِهَا، فَقَدْ عَارَضَهَا مَا يَنُوفُ عَنِ ثَلَاثَةِ وَتَسْعِينَ شَاعِرًا، نَسَجُوا عَلَيَّ مِنْوَالِهَا، وَقَلَّدُوهَا، وَتَفَنَّنُوا فِي مُحَاكَاةِهَا، لَكِنَّهُمْ -كَمَا قَالَ بَعْضُ النُّقَادِ- لَمْ يُدَانِوهَا جُودَةً وَإِحْكَامًا وَإِبْدَاعًا، مَعَ أَنَّهُمْ أَعْلَامٌ فِي الشُّعْرِ العَرَبِيِّ، وَأَقْطَابٌ يُشَارُ إِلَيْهِمْ بِالبَنَانِ، وَمِنْ أَبْرَزِ هَؤُلَاءِ أَمِيرِ الشُّعْرَاءِ أَحْمَدُ شَوْقِي فِي قَصِيدَتِهِ (مُضْنَاكَ جَفَاهُ مَرَقْدُهُ)، الَّتِي يَقُولُ فِي مَطْلَعِهَا:

مُضْنَاكَ جَفَاهُ مَرَقْدُهُ	وَبَكَاهُ وَرَحَّمَ عَوْدُهُ
حَيْرَانُ القَلْبِ مُعَذِّبُهُ	مَقْرُوحُ الجَفْنِ مُسَهِّدُهُ
يَسْتَهْوِي الوُرُقَ تَأْوُهُهُ	وَيُذِيبُ الصَّخْرَ تَنْهُهُهُ
مَا خُنْتُ هَوَاكَ وَلَا خَطَرْتُ	سَلَوَى بِالقَلْبِ تُبَرِّدُهُ

وَيَخْتِمُهَا بِقَوْلِهِ:



البحرُ المُحدَثُ

◀ نقرأ الآيات الآتية:

- ١- لَمْ يَدْعُ مَنْ مَضَى لِلَّذِي قَدْ غَبَرَ فَضُلَّ عِلْمٌ سِوَى أَخْذِهِ بِالْأَثَرِ
 ٢- يَا لَيْلُ الصَّبِّ مَتَى غَدُهُ أَقِيَامُ السَّاعَةِ مَوْعِدُهُ؟
 ٣- يَنْضَوُ مِنْ مَقْلَتِهِ سَيْفًا وَكَانَ نِعَاسًا يُعْمِدُهُ

◀ إذا قَطَعْنَا البَيْتَ الأوَّلَ عَرُوضِيًّا، نَجِدُ أَنَّهُ عَلَى النَّحْوِ الآتِي:

لَمْ يَدْعُ	مَنْ مَضَى	لِلَّذِي	قَدْ غَبَرَ	فَضُلَّ	عِلْمٌ	سِوَى	أَخْذِهِ	بِالْأَثَرِ
- ب -	- ب -	- ب -	- ب -	- ب -	- ب -	- ب -	- ب -	- ب -
فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ

نلاحظُ أَنَّ تَفْعِيلَاتِ البَيْتِ جَاءَتْ جَمِيعُهَا عَلَى وَزْنِ (فَاعِلُنْ)، وَهِيَ التَّفْعِيلَةُ الرَّئِيسَةُ الْأَصْلِيَّةُ لِلْبَحْرِ المُحَدَّثِ، وَأَنَّهَا تَكَرَّرَتْ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ فِي الشَّطْرِ الأوَّلِ مِنَ البَيْتِ (الصَّدرِ)، وَمِثْلُهَا فِي الشَّطْرِ الثَّانِي (العَجْزِ)، وَيُسَمَّى البَحْرُ الَّذِي تَتَكَرَّرُ فِيهِ (فَاعِلُنْ) ثَمَانِي مَرَّاتٍ، أَرْبَعًا فِي الصَّدرِ، وَأَرْبَعًا فِي العَجْزِ بَحْرَ المُحَدَّثِ.

◀ أمَّا البَيْتانِ: الثَّانِي والثَّلَاثُ فَيَقْطَعَانِ عَلَى النَّحْوِ الآتِي:

يَا لَيْلُ	لُصِّبْ	بُ مَتَى	غَدُهُ	أَقِيَامُ	السَّاعَةِ	مَوْعِدُهُ	عَدُوُّهُ
- -	- -	- ب -	- ب -	- ب -	- -	- ب -	- ب -
فَعِلُنْ	فَعِلُنْ	فَعِلُنْ	فَعِلُنْ	فَعِلُنْ	فَعِلُنْ	فَعِلُنْ	فَعِلُنْ

يَنْضَوُ	مِنْ	مُقْلَتِهِ	سَيْفًا	وَكَانَ	نِعَاسًا	يُعْمِدُهُ	مِرْدُوهُ
- -	- -	- ب -	- -	- ب -	- ب -	- -	- ب -
فَعِلُنْ	فَعِلُنْ	فَعِلُنْ	فَعِلُنْ	فَعِلُنْ	فَعِلُنْ	فَعِلُنْ	فَعِلُنْ

نُلاحِظُ بَعْدَ تَقْطِيعِ الْبَيْتَيْنِ: الثَّانِي والثَّالِثُ أَنَّ تَغْيِيرًا طَرَأَ عَلَى التَّفْعِيلَةِ الْأَصْلِيَّةِ (فَاعِلُنْ)، حَيْثُ جَاءَتْ بِصُورَتَيْنِ أُخْرَيَيْنِ هُمَا: (فَعِلُنْ ب ب -، وَفَعَلُنْ - -)، فَتَنَوَّعَتْ تَفْعِيلَاتُهُمَا بَيْنَ هَاتَيْنِ الصُّورَتَيْنِ الْأَكْثَرِ اسْتِعْمَالًا.

نَسْتَنْتِجُ:

- ١- يَتَكَوَّنُ بَحْرُ الْمُحَدَّثِ مِنْ ثَمَانِي تَفْعِيلَاتٍ: أَرْبَعُ تَفْعِيلَاتٍ فِي الصَّدْرِ، وَأَرْبَعُ تَفْعِيلَاتٍ فِي الْعَجْزِ.
- ٢- التَّفْعِيلَةُ الْأَصْلِيَّةُ لِلْبَحْرِ الْمُحَدَّثِ، هِيَ: (فَاعِلُنْ - ب -)، وَتَرِدُ فِي الْبَيْتِ التَّامِّ الصَّحِيحِ، وَهُوَ نَادِرٌ فِي الشَّعْرِ الْعَمُودِيِّ.
- ٣- لِتَفْعِيلَةِ (فَاعِلُنْ) صُورَتَانِ، هُمَا: (فَعِلُنْ ب ب -) و(فَعَلُنْ - -)، وَهَاتَانِ الصُّورَتَانِ تَرِدَانِ فِي جَمِيعِ أَجْزَاءِ الْبَيْتِ.
- ٤- يَتَكَوَّنُ بَحْرُ الْمُحَدَّثِ مِنْ تَكَرَّرِ (فَاعِلُنْ - ب -) أَوْ إِحْدَى صُورَتَيْهَا أَرْبَعَ مَرَّاتٍ فِي كُلِّ شَطْرِ مَنْ الْبَيْتِ الشَّعْرِيِّ.
- ٥- مِفْتَاحُ الْبَحْرِ الْمُحَدَّثِ هُوَ:



حَرَكَاتُ الْمُحَدَّثِ تَنْتَقِلُ فَعِلُنْ فَعَلُنْ فَعِلُنْ فَعَلُنْ

- ٦- لَمْ يَتَعَرَّضِ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ وَاضِعُ عِلْمِ الْعَرُوضِ لِهَذَا الْبَحْرِ، لَكِنَّ الْأَخْفَشَ الْأَوْسَطَ تَلْمِيزَ سَبِيوهِ تَدَارِكُ هَذَا الْبَحْرِ عَلَى الْخَلِيلِ، وَمِنْ هُنَا جَاءَتْ تَسْمِيَّتُهُ بِالْمُتْدَارِكِ أَوْ الْمُحَدَّثِ.



تَدْرِيْبَاتُ:

تَدْرِيْب (١)

نَخْتَارُ الْإِجَابَةَ الصَّحِيحَةَ فِيمَا يَأْتِي:

أ- مَا التَّفْعِيلَةُ الْأَصْلِيَّةُ لِلْبَحْرِ الْمُحَدَّثِ؟

- ١- فَعِلُنْ. ٢- فَاعِلُنْ. ٣- فَعَلُنْ. ٤- فَاعِلُنْ.

ب- مَا عَدَدُ تَفْعِيلَاتِ بَحْرِ الْمُحَدَّثِ؟

- ١- سِتُّ تَفْعِيلَاتٍ. ٢- أَرْبَعُ تَفْعِيلَاتٍ. ٣- ثَمَانِي تَفْعِيلَاتٍ. ٤- تَفْعِيلَتَانِ.

ج- مَنْ الَّذِي تَدَارَكَ الْبَحْرَ الْمُحَدَّثَ عَلَى الْخَلِيلِ؟

- ١- أبو الأسود الدؤليّ. ٢- الأَخْفَشُ الأَوْسَطُ. ٣- الأَخْفَشُ الأَصْغَرُ. ٤- سيبويه.

تدريب (٢)

نُقِطِعُ الأَبْيَاتَ الآتِيَةَ مِنَ الْبَحْرِ الْمُحَدَّثِ، وَنَذَكُرُ التَّفْعِيلَاتِ فِي كُلِّ مِنْهَا:

(الحُصْرِيُّ)

كَلِفٌ بِغَزَالٍ ذِي هَيْفٍ خَوْفٌ الْوَاشِينَ يُشْرِدُهُ
نَصَبَتْ عَيْنَايَ لَهُ شَرَكًا فِي النَّوْمِ فَعَزَّ تَصِيدُهُ
وَكَفَى عَجَبًا أَنِّي قَنَصٌ لِلسَّرْبِ سَبَانِي أَغْيِدُهُ
قَسَمٌ يَا قُدْسُ أَرَدَدُهُ وَدَمُ الشُّهَدَاءِ يُؤَكِّدُهُ
قَسَمًا بِالنَّصْرِ طَرِيقُ الْعَوْمِ م دَةَ بِالْأَشْلَاءِ أُمَّهَدُهُ

(خالد عبد الهادي)

تدريب (٣)

نُنشِدُ الأَبْيَاتَ الآتِيَةَ، وَنُمَيِّزُ مَا جَاءَ مِنْهَا عَلَى الْبَحْرِ الْمُحَدَّثِ، وَمَا جَاءَ عَلَى بَحْرِ الْهَزَجِ:

(أبو القاسم الشَّابِيُّ)

١- غَنَاهُ الأَمْسُ وَأَطْرَبَهُ وَشَجَاهُ الْيَوْمُ فَمَا غَدُهُ؟
٢- عَرَفْتُ الْمَنْزَلَ الْخَالِي عَفَا مِنْ بَعْدِ أَحْوَالِ
٣- شَعَبٌ بِالْحَقِّ عَلَتْ يَدُهُ أَفْنَاكَ وَأَنْتَ تَهْدِدُهُ
٤- إِذَا أَصْبَحْتَ فِي عُسْرِ فَلَا تَحْزَنْ لَهُ وَأَفْرَحْ

(لبيد بن ربيعة)

(أحمد حسن الرِّحِيمِ)

(البهاء زهير)

التعبير

نَكْتُبُ قِصَّةً فِي وَاحِدٍ مِنَ الْمَوْضُوعِينَ الآتِيِينَ:

١- رَجُلٌ فَقِيرٌ غَرَّرَ بِهِ؛ لِيَشْهَدَ شَهَادَةَ زُورٍ، لَكِنَّ ضَمِيرَهُ اسْتَيْقَظَ، وَهُوَ وَاقِفٌ أَمَامَ الْقَاضِيِ، وَشَهِدَ بِالْحَقِّ.

٢- أُمٌّ وَابْنُهَا فَرَّقَتْ بَيْنَهُمَا النُّكْبَةَ عَامَ ١٩٤٨م، ثُمَّ اجْتَمَعَا بَعْدَ سِتِّينَ عَامًا.

(الفيسبوك)
فضاءٌ معرفيٌّ وتواصلٌ اجتماعيٌّ



(فريق التّأليف)

بَيْنَ يَدَيِ النَّصِّ:



يَشْهَدُ الْعَالَمُ انْفِجَاراً مَعْرِفِيّاً، وَثَوْرَةً تِكْنُولُوجِيَّةً طَالَتْ مَرَافِقَ الْحَيَاةِ قَاطِبَةً، بَعْدَ أَنْ أَصْبَحَ الْعَالَمُ قَرْيَةً صَغِيرَةً، وَهَذَا الْمَقَالُ يُسَلِّطُ الضُّوْءَ عَلَى مُفْرَدَةٍ مِنْ مُفْرَدَاتِ التَّقْنِيَّةِ الْحَدِيثَةِ، أَلَا وَهُوَ مَوْقِعُ (الفيسبوك) مِنْ حَيْثُ عِلَاقَتُهُ بِالشَّبَكَةِ الْإِلِكْتُرُونِيَّةِ، وَتَمَيُّزُهُ عَنْهَا، وَإِيجَابِيَّاتُهُ، وَمَدَى الْإِفَادَةِ مِنْهُ مَعْرِفَةً وَتَطَوُّراً، وَسَلْبِيَّاتُهُ، وَكَيْفِيَّةُ التَّعَاطِي مَعَهُ، وَالْحَدُّ مِنْ تَأْثِيرِهِ فِي الْجِيلِ الْمُسْتَعْدِمِ لِهَذَا الْعَالَمِ الْاِفْتِرَاضِيِّ.



(الفيسبوك)

فضاءٌ معرفيٌّ، وتواصلٌ اجتماعيٌّ

مما لا شكَّ فيه، أنَّ التَّطوُّراتِ التَّكْنُوْلُوجِيَّةَ الحَدِيثَةَ فِي مُنْتَصَفِ عَقْدِ التَّسْعِينِيَّاتِ مِنَ القَرْنِ المَاضِي

أَحْدَثَتْ نَقْلَةً نَوْعِيَّةً، وَثَوْرَةً حَقِيقِيَّةً فِي عَالَمِ الاتِّصَالِ وَالتَّوَاصُلِ؛ إِذْ انْتَشَرَتْ شَبَكَةُ الإِنْتَرْنِتِ، فِي أَرْجَاءِ المَعْمُورَةِ كَافَّةً، وَرَبَطَتْ أَصْفَاعَ هَذَا العَالَمِ بِفَضَائِلِهَا الوَاسِعِ، وَعَبَّدَتْ الطَّرِيقَ لِلْمُجْتَمَعَاتِ لِلتَّقَارُبِ وَالتَّعَارُفِ، وَتَبَادُلِ الآرَاءِ وَالأفْكَارِ وَالرَّغَبَاتِ، حَيْثُ أَفَادَ كُلُّ مُتَصَفِّحٍ لِهَذِهِ الشَّبَكَاتِ مِنَ الوَسَائِطِ المُتَعَدِّدَةِ المُتَاحَةِ فِيهَا، ثُمَّ ظَهَرَتِ المَوَاقِعُ الإِلِكْتُرُونِيَّةُ وَالمُدَوَّنَاتُ الشَّخْصِيَّةُ، وَشَبَكَاتُ المُحَادَثَةِ الَّتِي كَانَتْ لَهَا دَوْرٌ كَبِيرٌ فِي تَغْيِيرِ مَضْمُونِ الإِعْلَامِ الحَدِيثِ وَشَكْلِهِ، وَأَرْسَتْ دَعَائِمَ

نَوْعٍ مِنَ التَّوَاصُلِ بَيْنَ أَصْحَابِهَا، وَمُسْتَخْدِمِيهَا مِنْ جِهَةٍ، وَالمُسْتَخْدِمِينَ أَنفُسِهِمْ مِنْ جِهَةٍ أُخْرَى. وَشَهِدَ العَالَمُ فِي السَّنَوَاتِ الأَخِيرَةِ نَوْعاً مِنَ التَّوَاصُلِ بَيْنَ البَشَرِ فِي فِضَاءِ الإِلِكْتُرُونِيِّ افْتِرَاضِيٍّ، قَرَّبَ المَسَافَاتِ بَيْنَ الشُّعُوبِ، وَألغى الحُدُودَ، وَزَاجَعَ بَيْنَ الثَّقَافَاتِ. سُمِّيَ هَذَا النُّوعُ مِنَ التَّوَاصُلِ بَيْنَ النَّاسِ شَبَكَاتِ التَّوَاصُلِ الاجْتِمَاعِيِّ، وَتَعَدَّدَتْ هَذِهِ الشَّبَكَاتُ، وَاسْتَأَثَرَتْ بِجُمْهُورٍ وَاسِعٍ مِنَ المُهْتَمِّينَ، وَأَدَّتِ الأَحْدَاثُ السِّيَاسِيَّةَ وَالتَّبِيعِيَّةَ فِي العَالَمِ دَوْرًا بارِزًا فِي التَّعْرِيفِ بِهَذِهِ الشَّبَكَاتِ. وَفِي المُقَابِلِ كَانَ الفُضْلُ أَيْضاً لِهَذِهِ الشَّبَكَاتِ فِي إِيصالِ الأَخْبَارِ السَّرِيعَةِ وَالرَّسَائِلِ المُتَعَدِّدَةِ الوَسَائِطِ، وَمَقَاطِعِ الفِيدْيُو عَنْ تِلْكَ الأَحْدَاثِ؛ مَا سَاعَدَ فِي شُهْرَةِ هَذِهِ الشَّبَكَاتِ وَسُرْعَةِ انْتِشَارِهَا، وَمِنْ أَهْمِّهَا: (الفيسبوك)، وَ(تويتِر) وَغَيْرُهُمَا.

وَ(الفيسبوك) شَبَكَةٌ اجْتِمَاعِيَّةٌ حَظِيَّتْ بِقَبُولِ كَثِيرٍ مِنَ النَّاسِ وَتَجَاوَيْتْ بِمَنْعِهِمْ، وَبِخَاصَّةٍ مِنْ جِيلِ الشَّبَابِ فِي جَمِيعِ أَرْجَاءِ العَالَمِ، وَهِيَ لَا تَتَعَدَّى حُدُودَ مُدَوَّنَةِ شَخْصِيَّةٍ لِطَالِبٍ يُدْعَى (مارك زوكربيرج) فِي بَدَايَةِ نَشْأَتِهَا فِي شُبَاطِ عامِ ٢٠٠٤م، فِي رِحَابِ جَامِعَةِ (هارفارد) الأَمْرِيكِيَّةِ؛ إِذْ كَانَتْ مُدَوَّنَتُهُ (الفيسبوك) مَحْصُورَةً فِي نِطاقِ الجَامِعَةِ، وَبِحُدُودِ أَصْدِقَائِهِ، وَلَمْ يَخْطُرْ بِإِلَيْهِ

- نَقْلَةً: انْتِقَالاً.
- أَصْفَاعَ: أُنْحَاءً.
- عَبَّدَتْ: هَيَّأَتْ.
- مُتَصَفِّحٍ: مُطَّلِعٍ.
- المُدَوَّنَةُ: مَوْقِعٌ إِلِكْتُرُونِيٌّ يَكْتُبُ فِيهِ صَاحِبُهُ أَفْكَارَهُ وَمَا يَرَاهُ مُتَعَلِّقاً بِهَا.

وَصَدِيقَيْنِ لَهُ أَنَّ هَذِهِ الْمُدُونَةَ سَتَجْتَا حِ الْعَالَمِ الْاِفْتِرَاضِيَّ فِي مُدَّةِ زَمَنِيَّةٍ قَصِيْرَةٍ جِدًّا، اِذْ تَخَطَّتْ شُهْرَتُهَا حُدُودَ الْجَامِعَةِ، وَاَنْتَشَرَتْ فِي مَدَارِسِ تِلْكَ الْمَنْطِقَةِ.

وَمَا لَبِثَ مَوْقِعُ (فَيْسِبُوك) اَنْ غَدَا مَظْهَرًا مِنْ مَظَاهِرِ الْاِنْفِتَاحِ؛ لِاَنَّهُ يَجْعَلُ الْعَالَمَ مَدِيْنَةً اَوْ قَرْيَةً يَتَوَاصَلُ فِيهَا النَّاسُ بِآرَائِهِمْ وَاَفْكَارِهِمْ وَصُوْرِهِمْ، وَهَذَا مَا يَجْعَلُهُ مَظْهَرًا اِجْبَاطِيًّا مِنْ مَظَاهِرِ الْاِنْفِتَاحِ، يَصِلُ الْاَشْخَاصَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ بَعِيْدًا عَنِ الْحَوَاجِزِ الْمَكَائِيَّةِ وَالْفَوَاصِلِ الزَّمَنِيَّةِ. وَمِنْ اِجْبَاطِيَّاتِ (الفَيْسِبُوك)، اَنَّهُ اِنْفِتَاحٌ ثَقَافِيٌّ مَعْرِفِيٌّ وَاَسْعٌ بَيْنَ الدُّوَلِ، وَيُسَاعِدُ عَلٰى سُرْعَةِ التَّوَاصُلِ وَالتَّعَارُفِ بَيْنَ الْاَشْخَاصِ، وَمَعْرِفَةِ اَهْمِّ اَخْبَارِهِمْ، وَاَهْمِّ الْاَحْدَاثِ عَلٰى الْمُسْتَوٰى الْاجْتِمَاعِيِّ، وَالرِّيَاضِيِّ، وَالْفَنِّيِّ، وَالدِّيْنِيِّ، وَجَمِيْعِ الْمَجَالَاتِ الْاُخْرٰى؛ مَا يُسَاعِدُ عَلٰى اِنْشَاءِ عِلَاقَاتِ اِجْتِمَاعِيَّةٍ جَدِيْدَةٍ بَعِيْدًا عَنِ اَمَاكِنِ الْعَمَلِ وَالِدِّرَاسَةِ وَالْاُسْرَةِ، وَمِنْهَا مَثَلًا اِمْكَانِيَّةُ الْوُصُولِ لِاصْدِقَاءِ قُدَامٰى لَمْ تَكُنْ لِتَصِلَ اِلَيْهِمْ فِي يَوْمٍ مِنْ الْاَيَّامِ، وَاِيصَالُ مَعْلُومَاتٍ عَنِ مَجْمُوعَتِكَ وَعَنْ نَفْسِكَ بِسُرْعَةٍ هَائِلَةٍ، وَوَسِيْلَةٌ لِتَعْبِيْرِ الْاَشْخَاصِ عَنِ اَنْفُسِهِمْ، وَمُشَارَكَةِ آرَائِهِمْ وَاَفْكَارِهِمْ مَعَ الْاُخْرَيْنِ.

وَعَلٰى الرَّغْمِ مِنْ هَذِهِ الْاِجْبَاطِيَّاتِ كُلِّهَا، فَاِنَّ مَوْقِعَ (الفَيْسِبُوك) لَا يَخْلُو مِنْ بَعْضِ الْجَوَانِبِ السَّلْبِيَّةِ الَّتِي تُؤَثِّرُ فِي حَيَاةِ الْبَشَرِ، وَلَعَلَّ اَهْمَّهَا وَاَخْطَرُهَا اِكْتِسَابُ عَادَاتٍ وَتَقَالِيْدَ غَرِيْبَةٍ بَعِيْدَةٍ كُلُّ الْبُعْدِ عَنِ عَادَاتِنَا وَتَقَالِيْدِنَا، فَكَمَا كَانَ مَصْدَرًا لِلثَّقَافَةِ وَالْاِنْفِتَاحِ الْمَعْرِفِيِّ، وَمِثْلَمَا كَانَ وَسِيْلَةً لِلتَّوَاصُلِ الْاِجْبَاطِيِّ بَيْنَ الْاَشْخَاصِ، فَهُوَ وَسِيْلَةٌ اُخْرٰى لِلتَّوَاصُلِ السَّلْبِيِّ بَيْنَهُمْ اِحْيَانًا.

وَاخِيْرًا، لَا بُدَّ مِنَ الْقَوْلِ: اِنَّ مَوَاقِعَ التَّوَاصُلِ الْاجْتِمَاعِيِّ، وَاِنْ شَاعَتْ فِي حَيَاتِنَا، فَحَرِيٌّ بِنَا الْعَمَلُ عَلٰى جَانِبِي الْوَعْيِ، وَالتَّوَعِيَّةِ، وَاسْتِخْدَامُهَا بِمَا لَا يَتَعَارَضُ مَعَ مَبَادِي دِيْنِنَا وَمَقَوِّمَاتِ ثَقَافَتِنَا، فَنَأْخُذُ بِالْاِجْبَاطِيَّاتِ وَنَحْذَرُ مِنَ السَّلْبِيَّاتِ، وَيُمَسِّي (الفَيْسِبُوك) بِاِجْبَاطِيَّاتِهِ مَنْصَةَ تَعْلِيْمِيَّةٍ وَاجْتِمَاعِيَّةٍ، اِنْ اَحْسَنَّا اسْتِخْدَامَهُ، وَوَضَفْنَاهُ فِيمَا يُطَوِّرُ حَيَاتِنَا الْمُسْتَقْبَلِيَّةَ، وَيَجْعَلُنَا نُوَاكِبَ مُسْتَجِدَّاتِ التَّقْنِيَّاتِ الْحَدِيْثَةِ بِمَجَالَاتِهَا الْمُتَعَدِّدَةِ، كَمَا يُمَكِّنُنَا التَّعَاطِي مَعَ مُتَطَلِّبَاتِ الْقَرْنِ الْوَاحِدِ وَالْعِشْرِيْنَ وَمَهَارَاتِهِ.



أولاً- نجيب عن الأسئلة الآتية:

- ١ نضع إشارة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وإشارة (X) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:
 أ- () بدأت التطورات التكنولوجية الحديثة في منتصف التسعينيات.
 ب- () لم يكن للمواقع الإلكترونية دور كبير في تغيير مضمون الإعلام الحديث وشكله.
 ج- () اقتصر التعريف بالشبكات الإلكترونية على الأحداث السياسية والطبيعية في العالم.
 د- () ساعد في شهرة الشبكات الإلكترونية وسرعة انتشارها إيصال الأخبار السريعة.
- ٢ ما المقصود بـ (الفيسبوك)؟
- ٣ كيف كانت بدايات (الفيسبوك)؟
- ٤ لماذا يُعدُّ (الفيسبوك) مظهراً من مظاهر الانفتاح؟



ثانياً- نفكر، ثم نجيب عن الأسئلة الآتية:

- ١ نوضح جمال التصوير في كل من العبارتين الآتيتين:
 - انتشرت شبكة الإنترنت، في أرجاء المعمورة كافة،... وعبدت الطريق للمجتمعات للتقارب والتعارف.
- ٢ - ولم يخطر بباله وصديقين له أن هذه المدونة ستجتاح العالم الافتراضي.
- ٢ كيف يكون (الفيسبوك) وسيلة لتقريب المفاهيم والرؤى، والاطلاع على ثقافات الشعوب؟
- ٣ يُعدُّ موقع (الفيسبوك) من أكثر مواقع التواصل الاجتماعي رواجاً وانتشاراً وبخاصة لدى فئة الشباب، نوضح ذلك.
- ٤ كيف يمكن أن نجعل (الفيسبوك) أداة تعليمية؟
- ٥ نوضح المقصود بالمصطلحات الآتية: الفضاء الإلكتروني الافتراضي، الحواجز المكانية، الفواصل الزمنية.

١- نختارُ الإجابةَ الصحيحةَ ممَّا بيّن القوسَيْنِ:

أ- ما المَحذوفُ مِنْ أركانِ التَّشْبِيهِ فِي جُمْلَةٍ: (الفيَسبوكِ) سِلَاحٌ ذُو حَدَّيْنِ؟
(المُشَبَّهُ، الأداةُ وَوَجْهُ الشَّبهِ، وَجْهُ الشَّبهِ فَقَطْ).

ب- ما مُفْرَدُ كَلِمَةِ (الرُّؤْي) فِي عِبْرَةٍ: (وَتَقْرِيبِ المَفَاهِيمِ وَالرُّؤْي) ؟ (رُؤْيَا، رُؤْيَةٍ، رَأْي).

٢- نُوضِّحُ الفَرْقَ فِي المَعْنَى بَيْنَ الكَلِمَاتِ المَخْطُوطِ تَحْتِهَا:

أ- مِمَّا لَا شَكَّ فِيهِ، أَنَّ التَّطَوُّرَاتِ التَّكْنُولُوجِيَّةَ الحَدِيثَةَ فِي مُنْتَصَفِ عَقْدِ التَّسْعِينِيَّاتِ مِنَ القَرْنِ
الماضي أَحْدَثَتْ نَقْلَةً نَوْعِيَّةً.

ب- غَدَتْ فِي وَجَنَةِ الأَيَّامِ خالاً وَفِي جَيِّدِ العُلا عَقْدًا ثَمِينًا

(ابن السَّاعَتِي)

ج- يَسْتَنِدُ عَقْدُ الزَّوْاجِ عَلَى أَصُولٍ مُعَيَّنَةٍ.

٣- نُمَيِّزُ بَيْنَ (الوعِي وَالتَّوعِيَّة) فِي جُمْلَةٍ: (فَعَلَيْنَا العَمَلَ عَلَى جَانِبِ الوَعْيِ وَالتَّوعِيَّة).

القواعد



التصغير

◀ نقرأ الأمثلة الآتية:

المجموعة (أ)

- ١- نُصَلِّي الضُّحَى بُعِيدَ شُرُوقِ الشَّمْسِ.
- ٢- وَلَقَدْ رَأَيْتَ فُوقَ دَجَلَةَ مَنظَرًا الشَّعْرُ لَا يَقْوَى عَلَى تَحْلِيلِهِ (مُحَمَّدُ مَهْدِي الْجَوَاهِرِيِّ)
- ٣- وَغَابَ قَمِيرٌ كُنْتُ أَرْجُو غُيُوبَهُ وَرَوَّحَ رُعيَانٌ وَنَوْمَ سُمُرٍ (عمر بن أبي ربيعة)
- ٤- فَعُصَّ الطَّرْفَ إِنَّكَ مِنْ نُمَيْرٍ فلا كَعْبًا بَلَّغْتَ وَلَا كِلَابًا (جرير)
- ٥- دُرَيْهَمٌ جَيِّدٌ خَيْرٌ مِنْ دِرْهَمَيْنِ مُزَيَّفَيْنِ.
- ٦- فَكَرَّتْ رَجَاءٌ أَنْ تَشْتَرِيَ وَلَوْ عُنُقَيْدًا مِنَ الْعِنَبِ... لَكِنَّ حَصِيلَةَ بَيْعِهَا الْحَلِيبَ، لَا تَكْفِي...

المجموعة (ب)

- ١- مِنْ أَجْزَاءِ الزَّهْرَةِ: الْمَبِيضُ وَالْقَلَمُ وَالتَّوَيْجُ.
- ٢- ضَحِكَ الطِّفْلُ فَظَهَرَ نُيْبُهُ.
- ٣- الْعَصَا مِنَ الْعَصِيَّةِ، وَلَا تَلِدُ الْحَيَّةُ إِلَّا الْحَيَّةَ.
- ٤- «قِيلَ مَا الرُّوَيْبِضَةُ؟ قَالَ: الْفُؤَيْسِقُ يَتَكَلَّمُ فِي أَمْرِ الْعَامَّةِ» (أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ)

نناقش ونلاحظ



- هَلِ الْكَلِمَاتُ الَّتِي تَحْتَهَا حُطُوطٌ أَسْمَاءٌ أَوْ أَفْعَالٌ؟
- هَلْ هِيَ مُعْرَبَةٌ أَوْ مَبْنِيَّةٌ؟
- مَا التَّغْيِيرُ الَّذِي طَرَأَ عَلَى بَنِيَّتِهَا؟

نلاحظ أنَّ الكَلِمَاتِ الَّتِي تَحْتَهَا حُطُوطٌ فِي أَمْثَلَةِ الْمَجْمُوعَةِ (أ) أَسْمَاءٌ مُعْرَبَةٌ، وَأَنَّ تَغْيِيرًا مَخْصُوصًا جَرَى عَلَى بَنِيَّتِهَا، وَهِيَ قَبْلَ التَّغْيِيرِ (بَعْدَ، فَوْقَ، قَمَرٌ، نَمِرٌ، دِرْهَمٌ، عُنُقُودٌ)، وَإِذَا دَقَّقْنَا

النَّظَرِ، نَجِدُ أَنَّ كَلِمَةً مِنْهَا قَدْ ضُمَّ أَوَّلُهُ، وَفُتِحَ ثَانِيَهُ، وَزِيدَتْ يَاءٌ سَاكِنَةٌ بَعْدَ الْحَرْفِ الثَّانِي مُبَاشَرَةً، وَقَدْ اصْطَلَحَ عَلَى تَسْمِيَةِ هَذَا التَّغْيِيرِ تَصْغِيرًا.

وَإِذَا تَأَمَّلْنَا الْأَسْمَاءَ الَّتِي تَحْتَهَا حُطُوطٌ فِي الْمَجْمُوعَةِ (أ) مَرَّةً أُخْرَى، نَجِدُ أَنَّ كُلَّ اسْمٍ مِنْهَا أَدَّى مَعْنَى جَدِيدًا، فَ (بُعِيد) فِي الْمِثَالِ الْأَوَّلِ دَلَّتْ عَلَى تَقْرِبِ الزَّمَانِ، وَ (فُوقِ) فِي الْمِثَالِ الثَّانِي دَلَّتْ عَلَى تَقْرِبِ الْمَكَانِ، وَ (فُمِير) فِي الْمِثَالِ الثَّلَاثِ دَلَّتْ عَلَى صِغَرِ الْحَجْمِ، وَ (نُمِير) فِي الْمِثَالِ الرَّابِعِ دَلَّتْ عَلَى التَّحْقِيرِ، وَ (دُرِيهِمْ) فِي الْمِثَالِ الْخَامِسِ دَلَّتْ عَلَى تَقْلِيلِ الذَّاتِ.

وَإِذَا أَعَدْنَا النَّظَرَ فِي الْأَسْمَاءِ الْمُصَغَّرَةِ: (بُعِيد، وَفُوقِ، وَفُمِير، وَنُمِير)، نَجِدُ أَنَّ مُكَبَّرَ كُلِّ مِنْهَا اسْمٌ ثَلَاثِيٌّ، وَأَنَّهَا صُغِّرَتْ عَلَى وَزْنِ (فُعِيلِ)، وَهَكَذَا يُصَغَّرُ كُلُّ اسْمٍ ثَلَاثِيٍّ سِوَاءَ أَكَانَ مُذَكَّرًا، أَمْ مَخْتومًا بِتَاءِ التَّنْثِيثِ، مِثْلَ: زَهْرَةَ: زَهْرَةَ، أَوْ بِالْفِ التَّنْثِيثِ الْمُقْصُورَةِ، أَوْ الْمَمْدُودَةِ، مِثْلَ: سَلْمَى: سَلْمَى، حَمْرَاءَ: حَمِيرَاءَ، أَوْ بِالْفِ وَنُونِ زَائِدَتَيْنِ، مِثْلَ: حَمْدَانَ: حَمِيدَانَ.

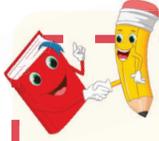
كَمَا نُلَاحِظُ أَنَّ كَلِمَةَ (دُرِيهِمْ)، فِي الْمِثَالِ الْخَامِسِ تَصْغِيرُ (دِرْهَمِ)، وَهُوَ اسْمٌ رُبَاعِيٌّ، صُغِّرَ بِضَمِّ أَوَّلِهِ، وَفُتِحَ ثَانِيَهُ، وَزِيدَتْ يَاءٌ سَاكِنَةٌ بَعْدَ الْحَرْفِ الثَّانِي، ثُمَّ كَسِرَ مَا بَعْدَ الْيَاءِ، فَصَارَ الْاسْمُ عَلَى وَزْنِ (فُعِيلِ)، وَهَكَذَا يُصَغَّرُ كُلُّ اسْمٍ رُبَاعِيٍّ، وَأَنَّ (عُنَيْقِيدًا) فِي الْمِثَالِ السَّادِسِ، تَصْغِيرُ (عُنُقُودِ) وَهُوَ اسْمٌ حُمَاسِيٌّ رَابِعُهُ حَرْفٌ عَلَّةٌ هُوَ الْوَاوُ، صُغِّرَ بِضَمِّ أَوَّلِهِ، وَفُتِحَ ثَانِيَهُ، وَزِيدَتْ يَاءٌ سَاكِنَةٌ بَعْدَ الْحَرْفِ الثَّانِي، وَقَلْبِ الْوَاوِ يَاءً فَصَارَ الْاسْمُ عَلَى وَزْنِ (فُعِيلِ).

وَإِذَا تَأَمَّلْنَا الْأَسْمَاءَ الَّتِي تَحْتَهَا حُطُوطٌ فِي أَمْثَلَةِ الْمَجْمُوعَةِ (ب)، نَجِدُ أَنَّهَا أَسْمَاءٌ مُصَغَّرَةٌ، وَأَنَّ مُكَبَّرَهَا (تَاج، نَاب، عَصَا، فَاسِق)، وَلَوْ وَازَنَا بَيْنَ (تَاج) وَمُصَغَّرِهِ (تُوجِج) فِي الْمِثَالِ الْأَوَّلِ، نَجِدُ أَنَّ الْأَلْفَ الثَّانِيَةَ فِيهِ قَلْبَتْ وَأَوَّاعًا عِنْدَ التَّصْغِيرِ، وَلَوْ وَازَنَا أَيْضًا بَيْنَ (نَاب) وَمُصَغَّرِهِ (نُيَّب) فِي الْمِثَالِ الثَّانِي نَجِدُ أَنَّ الْأَلْفَ الثَّانِيَةَ فِيهِ قَلْبَتْ يَاءً عِنْدَ التَّصْغِيرِ، وَهَكَذَا فَإِنَّ الْأَلْفَ الثَّانِيَةَ فِي الْاسْمِ الثَّلَاثِيِّ تُرَدُّ إِلَى أَصْلِهَا عِنْدَ التَّصْغِيرِ. أَمَّا إِذَا كَانَ ثَلَاثُ الْاسْمِ أَلْفًا فَتُقَلَّبُ يَاءً وَتُدْعَمُ فِي يَاءِ التَّصْغِيرِ كَ (عَصِيَّة) فِي الْمِثَالِ الثَّلَاثِ، وَكَذَلِكَ إِذَا كَانَ ثَالِثُهُ وَأَوَّاعًا، مِثْلَ: عَجُوزَ: عَجِيزَ.

وَنُلَاحِظُ فِي الْمِثَالِ الرَّابِعِ أَنَّ (الفُؤَيْسِقَ) تَصْغِيرُ (الفَاسِقِ)، وَهُوَ اسْمٌ رُبَاعِيٌّ ثَانِيَهُ أَلْفٌ؛ حَيْثُ قَلْبَتْ أَلْفُهُ وَأَوَّاعًا عِنْدَ التَّصْغِيرِ، وَهَذَا شَأْنُ كُلِّ اسْمٍ رُبَاعِيٍّ ثَانِيَهُ أَلْفٌ.

- ١- التَّصْغِيرُ: تَغْيِيرٌ يَجْرِي عَلَى الْأَسْمَاءِ الْمُعْرَبَةِ؛ لِيَدُلَّ عَلَى قِلَّتِهَا، أَوْ لِتَقْرِيبِ الزَّمَانِ، أَوْ بَيَانِ قُرْبِ الْمَكَانِ، أَوْ التَّحَبُّبِ أَوْ التَّحْقِيرِ.
- ٢- مِنْ شُرُوطِ الْأِسْمِ الْمُرَادِ تَصْغِيرُهُ:
 - أ- أَنْ يَكُونَ اسْمًا مُعْرَبًا، فَلَا تُصَغَّرُ الْأَسْمَاءُ الْمَبْنِيَّةُ، كَأَسْمَاءِ الْإِسْتِفْهَامِ، وَأَسْمَاءِ الْإِشَارَةِ، وَالضَّمَائِرِ، وَلَا الْأَفْعَالُ وَالْحُرُوفُ.
 - ب- أَلَّا يَكُونَ لَفْظُ الْأِسْمِ عَلَى وَزْنِ صِيغَةٍ مِنْ صِيغِ التَّصْغِيرِ، مِثْلُ: مُسَيِّطِرٍ.
 - ج- أَنْ يَكُونَ الْأِسْمُ قَابِلًا لِلتَّصْغِيرِ، فَلَا تُصَغَّرُ الْأَسْمَاءُ الْمُعْظَمَةُ شَرْعًا، كَأَسْمَاءِ اللَّهِ وَأَنْبِيَائِهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ.
- ٣- كُلُّ اسْمٍ مُصَغَّرٍ يَكُونُ مَضْمُومَ الْأَوَّلِ، مَفْتُوحَ الثَّانِي، وَتُرَادُ فِيهِ يَاءٌ سَاكِنَةٌ بَعْدَ ثَانِيهِ، وَقَدْ تَطَرَّقَ عَلَيْهِ تَغْيِيرَاتٌ أُخْرَى.
- ٤- يُصَغَّرُ الْأِسْمُ الثَّلَاثِيُّ عَلَى صِيغَةِ (فُعَيْلٍ)، مِثْلُ: سَهْلٌ: سَهَيْلٌ.
- ٥- يُصَغَّرُ تَصْغِيرَ الْأِسْمِ الثَّلَاثِيِّ كُلُّ اسْمٍ ثَلَاثِيٍّ خُتِمَ بِ:
 - أ- تَاءِ الثَّانِيثِ، مِثْلُ: تَمْرَةٌ: تُمَيْرَةٌ/ شَوْكَةٌ: شُوكَةٌ.
 - ب- أَلِفِ الثَّانِيثِ الْمَقْصُورَةِ، مِثْلُ: سَعْدَى: سُعَيْدَى.
 - ج- أَلِفِ الثَّانِيثِ الْمَمْدُودَةِ، مِثْلُ: صَحْرَاءُ: صُحَيْرَاءُ.
- ٦- يُصَغَّرُ الْأِسْمُ الرَّبَاعِيُّ عَلَى صِيغَةِ (فُعَيْعِلٍ)، مِثْلُ: زُورِقٌ: زُورِيقٌ.
- ٧- يُصَغَّرُ تَصْغِيرَ الْأِسْمِ الرَّبَاعِيِّ كُلُّ اسْمٍ رَبَاعِيٍّ، خُتِمَ بِتَاءِ الثَّانِيثِ، مِثْلُ: مِسْطَرَةٌ: مُسَيْطِرَةٌ.
- ٨- يُصَغَّرُ الْخُمَاسِيُّ الَّذِي رَابِعُهُ حَرْفٌ مَدٌّ (عِلَّةٌ)، عَلَى صِيغَةِ (فُعَيْعِلٍ)، مِثْلُ: مِسْمَارٌ: مُسَيْمِيرٌ، قُنْدِيلٌ: قُنَيْدِيلٌ.
- ٩- مَا كَانَ ثَانِيهِ أَلْفًا مُنْقَلِبَةً تُرَدُّ إِلَى أَصْلِهَا، مِثْلُ: غَارٌ- غَوَيْرٌ، غَابَةٌ- غَيْبِيَّةٌ، فَإِذَا كَانَتْ زَائِدَةً قَلْبَتْ وَأَوَّأَ، مِثْلُ: كَاتِبٌ: كُؤَيْتَبٌ.
- ٩- مَا كَانَ ثَالِثُهُ أَلْفًا أَوْ وَأَوَّأَ تُقْلَبَانِ يَاءً، وَتُدْغَمَانِ فِي يَاءِ التَّصْغِيرِ، وَإِنْ كَانَ ثَالِثُهُ يَاءً، أُدْغِمَتْ فِي يَاءِ التَّصْغِيرِ، مِثْلُ: عِصَامٌ: عُصَيْمٌ/ خُطَيْتَةٌ/ سَرِيرٌ: سُرَيْرٌ.





فائدة لغوية

الاسم الثلاثي المؤنث، وليس فيه علامة تأنيث تلحقه تاء التانيث، مثل: دَعَد: دُعَيْدَة،
عَيْن: عَيْنَة / شَمْس: شَمَيْسَة / رَغَد: رُغَيْدَة، والمحذوف ثلثه يُرَدُّ عِنْدَ التَّصْغِيرِ، مثل:
أخ: أَخِي، ابن: بُنْي.



تدريبات:

تدريب (١)

نصِّعُ الأسماء الآتية، مع الضُّبُط التَّامِّ:

معرَكَة		حارث		سلمان		فهد	
منديل	-٤	غزال	-٣	ساق	-٢	ورقة	-١
مصباح		جعفر		سلمى		حمراء	

تدريب (٢)

◀ ما الغرض من تصغير الأسماء التي تحتها خطوط فيما يأتي؟

- ١- نَثَرْتُهُمْ فَوْقَ الْأَحْيَدِ* نَثْرَةً كَمَا نَثَرْتُ فَوْقَ الْعُرُوسِ الدَّرَاهِمَ (الْمُنْتَبِي)
- ٢- عَنْ أَنَسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- أَنَّهُ قَالَ: "كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَحْسَنَ النَّاسِ خُلُقًا، وَكَانَ لِي أَخٌ يُقَالُ لَهُ: أَبُو عُمَيْرٍ -وَهُوَ فَطِيمٌ- كَانَ إِذَا جَاءَنَا، قَالَ: يَا أبا عُمَيْرِ، مَا فَعَلَ النُّغَيْرُ؟"

(رواه البخاري)

- ٣- دُوَيْنِكَ يَا أَهْيَلِ الْجُودِ مِنِّي نُظَيْمًا فِي وُصَيْفِكَ كَالْعُقَيْدِ (صَفِي الدِّينِ الْحَلِّي)
- ٤- قَرَيْنَاكُمْ فَعَجَلْنَا قِرَاكُمْ قُبَيْلَ الصُّبْحِ مِرْدَاةً طَحُونًا (عَمْرُو بْنُ كَلْثُومٍ)

تدريب (٣)

◀ نَسْتَخْرِجُ الْأَسْمَاءَ الْمُصَغَّرَةَ، وَنَذَكُرُ مَكْبَّرَ كُلِّ مِنْهَا فِيمَا يَأْتِي:

- ١- كَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- صَاحِبَ رَسُولٍ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَخَادِمَهُ.
- ٢- نَزَلْتُ جُوَيْرَهُ فَقَضَى حَقِّي وَصَانَ حُرَيْمَتِي وَبَنَى مُجَيْدِي (صَفِي الدِّينِ الْحَلِّي)
- ٣- أَخْرَجَ الطَّبِيبُ الْحُصَيْبَةَ مِنْ كُليَةِ الْمَرِيضِ.
- ٤- لَا تَخْلُو الْمَنْجَرَةَ مِنْ مُنَيْشِيرِ.
- ٥- أَخَذْتُ بِمَدْحِهِ فَرَأَيْتُ لَهَا مَقَالِي لِلْأَحِيْمِقِ يَا حَلِيمِ (الْمُنْتَبِي)

* الأحدب: اسم جبلٍ عالٍ.



تدريب (١)

نُمِيزُ الْجُمْلَ الْخَبَرِيَّةَ مِنَ الْجُمْلِ الْإِنْشَائِيَّةِ، فِيمَا يَأْتِي:

- ١- قال تعالى: "ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فِتْنَتَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا وَاللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ﴿٢٣﴾" (الأنعام: ٢٣)
- ٢- يَدُلُّ عَلَى قِدَمِ قَرْيَةِ الطَّنْطُورَةِ كَثْرَةُ الْآثَارِ وَالْخَرْبِ الْمُنْتَشِرَةِ فِي رُبُوعِهَا.
- ٣- اللَّهُمَّ اغْفِرْ.. لِعَبْدِكَ.. غُصِينٍ.. وَاغْفِرْ.. لِعَبْدِكَ.. عُمَرَ.. مَعَ عَبْدِكَ.. غُصِينٍ.
- ٤- شَهِدَتِ الْعَرَبِيَّةُ مَحْصُولًا طَيِّبًا مِمَّا أَنْتَجَهُ السَّابِقُونَ فِي ثَقَافَاتٍ أُخْرَى.
- ٥- شَهِدَ الْعَالَمُ فِي السَّنَوَاتِ الْأَخِيرَةِ نَوْعًا مِنَ التَّوَاصُلِ بَيْنَ الْبَشَرِ فِي فِضَاءِ الْإِكْتِرُونِيِّ افْتِرَاضِيًّا.
- ٦- أَيْنَ كُنْتُمْ؟ قَدْ بَحَثْنَا عَنْكُمْ يَا قَوْمُ فِي كُلِّ الرُّبُوعِ. (عَبْدُ الرَّحْمَنِ الزَّنَاقِي)
- ٧- قَضَتْ مَحْكَمَةُ الْعَدْلِ الدَّوْلِيَّةِ بَعْدَ شَرْعِيَّةِ جِدَارِ الضَّمِّ وَالتَّوَسُّعِ.
- ٨- سَلُوا، تُخَبِّرُكُمْ عَنَّا فَرَنْسَا وَيَصْدُقُ إِنْ حَكَتْ مِنْهَا الْمَقَالُ (عبد القادر الجزائري)

تدريب (٢)

نُفَرِّقُ بَيْنَ الْإِنْشَاءِ الطَّلْبِيِّ وَغَيْرِ الطَّلْبِيِّ، وَنَذَكُرُ الصِّيغَةَ الَّتِي جَاءَ عَلَيْهَا:

- ١- قال تعالى: "وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَفْلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ ﴿٤٢﴾" (إبراهيم: ٤٢)

٢- يا لَيْلُ، الصَّبُّ مَتَى غَدُهُ أَقِيَامُ السَّاعَةِ مَوْعِدُهُ؟

بِاللَّهِ هَبِ الْمُشْتَاقَ كَرَى فَلَعَلَّ خَيَالِكَ يُسْعِدُهُ

مَا أَحْلَى الْوَصْلَ وَأَعَذَبَهُ لَوْلَا الْأَيَّامُ تُنَكِّدُهُ!

(الْحُصْرِيُّ)

٣- سَائِلِ الْعَلِيَاءِ عَنَّا وَالزَّمَانَا هَلْ خَفَرْنَا ذِمَّةً مُذْ عَرَفَانَا؟

(الْأَخْطَلُ الصَّغِيرُ)

٤- "فَنَعْمَ الْبَدِيلُ مِنَ الزَّلَّةِ الْإِعْتِدَارُ، وَبِئْسَ الْعَوْضُ مِنَ التَّوْبَةِ الْإِصْرَارُ"

(الْبَاحِظُ)

٥- فَلَيْتَكَ إِذْ لَمْ تَرَ عَ حَقَّ أَبَوْتِي فَعَلْتَ كَمَا الْجَارُ الْمُجَاوِرُ يَفْعَلُ

(أُمِّيَّةُ بَنِ أَبِي الصَّلْتِ)

تدريب (٣)

نُحَوِّلُ الْجُمْلَةَ الْخَبَرِيَّةَ الْآتِيَةَ إِلَى جُمْلَةٍ إِنْشَائِيَّةٍ:

١- يَتَنَافَسُ الصُّنَّاعُ. ٢- الْقُدْسُ مَهْوَى قُلُوبِنَا.

٣- الْإِحْتِلَالُ زَائِلٌ. ٤- أَنْتَ تُكَثِّرُ مِنْ عِتَابِ الصَّدِيقِ.

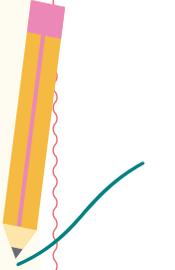
تدريب (٤)

نَأْتِي بِمِثَالٍ مِنْ إِنْشَائِنَا لِكُلِّ مِنْ:

*- التَّرْجِي. *- التَّعَجُّبِ. *- الْمَدْحِ. *- الْاسْتِفْهَامِ.

◀ نونُ كُلِّ كَلِمَةٍ مِنَ الْكَلِمَاتِ الْآتِيَةِ تَنْوِينُ فَتْحٍ وَضَمٍّ وَكَسْرٍ، وَنُعَيِّرُ مَا يَلِزَمُ لِذَلِكَ:

الكلمة	تنوين الضمّ	تنوين الفتح	تنوين الكسر
مَقْعَدٌ			
وَقْتُ			
سَوْءٌ			
عِبَاءٌ			
شِفَاءٌ			
جِزءٌ			
نَبَأٌ			
هُدوءٌ			
تَكَافؤٌ			
شَاطِئٌ			
مَبْنِيٌّ			
خَمْسَةٌ			



جِدَارُ الضَّمِّ وَالتَّوَسُّعِ

الوَحْدَةُ
الثَّامِنَةُ

(إيلين كُتَّاب / بتصرّف)

يَبِينُ يَدِي النَّصِّ:



في الثَّالِثِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ حَزِيرَانَ عَامِ ٢٠٠٢م، بَدَأَتْ جَرَّافَاتُ الْاِحْتِلَالِ الصَّهْيُونِيِّ وَآلِيَّاتُهُ بِإِقَامَةِ مَا تُقَالُ عَلَى تَسْمِيَّتِهِ (جِدَارَ الضَّمِّ وَالتَّوَسُّعِ) فِي الْأَرْضِ الْفِلَسْطِينِيَّةِ الْمُحْتَلَّةِ عَامَ ١٩٦٧م، وَمِنْ الْخَطِّ الْكَبِيرِ النَّظَرُ إِلَى هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ بِشَكْلِ مُنْفَصِلٍ عَنِ سِيَاقِ الْاِحْتِلَالِ الصَّهْيُونِيِّ الْاِسْتِعْمَارِيِّ لِأَرْضِ فِلَسْطِينَ، حِينَ أُعْلِنَ الْاِحْتِلَالُ عَامَ ١٩٤٨م عَنِ قِيَامِ مَا يُسَمَّى دَوْلَةَ (إِسْرَائِيلَ)، مُسْتَوِيًّا عَلَى أَكْثَرِ مِنْ ٧٨٪ مِنْ أَرْضِ فِلَسْطِينَ التَّارِيخِيَّةِ، عَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّ الْيَهُودَ لَمْ يَمْلِكُوا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ سِوَى ٥٪ مِنْهَا فَقَطْ، وَهِيَ هُوَ يَسْعَى الْآنَ إِلَى السَّيْطَرَةِ عَلَى بَاقِي الْأَرْضِ الْفِلَسْطِينِيَّةِ بِإِقَامَةِ هَذَا الْجِدَارِ الْعُنْصُرِيِّ.



يُدرِكُ الْمُطَّلِعُ عَلَى مَنَاحِي الْفِكْرِ الصَّهْيُونِيِّ وَتَوَجُّهَاتِهِ أَنَّ فِكْرَةَ الْجُدْرَانِ وَالْمَعَازِلِ مَحْفُورَةٌ بِعُمُقٍ فِي وَعْيِ بُنَاتِهِ وَمُؤَسَّسِيهِ، بَلْ هِيَ تَنْبُعُ مِنْ تَرَاثِيمِ الْأُسْطُورِيِّ الْقَدِيمِ الَّذِي تَحْكُمُهُ عُقْدَةُ الْإِنْغِلَاقِ وَالِاسْتِعْلَاءِ عَلَى الْآخَرِينَ، وَقَدْ جَسَّدَ أَحَدُ فَلَاسِفَةِ هَذَا الْفِكْرِ وَصَانِعِيهِ، الْيَهُودِيُّ الرَّوسِيُّ زَيْفِي جَابوتنسكي (١٨٨٠-١٩٤٠م) هَذِهِ التَّوَجُّهَاتِ فِي نَظَرِيَّتِهِ الَّتِي أَعَدَّهَا وَنَشَرَهَا عَامَ ١٩٢٣م بِعُنْوَانِ: (الْجِدَارِ الْحَدِيدِيِّ)، دَعَا مِنْ خِلَالِهَا إِلَى تَكْوِينِ مُحِيطٍ يَهُودِيٍّ مَتِينٍ مُغْلَقٍ بِجِدَارٍ خَرَسَانِيٍّ صُلْبٍ يَصْعُبُ اخْتِرَافُهُ، وَيُشَكِّلُ حَاجِزاً مَنِعاً بَيْنَ الْيَهُودِ وَالْعَرَبِ الَّذِينَ سَيَسْتَسَلِمُونَ- وَفَقَّ قَوْلِهِ- فِي نَهَايَةِ الْأَمْرِ وَيَعْتَرِفُونَ مُرْغَمِينَ بِالْوَاقِعِ الْمَفْرُوضِ عَلَيْهِمْ.

وَيُؤَكِّدُ كَثِيرٌ مِنَ الْكُتَّابِ وَالْبَاحِثِينَ أَنَّ هَذِهِ النِّظَرِيَّةَ-الَّتِي تَرَى فِي التَّحْصِينِ وَالْإِعْزَالِ عَنِ الْآخَرِينَ جَوْهَرَ الْعَقِيدَةِ الْأَمْنِيَّةِ الصَّهْيُونِيَّةِ- ظَلَّتْ مُهَيِّمَةً عَلَى الْفِكْرِ الْإِسْتِرَاتِيْجِيِّ الصَّهْيُونِيِّ الْمُعَاصِرِ، وَتَنْتَظِرُ الْفُرْصَةَ الْمُلَائِمَةَ لِتَجْسِيدِهَا عَلَى أَرْضِ الْوَاقِعِ، بِدَلِيلِ أَنَّ الْإِحْتِلَالَ الصَّهْيُونِيَّ، وَبَعْدَ اثْنَيْنِ وَسِتِّينَ عَاماً عَلَى وِفَاةِ (جَابوتنسكي) حَقَّقَ حُلْمَهُ بِإِقَامَةِ جِدَارٍ إِسْمَنْيٍّ عَازِلٍ عَلَى الْأَرْضِ الْفِلَسْطِينِيَّةِ، مَدْفُوعاً بِأَطْمَاعِهِ وَنَزَعَاتِهِ الْإِسْتِعْمَارِيَّةِ التَّوَسُّعِيَّةِ، بِحُجَجٍ وَذَرَائِعٍ وَاهِيَةٍ لَا تَخْفَى عَلَى أَحَدٍ.

وَيَجْتَمِعُ هَذَا الْجِدَارُ بِلَوْنِهِ الرَّمَادِيِّ الْقَاتِمِ عَلَى صَدْرِ الْأَرْضِ وَالْإِنْسَانِ، وَيَقِفُ **حَائِلاً** بَيْنَ الطَّالِبِ وَعِلْمِهِ، وَالْمَرِيضِ وَعِلَاجِهِ،

- **يَجْتَمِعُ**: يَضْغَطُ أَوْ يُثْقِلُ عَلَيْهِ.
- **حَائِلاً**: مَانِعاً وَحَاجِزاً.

وَالْعَامِلِ وَمَصْدَرِ رِزْقِهِ، يُقَطِّعُ صِلَاتِ الزَّوْجِ وَالْقُرْبَى، مُفَرِّقاً الْمَنَازِلَ وَالْأَحْيَاءَ وَالْقُرَى، وَهُنَاكَ بِالإِضَافَةِ إِلَى الْجِدَارِ سِيَاجٌ حَدِيدِيٌّ يَمْنَعُ الرَّاعِيَّ مِنْ مَرْعَاهُ، وَالْفَلَاحَ عَنِ أَرْضِهِ، وَيَحْرِمُ أَشْجَارَ الْعِنَبِ وَالْمَوْزِ وَالتَّيْنِ وَالزَّيْتُونِ مِنْ رِعَايَةِ أَصْحَابِهَا. وَكِلَاهُمَا أَصَمٌّ لَا يَسْمَعُ صَرَخَاتِ الْإِنْسَانِ الَّذِي يُدْمِرُ حَيَاتَهُ، وَلَا يُحِسُّ نَبْضَ الْأَرْضِ الَّتِي يُمَزَّقُهَا، وَلَا يَرَى دُبُولَ الْأَشْجَارِ الَّتِي غُيِّبَ عَنْهَا أَصْحَابُهَا، وَلَا يُقِيمُ وَزناً لِلاتِّفَاقِيَّاتِ وَالْمَوَاطِقِ الدَّوْلِيَّةِ الَّتِي يَنْتَهِكُهَا، هَذَا التَّيْنُ الَّذِي يَلْتَفُّ حَوْلَ أَرْضِي الضَّفَّةِ الْعَرَبِيَّةِ الْمُحْتَلَّةِ، يُمَثِّلُ جَرِيْمَةً ضِدَّ الْإِنْسَانِيَّةِ؛ لِتَأْتِيرَاتِهِ الْكَارِثِيَّةِ الْيَوْمِيَّةِ عَلَى حَيَاةِ السُّكَّانِ؛ فَالْجِدَارُ بِطَبِيعَةِ مَسَارِهِ، يُشَكِّلُ عُنْوَاناً لِمُجْمَلِ الْمَشْرُوعِ الْإِسْتِيْطَانِيِّ الصَّهْيُونِيِّ الَّذِي مَا أَنْفَكَّ يَلْتَهُمُ الْأَرْضَ الْفِلَسْطِينِيَّةَ، وَهُوَ- فَوْقَ ذَلِكَ -يَرْسُمُ عَلَى الْأَرْضِ وَقَائِعَ جَدِيدَةً: طُرْقاً

التفافية، وأنفاقاً، وبوابات، وملايح كما يراه الاحتلال: معازل.

• الأوصال: المفصل والأجزاء.

• حفنة: عدد قليل.

الدوريات العسكرية.

لقد أثر جدار الضم والتوسع في مجالات عدة في الحياة اليومية للأسر الفلسطينية؛ فبعض الأسر انفصلت عن سائر عائلاتها وأقاربها وأصدقائها، وبعضها الآخر فقد أرضه التي كانت تمثل المصدر الأساسي للدخل، وبعضها فقد أبنائها فرص عملهم؛ ليعيشوا حالة بطالة وفقرٍ مُدقعٍ؛ ما أثر في أوضاعهم المعيشية اليومية وأحوالهم النفسية والاجتماعية. إضافة إلى سياسة الإغلاق التي حرمت الأسر من الخدمات الصحية والتعليمية. فبعض الأسر هدمت منازلها، فتجسدت فيها المعاناة بكل تفاصيلها؛ من اقتلاع وتشريد، وفقدان مصادر الحياة، وذللٍ واغترابٍ لم يسبق لها مثيل في التاريخ المعاصر.

لقد تسبب الجدار ومصادرة الأراضي التي تمثل للفلسطينيين معين رزق لا ينضب، في فقدان العمل، إضافة إلى خسارة أخرى للأرض تمثل في تقليص علاقة العائلة الاجتماعية مع أهل القرية، فالأرض تمثل حبل وريد يساعد على التواصل اجتماعياً، كيف لا؟! ولسان حال الفلسطيني قول الشاعر خالد نصره:

أرض إذا يوماً نأيت تساءلت
يا ما جسست ربيعها فتشبتت
في قلبها الذرات عن ذراتي
أعشابها بأصابعي الفرحات

لقد تعمّد المحتل بهذا الجدار أن يشل حركة الشعب الفلسطيني من خلال مئات الحواجز التي أقامها بين المدين والقرى، آملاً أن يقضي على الحياة بأكملها؛ ما يؤدي إلى الهجرة، لا إلى الأمن كما يدعون.

ومن آثار بناء جدار الضم العنصري أن الطلبة الذين يسكنون -الآن- وراء الجدار يعانون من إشكالات حقيقية ويومية؛ فالمرور عبر البوابات يومياً أجبر كثيرين منهم على ترك التعليم، وبخاصة

الفتيات، كما يعاني معلمو المدارس من سخط الجنود المتواجدين على الحواجز وحقدهم، وعلى هذا الصعيد، فإنّ تعليم النساء والفتيات كان أكثر المجالات تضرراً؛ فالخوف والخشية من تحرش الجنود يتملكهنّ جرّاء مرورهنّ على تلك الحواجز للوصول إلى المدارس، إضافة إلى تكلفة المواصلات المرتفعة جداً، ذلك كلّهُ يدفع الأهل لإخراج بناتهم من المدارس.

وكذلك الوضع الصحيّ للأسر الفلسطينية فهو في تدهور مستمرّ؛ بسبب صعوبة الوصول إلى الخدمات الصحيّة، فسياسة الإغلاق والحواجز والبوابات، وبخاصّة لمن بقوا وراء الجدار، هي مشكلة حقيقية، وعائقٌ حال دون الوصول إلى الخدمات الصحيّة؛ ما يتطلّب إيجاد بديلٍ يُتيح لخدمات الطبّيّة والصحيّة الوصول إليهم بدلَ ذهابهم.

لقد قضت محكمة العدل الدوليّة بعدم شرعيّة جدار الضمّ والتوسّع الذي يواصل المحتلّ الإسرائيليّ بناءه على الأراضي الفلسطينية في الضفّة الغربيّة، وجاء في الاستنتاجات الخاصّة بالرأي الاستشاريّ الذي قدّمته المحكمة المذكورة، أنّ على (إسرائيل) التوقّف عن إقامة جدار الضمّ والتوسّع، وتفكيك أجزاءه التي أُقيمت في الضفّة الغربيّة، وإلغاء الأوامر التي أُصدرت بخصوص إقامته، وتعويض الفلسطينيين الذين تضرّروا بسببه، وناشدت محكمة العدل الدوليّة المجتمع الدوليّ الامتناع عن المساعدة في استمرار الوضع غير القانونيّ الذي نشأ في أعقاب إقامة الجدار، واتخاذ الوسائل القانونيّة من أجل إيقاف الانتهاكات الإسرائيليّة.

وبعد، فإنّ جدار الضمّ والتوسّع قد أوجد ظروفاً حياتيّة واجتماعيّة، وقانونيّة معقّدة، تُهدّد بقاء

الأسر الفلسطينية في أراضيها؛ الأمر الذي يستوجب **اجتثاثه** من جذوره، وعودة الفلسطينيين إلى أحضان أراضيهم ومصدر رزقهم، وهذا يلزمه -بالدرجة الأولى- إرادة فلسطينيّة حديدية، وضغطٌ دوليٌّ

على الاحتلال الإسرائيليّ.



أولاً- نجيب عن الأسئلة الآتية:

- ١- نختار الإجابة الصحيحة فيما يأتي:
 - أ- متى بدأ الاحتلال في إقامة جدار الضم والتوسع؟
 - ١- (٢٠٠٢ م). ٢- (٢٠٠٤ م). ٣- (٢٠٠٨ م). ٤- (٢٠١١ م).
 - ب- ما الغاية الحقيقية من إقامة جدار الضم والتوسع؟
 - ١- نشر السلام. ٢- تحقيق الأمن. ٣- تهجير الفلسطينيين. ٤- النهوض بالقطاع الزراعي.
- ٢- ما جوهر العقيدة الأمنية في الكيان الصهيوني؟
- ٣- نبيّن الدعوة التي تضمّنتها نظريته (جابوتنسكي).
- ٤- نبيّن أثر جدار الضم والتوسع على السكان الفلسطينيين في المجالين: الاقتصادي والتعليمي.



ثانياً- نفكر، ثم نجيب عن الأسئلة الآتية:

- ١- نُوضِّحُ أثر جدار الضم والتوسع على الثروة الحيوانية.
- ٢- تُمثِّلُ الأرضُ للإنسانِ الفلسطينيِّ معينَ رزقٍ لا يَنْضُبُ، نُوضِّحُ ذلك.
- ٣- كيفَ تساعدُ الأرضُ الفلسطينيِّينَ على التَّواصلِ اجتماعيًّا؟
- ٤- نبيّنُ دورنا في توظيفِ وسائلِ التَّواصلِ الاجتماعيِّ الإلكترونيِّ لاجتثاثِ الجدارِ العنصريِّ.
- ٥- نُوضِّحُ الصَّورةَ في كلِّ ممَّا يأتي:
 - أ- ويَجْثُمُ هذا الجدارُ بِلونه الرَّماديُّ القاتمِ على صَدْرِ الأرضِ وَالإنسانِ.
 - ب- هذا التَّينُ الَّذِي يَلْتَفُّ حَوْلَ أراضي الصِّفَةِ الغرِيبَةِ المُحتَلَّةِ.
 - ج- ... وَعَوْدَةَ الفلسطينيِّينَ إلى أَحضانِ أراضيهِمْ وَمصدرِ رزقِهِمْ.

٦ في ضَوْءِ فَهْمِنَا لِلنَّصِّ، نُوضِّحُ مَعْنَى الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ الْآتِيَةِ: «لَا يُقَدِّرُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي

(الحشر: ١٤)

قُرَى مُحَصَّنَةٍ أَوْ مِنْ وَرَاءِ جُدُرٍ».

٧ يُشكِّلُ جِدَارُ الضَّمِّ وَالتَّوَسُّعِ عُنْوَانًا لِمُجْمَلِ الْمَشْرُوعِ الْاسْتِيطَانِيِّ الصَّهْيُونِيِّ فِي الضَّفَةِ الْعَرَبِيَّةِ.

نَشْرُحُ ذَلِكَ.

٨ نُوضِّحُ الْمَطْلُوبَ فَلِسْطِينِيًّا وَدَوْلِيًّا لِلضَّغْطِ عَلَى الْاِحْتِلَالِ وَاجْتِثَاتِ الْجِدَارِ مِنْ جَذْوَرِهِ.



◀ ثَالِثًا - اللُّغَةُ:

١- نُبَيِّنُ الْمَعْنَى الَّذِي يَفِيدُهُ حَرْفُ الْجَرِّ الْمَخْطُوطِ تَحْتَهُ، فِيمَا يَأْتِي:

أ- يُدْرِكُ الْمُطَّلِعُ عَلَى مَنَاحِي الْفِكْرِ الصَّهْيُونِيِّ وَتَوَجُّهَاتِهِ أَنَّ فِكْرَةَ الْجُدْرَانِ وَالْمَعَازِلِ مَحْفُورَةٌ بَعْمَقٍ فِي وَعْيِ بُنَاتِهِ.

ب- وَيُؤَكِّدُ كَثِيرٌ مِنَ الْكُتَّابِ وَالْبَاحِثِينَ أَنَّ هَذِهِ النَّظَرِيَّةَ ... جَوْهَرُ الْعَقِيدَةِ.

ج- فَبَعْضُ الْأَسْرِ انْفَصَلَتْ عَنْ سَائِرِ عَائِلَاتِهَا وَأَقَارِبِهَا وَأَصْدِقَائِهَا.

د- مَنظُومَةٌ أُخْرَى لِلْفَضْلِ وَالتَّمْيِيزِ الْعُنْصُرِيِّينَ.

هـ- وَعَوْدَةُ الْفِلَسْطِينِيِّينَ إِلَى أَحْضَانِ أَرْضِيهِمْ وَمَصْدَرِ رِزْقِهِمْ.

٢- مَا الْمَعْنَى الصَّرْفِيُّ لِلْكَلِمَتَيْنِ الْمَخْطُوطِ تَحْتَهُمَا، فِيمَا يَأْتِي؟

أ- لَقَدْ تَعَمَّدَ الْمُحْتَلُّ أَنَّ يَشُلَّ حَرَكَةَ الشَّعْبِ الْفِلَسْطِينِيِّ.

ب- يَلْتَفُّ حَوْلَ أَرْضِي الضَّفَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْمُحْتَلَّةِ.

بشارة الخوري

بين يدي النص:



الشاعرُ بِشَارَةُ الْخُورِيِّ (١٨٨٥-١٩٦٧م)، الْمَعْرُوفُ بِ (الْأَخْطَلِ الصَّغِيرِ)، وُلِدَ فِي بَيْرُوتَ، نَذَرَ قَلَمَهُ وَشِعْرَهُ لِلدَّفَاعِ عَنِ أُمَّتِهِ، وَإِيقَاطِ هِمَمِهَا ضِدَّ الْاسْتِعْمَارِ وَالصَّهْبُونِيَّةِ، وَكَانَتِ اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ (لُغَةُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ) دَيْدَنَهُ وَمَدَارَ اعْتِرَازِهِ وَفَخْرِهِ، اتَّسَمَ شِعْرُهُ بِالْأَصَالَةِ، وَقُوَّةِ السَّبَبِ وَالِدِّيَابَجَةِ، وَجَزَالَةِ الْأُسْلُوبِ، وَأَنَاقَةِ الْعِبَارَةِ، وَطَرَفَةِ الصُّورَةِ، بِالإِضَافَةِ إِلَى تَنَوُّعِ الْأَغْرَاضِ وَتَعَدُّدِهَا. مِنْ دَوَائِينِهِ: دِيْوَانُ (الْهَوَى وَالشَّبَابِ) ١٩٥٣م، وَدِيْوَانُ (شِعْرُ الْأَخْطَلِ الصَّغِيرِ) ١٩٦١م.

وَفِي قَصِيدَتِهِ الَّتِي بَيْنَ أَيْدِينَا يُعَبِّرُ الشَّاعِرُ عَنِ اعْتِرَازِهِ وَفَخْرِهِ بِقَوْمِهِ، وَيَأْلَمُ لِمَا حَلَّ بِفِلَسْطِينَ مِنْ مَآسٍ، وَيُبَيِّنُ السُّبُلَ الْكَفِيلَةَ بِتَحْرِيرِهَا.

- ١- سائلِ العَلِيَاءِ عَنَّا وَالرِّمَانَا هَلْ خَفَرْنَا ذِمَّةً مُذْ عَرَفَانَا؟
- ٢- المُرُوءَاتُ الَّتِي عَاشَتْ بِنَا لَمْ تَزَلْ تَجْرِي سَعِيرًا فِي دِمَانَا
- ٣- ضَجَّتِ الصَّحْرَاءُ تَشْكُو عُزَيْهَا فَكَسَوْنَاهَا زَيْرًا وَدُخَانَا
- ٤- ضَحِكُ المَجْدُ لَنَا لَمَّا رَأْنَا بِدَمِ الأَبْطَالِ مَصْبُوغًا لِيُونَا
- ٥- عُرْسُ الأَحْرَارِ أَنْ تَسْقِيَ العِدَا أَكُوسًا حُمْرًا وَأَنْغَامًا حِرَانِي
- ٦- يَا جِهَادًا صَفَّقَ المَجْدُ لَهُ لَيْسَ الغَارُ عَلَيْهِ الأَرْجُونَا
- ٧- شَرَفٌ بَاهِتٌ فِلَسْطِينُ بِهِ وَبِنَاءٌ لِلْمَعَالِي لَا يُدَانِي
- ٨- إِنَّ جُرْحًا سَالَ مِنْ جَبْهَتَيْهَا لَثَمْتُهُ بِخُشُوعٍ شَفَتَانَا
- ٩- وَأَيْنَا بَاحَتِ النِّجْوَى بِهِ عَرِيًّا رَشَفْتُهُ مُقْلَتَانَا
- ١٠- يَا فِلَسْطِينُ الَّتِي كِدْنَا لِمَا كَابَدْتُهُ مِنْ أَسَى نَنْسَى أَسَانَا
- ١١- نَحْنُ يَا أُخْتُ عَلَى العَهْدِ الَّذِي قَدْ رَضَعْنَاهُ مِنَ المَهْدِ كِلَانَا
- ١٢- شَرَفٌ لِلْمَوْتِ أَنْ نُطْعِمَهُ أَنفُسًا جَبَّارَةً تَأْبَى الهَوَانَا
- ١٣- انْشُرُوا الهَوْلَ وَصَبُّوا نَارَكُمْ كَيْفَمَا شِئْتُمْ فَلَنْ تَلْقُوا جَبَانَا
- ١٤- غَدَّتِ الأَحْدَاثُ مِنَّا أَنفُسًا لَمْ يَزِدْهَا العُنْفُ إِلَّا عُنْفُونَا

● العَلِيَاءُ: الشَّرَفُ.

● خَفَرْنَا: نَقَضْنَا.

● ذِمَّةً: عَهْد.

● المُرُوءَاتُ: الآدَابُ
الحَسَنَةُ، والأَخْلَاقُ
العَالِيَةُ.

● ضَجَّتْ: صَاحَتْ،
وَفَزَعَتْ.

● بَاهِتٌ: فَاحَرَتْ.

● عُنْفُونَا: نَشَاطًا وَحِدَةً.



أولاً- نجيب عن الأسئلة الآتية:

- ١- نختار الإجابة الصحيحة فيما يأتي:
 - أ- بِمَ لُقِّبَ الشَّاعِرُ بِشَارَةَ الْخُورِيِّ؟
 - ١- الأخطل الكبير.
 - ٢- الأخطل الصغير.
 - ٣- شاعر النيل.
 - ٤- شاعر القطرين.
 - ب- مَنِ الْمُخَاطَبُ فِي الْقَصِيدَةِ؟
 - ١- الشَّعْبُ الْفِلَسْطِينِيُّ.
 - ٢- الاحتلال الإسرائيلي.
 - ٣- الشُّعُوبُ الْعَرَبِيَّةُ.
 - ٤- الْعَالَمُ بِأَسْرِهِ.
- ٢- بِمَ يَفْخَرُ الشَّاعِرُ فِي الْبَيْتَيْنِ: الْأَوَّلِ وَالثَّانِي؟
 - ٣- مَا الشَّرْفُ الَّذِي بَاهَتْ فِلَسْطِينُ بِهِ الْأُمَّمَ وَالشُّعُوبَ؟
 - ٤- نَذَكُرُ الْعَهْدَ الَّذِي رَضَعْتَهُ فِلَسْطِينُ مَعَ إِخْوَانِهَا الْعَرَبِ.
 - ٥- تَحَدَّى الشَّاعِرُ الْأَعْدَاءَ فِي الْبَيْتَيْنِ الْأَخِيرَيْنِ، نُوضِّحْ ذَلِكَ.



ثانياً- نفكر، ثم نجيب عن الأسئلة الآتية:

- ١- تَتَجَلَّى فِي الْآيَاتِ مَظَاهِرُ الْقَوْمِيَّةِ الْعَرَبِيَّةِ، نُوضِّحْ ذَلِكَ.
- ٢- نُوضِّحْ جَمَالَ التَّصْوِيرِ فِيمَا يَأْتِي:

<p>* فَكَسَوْنَاهَا زَيْئِرًا وَدُخَانَا</p> <p>* بَدَمِ الْأَبْطَالِ مَصْبُوغًا لِوَانَا</p> <p>* لَشَمَّتَهُ بِخُشُوعِ شَفَتَانَا</p> <p>* قَدْ رَضَعْنَاهُ مِنَ الْمَهْدِ كِلَانَا</p>	<p>* صَجَّتِ الصَّحْرَاءُ تَشْكُو عُرْيَهَا</p> <p>* ضَحِكُ الْمَجْدِ لَنَا لَمَّا رَانَا</p> <p>* إِنَّ جُرْحًا سَالَ مِنْ جَبْهَتِهَا</p> <p>* نَحْنُ يَا أُخْتُ عَلَى الْعَهْدِ الَّذِي</p>
---	--

٣ نشر البيت الآتي:

شرف باهت فلسطين به وبناء للمعالي لا يداني

٤ نحدد العاطفة التي غلبت على الشاعر في القصيدة.



ثالثاً- اللغة:

١- ما اللون البديعي بين (عريها، كسوناها)؟

٢- نفرق مستعنيين بالمعجم بين معاني الكلمات التي تحتها خطوط فيما يأتي:

أ- يا جهاداً صفق المجد له لیس الغار عليه الأرجوانا

ب- قال تعالى: "إلا ننصروه فقد نصره الله إذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين

إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا" (التوبة: ٤٠)

ج- غار الماء في الأرض.

٣- نوظف كلمة (سائل) في سياقات مختلفة من إنشائنا.

القواعد



النسب

نقرأ الأمثلة الآتية:

١- يجثم جدار الضم والتوسع بلونه الرمادي القاتم على صدر الأرض والإنسان.

٢- إن الوضع الصحي للأسر الفلسطينية في تدهور مستمر؛ بسبب سياسة الإغلاقات والحواجر والبوابات.

٣- الكلام الإنشائي لا يحتمل الصدق أو الكذب.

- ٤- فَلَسْطِينُ مُلْتَقَى الْأَدْيَانِ السَّمَائِيَّةِ، أَوْ السَّمَاوِيَّةِ وَمَوْئِلُ الْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ .
- ٥- يَقَعُ سِجْنُ النَّقَبِ الصَّحْرَاوِيِّ جَنُوبَ فَلَسْطِينِ الْمُحْتَلَّةِ .
- ٦- النَّظَامُ الرَّأْسَمَالِيُّ يَقُومُ عَلَى أُسَاسِ رَبَوِيِّ .
- ٧- يُجَسِّدُ السُّورَ الْعَكِّيَّ تَارِيخَ مَدِينَةٍ صَمَدَتْ فِي وَجْهِ أَكْبَرِ غُرَاةِ التَّارِيخِ .
- ٨- لَقَدْ جَسَّدَ الْيَهُودِيُّ الرَّوسِيُّ (زَيْفِي جَابوتنسكي) فِكْرَةَ الْجُدْرَانِ وَالْمَعَازِلِ فِي نَظَرِيَّتِهِ الَّتِي أَعَدَّهَا وَنَشَرَهَا عَامَ ١٩٢٣ م .
- ٩- الْمَدْرَسَةُ الصَّلَاحِيَّةُ مِنَ الْمَدَارِسِ الْقَدِيمَةِ فِي مَدِينَةِ نَابُلُسِ .
- ١٠- يَتَطَلَّبُ اجْتِثَاثُ جِدَارِ الضَّمِّ وَالتَّوَسُّعُ إِرَادَةً فَلَسْطِينِيَّةً حَدِيدِيَّةً، وَضَغْطاً دَوْلِيّاً عَلَى الْاِحْتِلَالِ الصَّهْيُونِيِّ .
- ١١- الْمُطَالَعَةُ الْحُرَّةُ تُحَسِّنُ الْمُسْتَوَى اللُّغَوِيَّ .

نناقش ونلاحظ



- ماذا زيد على الأسماء التي تحتها خطوط في الأمثلة السابقة؟
- ماذا تسمى هذه الزيادة؟
- ماذا يُطلق على اللفظ الجديد بعد الزيادة؟

إذا تأملنا الأسماء التي تحتها خطوط في الأمثلة السابقة نجد أن ياءً مُشَدَّدةً لَحِقَتْ بِهَا، وَكُسِرَ مَا قَبْلَهَا، وَذَلَّتْ عَلَى نِسْبَتِهِ إِلَى الْمُجَرَّدِ مِنْهَا، وَقَدْ اصْطُلِحَ عَلَى تَسْمِيَةِ ذَلِكَ نَسْبًا. فَلِاسْمِ الْمُخْتَوِّمِ بِالْيَاءِ الْمُشَدَّدةِ الزَائِدَةِ يُسَمَّى (مَنْسُوبًا)، وَالْمُجَرَّدُ قَبْلَ دُخُولِهَا يُسَمَّى (مَنْسُوبًا إِلَيْهِ)، وَالْيَاءُ الْمُشَدَّدةُ الزَائِدَةُ تُسَمَّى (يَاءُ النَّسْبِ)، وَهَذِهِ هِيَ عَنَاصِرُ النَّسْبِ. نَعُودُ إِلَى الْأَمْثَلِ السَّابِقَةِ وَنُحَدِّدُ عَنَاصِرَ النَّسْبِ فِيهَا.

وَإِذَا أَعَدْنَا النَّظَرَ فِي الْمِثَالِينَ: الْأَوَّلِ وَالثَّانِي، نَجِدُ أَنَّ (الرَّمَادِيَّ) فِي الْمِثَالِ الْأَوَّلِ مَنْسُوبٌ إِلَى (الرَّمَادِ)، وَهُوَ اسْمٌ صَحِيحٌ لَحِقَتْ بِهِ يَاءُ النَّسْبِ الْمُشَدَّدةِ، وَكُسِرَ مَا قَبْلَهَا، وَأَنَّ (الصَّحِّيَّ) فِي الْمِثَالِ الثَّانِي مَنْسُوبٌ إِلَى الصَّحَّةِ وَهُوَ اسْمٌ مَخْتَوِّمٌ بِتَاءِ التَّأْنِيثِ، وَأَنَّ هَذِهِ التَّاءُ حُذِفَتْ عِنْدَ النَّسْبِ.

وَإِذَا تَأَمَّلْنَا الْأَسْمَاءَ الْمَنْسُوبَةَ فِي الْأَمْثَلِ: الثَّلَاثِ، وَالرَّابِعِ، وَالخَامِسِ، فَنَجِدُ أَنَّ (الْإِنْشَائِيَّ) فِي

المِثَالِ الثَّلَاثِ مُنْسُوبٌ إِلَى إِنْشَاءٍ، وَأَنَّ (السَّمَائِيَّ، أَوْ السَّمَائِيَّ) فِي الْمِثَالِ الرَّابِعِ مُنْسُوبٌ إِلَى السَّمَاءِ، وَ(الصَّخْرَاوِيِّ) فِي الْمِثَالِ الْخَامِسِ مُنْسُوبٌ إِلَى الصَّخْرَاءِ، وَهَذَا يَعْنِي أَنَّهَا نُسِبَتْ إِلَى أَسْمَاءٍ مَمْدُودَةٍ، فَنَلْحِظُ أَنَّ النَّسْبَ إِلَيْهَا يَكُونُ بِنَاءً عَلَى حَالِ الْهَمْزَةِ فِيهَا، فَإِذَا كَانَتْ أَصْلِيَّةً بَقِيَتْ عَلَى حَالِهَا، كَ (الْإِنْشَائِيَّ)، وَإِذَا كَانَتْ مُنْقَلِبَةً عَنِ أَصْلِ جَازٍ إِبْقَاؤُهَا أَوْ قَلْبُهَا وَآوًا، كَ: (السَّمَائِيَّ، أَوْ السَّمَائِيَّ) وَإِذَا جَاءَتْ زَائِدَةٌ لِلتَّأْنِيثِ قُلِبَتْ وَآوًا، كَ (الصَّخْرَاوِيِّ).

أَمَّا إِذَا تَأَمَّلْنَا الْأَسْمَاءَ الْمَنْسُوبَةَ فِي الْأَمْثَلَةِ: السَّادِسِ، وَالسَّابِعِ، وَالثَّامِنِ، نَجِدُ أَنَّ (الرَّبَّوِيِّ) فِي الْمِثَالِ السَّادِسِ مُنْسُوبٌ إِلَى الرَّبِّ، وَ(الْعَكِّيَّ) فِي الْمِثَالِ السَّابِعِ مُنْسُوبٌ إِلَى عَكَّا، وَ(الرُّوسِيَّ) فِي الْمِثَالِ الثَّامِنِ مُنْسُوبٌ إِلَى رُوسِيَا، وَهَذَا يَعْنِي أَنَّهَا نُسِبَتْ إِلَى أَسْمَاءٍ مَقْصُورَةٍ؛ وَلَعَلَّنَا نُلَاحِظُ أَنَّ النَّسْبَ إِلَيْهَا قَدْ جَرَى وَفَّقَ تَرْتِيبِ الْأَلْفِ فِيهَا؛ فَإِذَا جَاءَتْ ثَالِثَةً، قُلِبَتْ وَآوًا عِنْدَ النَّسْبِ، كَمَا فِي (رَبَا: رَبَّوِيِّ)، وَإِذَا جَاءَتْ رَابِعَةً، وَالْحَرْفُ الثَّانِي سَاكِنًا، جَازَ حَذْفُهَا، أَوْ قَلْبُهَا وَآوًا، أَوْ إِبْقَاؤُهَا وَزِيَادَةُ وَآوٍ قَبْلَ يَاءِ النَّسْبِ، كَمَا فِي (عَكَّا: عَكِّيَّ، عَكَّوِيِّ، عَكَاوِيِّ)، إِذَا جَاءَتْ رَابِعَةً وَالْحَرْفُ الثَّانِي مُتَحَرِّكًا، مِثْل: كَنَدَا: كَنَدِيَّ، أَوْ خَامِسَةً فَأَكْثَرَ، مِثْل: بُخَارِي: بُخَارِيَّ، أَلْمَانِيَا: أَلْمَانِيَّ.

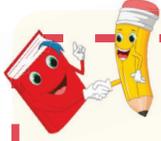
وَلَوْ أَمَعْنَا النَّظَرَ فِي الْأَمْثَلَةِ: التَّاسِعِ وَالْعَاشِرِ وَالْحَادِي عَشَرَ، نَجِدُ:

أَنَّ (الصَّلَاحِيَّ) فِي الْمِثَالِ التَّاسِعِ مُنْسُوبٌ إِلَى (صَلَاحِ الدِّينِ)، وَهُوَ اسْمٌ مُرَكَّبٌ نُسِبَ إِلَى صَدْرِهِ، وَلَوْ أَنَّنَا نَسَبْنَاهُ إِلَى عَجْزِهِ لَوَقَعَ لَبْسٌ فِي دَلَالَتِهِ، وَبِنَاءً عَلَى ذَلِكَ فَإِنَّ الْأَسْمَ الْمُرَكَّبَ يُنْسَبُ إِلَى صَدْرِهِ، وَإِذَا خُشِيَ اللَّبْسُ يُنْسَبُ إِلَى عَجْزِهِ، مِثْل: بَيْتِ الْمَقْدَسِ: مَقْدِسِيَّ. وَقَدْ يُنْسَبُ إِلَى الْجُزْأَيْنِ مَعًا، مِثْل: عَبْدُ شَمْسٍ: عَبْشَمِيَّ.

وَأَنَّ (الدَّوَلِيَّ) فِي الْمِثَالِ الْعَاشِرِ مُنْسُوبٌ إِلَى الدَّوَلَةِ مَعَ أَنَّ الضَّغْطَ عَلَى الْاِحْتِلَالِ مَطْلُوبٌ مِنَ الدَّوَلِ كُلِّهَا، حَيْثُ إِنَّهُ لَمْ يُنْسَبْ إِلَى الْجَمْعِ (دَوْلٍ) وَإِنَّمَا أُعِيدَ الْجَمْعُ إِلَى الْمُفْرَدِ، ثُمَّ نُسِبَ إِلَيْهِ، وَلَوْ نَسَبْنَا إِلَى الْجَمْعِ لَقُلْنَا: (دَوْلِيَّ)، وَلَكِنْ إِذَا دَلَّ الْجَمْعُ عَلَى عِلْمٍ، نُسِبَ إِلَى لَفْظِهِ، مِثْل: الرِّيَاضِ (اسْمُ مَدِينَةٍ): الرِّيَاضِيَّ.

وَأَنَّ (اللُّغَوِيَّ) فِي الْمِثَالِ الْحَادِي عَشَرَ مُنْسُوبٌ إِلَى كَلِمَةِ (اللُّغَةِ) مَحذُوفَةِ اللَّامِ، بِدَلِيلِ أَنَّ أَصْلَهَا (لُغَوٌ)، وَقَدْ رُدَّتْ إِلَيْهَا هَذِهِ الْوَاقِعَةُ عِنْدَ النَّسْبِ، وَحُذِفَتْ تَاءُ التَّأْنِيثِ. وَيُعَدُّ الْأَسْمُ مَعَ يَاءِ النَّسْبِ كَلِمَةً وَاحِدَةً، وَتَظْهَرُ عَلَامَةُ إِعْرَابِهِ عَلَى الْيَاءِ، فَكَأَنَّهَا أَصْبَحَتْ جُزْءًا مِنَ الْأَسْمِ، فَالْمَنْسُوبُ (الرَّمَادِيَّ) فِي الْمِثَالِ الْأَوَّلِ: نَعْتُ مَجْرُورٍ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

- ١- التَّسَبُّبُ: هو زيادة ياءٍ مُشَدَّدَةٍ على آخر الاسم لتدلَّ على نِسْبَتِهِ إلى المُجَرَّدِ مِنْهَا. فالاسمُ المَخْتومُ بالياءِ المُشَدَّدَةِ الزائِدةُ يُسَمَّى (مَنْسُوباً)، والمُجَرَّدُ قَبْلَ دُخُولِهَا يُسَمَّى (مَنْسُوباً إِلَيْهِ)، والياءُ المُشَدَّدَةُ الزائِدةُ تُسَمَّى (ياءُ التَّسَبُّبِ)، مِثْلُ: أرض: أرضِيّ، إسلام: إسلامِيّ.
- ٢- التَّسَبُّبُ إلى الاسمِ الصَّحِيحِ يكونُ بِزِيَادَةِ ياءٍ مُشَدَّدَةٍ، وَكَسْرِ ما قَبْلَها، مِثْلُ: عُمَرُ: عُمَرِيّ.
- ٣- إِذَا كَانَ الاسمُ مَخْتوماً بِتاءِ التَّائِيثِ، تُحذَفُ عِنْدَ التَّسَبُّبِ، مِثْلُ: فاطمة: فاطمِيّ.
- ٤- التَّسَبُّبُ إلى الاسمِ المَمْدُودِ يكونُ بِنَاءٍ على حَالِ الهَمْزَةِ فِيهِ، إِذَا كَانَتْ أَصْلِيَّةً بَقِيَتْ على حَالِها، مِثْلُ: بَرَاءُ: بَرَائِيّ، وَإِذَا كَانَتْ مُنْقَلِبَةً عَن أَصْلِ جازٍ إِبْقَاؤها أو قَلْبُها واواً، مِثْلُ: بِناءُ: بِنائِيّ أو بِناويّ، وَإِذَا جَاءَتْ زائِدةٌ لِلتَّائِيثِ قُلِبَتْ واواً، مِثْلُ: بِنِداءُ: بِنِداويّ.
- ٥- التَّسَبُّبُ إلى الاسمِ المَقْصُورِ يكونُ وَفْقَ تَرْتِيبِ الألفِ فِيهِ؛ إِذَا جَاءَتْ ثالِثةٌ، قُلِبَتْ واواً عِنْدَ التَّسَبُّبِ، مِثْلُ: (فَتَى: فَتَوِيّ)، وَإِذَا جَاءَتْ رابِعةٌ، والحَرْفُ الثَّانِي ساكِناً، جازَ حَذْفُها، أو قَلْبُها واواً، أو إِبْقَاؤها وَزِيادَةُ واوٍ قَبْلَ ياءِ التَّسَبُّبِ، مِثْلُ (حَيْفَا: حَيْفِيّ، حَيْفَوِيّ، حَيْفاوِيّ)، وَتُحذَفُ إِذَا جَاءَتْ رابِعةٌ والحَرْفُ الثَّانِي مُتَحَرِّكاً، مِثْلُ: بِنِما: بِنِمِيّ، أو خامِسةٌ فأكْثَرُ، مِثْلُ: فَرَنِسا: فَرَنِسيّ، هَوْلَنِدا: هَوْلَنِديّ، أو غنِدا: أو غنِديّ.
- ٦- الاسمُ المُركَّبُ يُنْسَبُ إلى صَدْرِهِ، وَإِذَا حُشِيَ اللَّبْسُ يُنْسَبُ إلى عَجْزِهِ، مِثْلُ: نور الدِّين: نورِيّ، ابنُ عَبّاسٍ: عَبّاسِيّ وَقَدْ يُنْسَبُ إلى الجُزْأَيْنِ مَعاً، مِثْلُ: حَضْرَمُوت: حَضْرَمِيّ، بيت لحم: تَلْحَمِيّ.
- ٧- إِذَا كَانَ الاسمُ جَمْعاً، يُنْسَبُ إلى مُفْرَدِهِ، مِثْلُ: مساجِدُ: مَسْجِدِيّ، أَمَّا إِذَا دَلَّ الجَمْعُ على عِلْمٍ، نُسِبَ إلى لَفْظِهِ، مِثْلُ: جَواهِر (علم): جَواهِرِيّ.
- ٨- ما حُذِفَ ثالِثُهُ، يُعادُ عِنْدَ التَّسَبُّبِ، مِثْلُ: دَمٌ: دَمِيّ.
- ٩- يُعادُ الاسمُ مَعَ ياءِ التَّسَبُّبِ كَلِمَةً واحِدةً، وَتَظْهَرُ عَلامَةُ إِعْرابِهِ على الياءِ، فَكأنَّها أَصْبَحَتْ جُزْءاً مِنَ الاسمِ المَنْسُوبِ.



فائدة لغوية

* تُفيدُ (ياءُ النَّسَبِ) الدَّاخِلَةُ على الاسمِ أنَّ شيئاً قد نُسِبَ لذلك الاسمِ، فقد نَسَبُهُ إلى الجِنْسِ، مثل: تُركي. أو الوَطَنِ، مثل: أردني، أو الحِرْفَةِ، مثل: زراعة: زراعي، أو المَكَانِ، مثل: تهامة: تهامي.



تدريبات:

تدريب (١)

- ◀ نَضَعُ إِشَارَةَ (✓) أَمَامَ الْعِبَارَةِ الصَّحِيحَةِ، وَإِشَارَةَ (X) أَمَامَ الْعِبَارَةِ غَيْرِ الصَّحِيحَةِ:
- ١- () يُسَمَّى الاسمُ بَعْدَ زِيَادَةِ يَاءِ النَّسَبِ مَنْسُوباً.
 - ٢- () إِذَا كَانَتْ هَمْزَةُ الْمَمْدُودِ أَصْلِيَّةً قُلِبَتْ وَأَوَّاءٌ عِنْدَ النَّسَبِ.
 - ٣- () إِذَا كَانَتْ أَلْفُ الْمَقْصُورِ خَامِسَةً فَأَكْثَرَ، حُذِفَتْ عِنْدَ النَّسَبِ.
 - ٤- () الْيَاءُ فِي الاسمِ (طَيِّ) هِيَ يَاءُ النَّسَبِ.

تدريب (٢)

◀ نَنْسُبُ إِلَى الْأَسْمَاءِ الْآتِيَةِ:

الْخَلِيلُ	يَافَا	ابْتِدَاءُ	زَرْقَاءُ
١-	٢-	٣-	٤-
الطَّنْطُورَةُ	قَلَنْدِيَا	فِدَاءُ	بَهَاءُ
١-	٢-	٣-	٤-
رَامَ اللّهِ	مَدَارِسُ	سَنَّةٌ	سُنَّةٌ
٥-	٦-	٧-	٨-
كُفْرَ قَاسِمٍ	الْمَدَائِنُ (عِلْمٌ)	أُمَّةٌ	حِمَاةٌ

تدريب (٣)

◀ نَسْتَخْرِجُ الْأَسْمَاءَ الْمَنْسُوبَةَ، فِيمَا يَأْتِي، وَنُبَيِّنُ الْمَنْسُوبَ إِلَيْهِ:

وهناك بالإضافة إلى الجدارِ سياجٌ حديديٌّ يَمْنَعُ الرَّاعِي مِنْ مَرَعَاهُ... هذا التَّيْنُ الَّذِي يَلْتَفُّ حَوْلَ أَرْضِي الضَّفَّةِ الْعَرَبِيَّةِ الْمُحْتَلَّةِ، يُمَثِّلُ جَرِيْمَةً ضِدَّ الْإِنْسَانِيَّةِ؛ لِتَأْثِيرَاتِهِ الْكَارِثِيَّةِ الْيَوْمِيَّةِ عَلَى حَيَاةِ الشُّكَّانِ؛ فَالْجِدَارُ بِطَبِيعَةِ مَسَارِهِ، يُشَكِّلُ عُنْوَانًا لِمُجْمَلِ الْمَشْرُوعِ الْاسْتِيطَانِيِّ الصَّهْيُونِيِّ الَّذِي مَا أَنْفَكَ يَلْتَهُمُ الْأَرْضَ الْفِلَسْطِينِيَّةَ.

١- وَمِنْ إِيْجَابِيَّاتِ (الْفَيْسْبُوكِ)، أَنَّهُ انْفِتَاحٌ ثَقَافِيٌّ مَعْرِفِيٌّ وَاسِعٌ بَيْنَ الدُّوَلِ.

٢- الْمَوَادُّ التَّشْوِيَّةُ أُسَاسِيَّةٌ فِي بِنَاءِ جِسْمِ الْإِنْسَانِ.

٣- تُعَدُّ الْأَثَارُ بِشَقِيَّتِهَا الْمَادِّيِّ وَالْمَعْنَوِيِّ لِأَيِّ شَعْبٍ مِنَ الشُّعُوبِ شَاهِدًا حَيًّا عَلَى عِرَاقَتِهِ وَأَصَالَتِهِ.

٤- الْمَذْهَبُ الْحَنْفِيُّ أَحَدُ مَذَاهِبِ الْفِقْهِ الْإِسْلَامِيِّ.

٥- تَحْرُصُ الدَّوْلَةُ عَلَى السُّلْكِ الْقَضَائِيِّ.

تدريب (٤)

◀ نَسْتَبْدِلُ بِمَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ بِاسْمٍ مَنْسُوبٍ، وَنَضْبَطُهُ بِالشَّكْلِ، كَمَا فِي النَّمُودَجِ:

سَافَرْتُ فِي رِحْلَةٍ (فِي الْجَوِّ) كَانَتْ مُمْتَعَةً. سَافَرْتُ فِي رِحْلَةٍ جَوِّيَّةٍ كَانَتْ مُمْتَعَةً.

أ- السُّورُ (النَّازِلَةُ فِي الْمَدِينَةِ) كَثُرَ فِيهَا التَّشْرِيعُ.

ب- الْأَمَاكِنُ (الْوَاقِعَةُ فِي الْجَبَلِ) بَارِدَةٌ فِي الشِّتَاءِ، مُعْتَدِلَةٌ فِي الصَّيْفِ.

ج- قَضِيَّةُ الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى قَضِيَّةٌ (الْمُسْلِمِينَ جَمِيعًا).

تدريب (٥)

بناءً على دراستنا لقواعد النسب، نختار الجملة الصحيحة لغويًا من كل جملتين متقابلتين فيما يأتي:

العمل الصحفي مسؤولية كبيرة.	العمل الصحفي مسؤولية كبيرة.
تسعى وزارة التربية والتعليم إلى تطوير التعليم المهني.	تسعى وزارة التربية والتعليم إلى تطوير التعليم المهني.
خلا التقرير من الأخطاء النحوية.	خلا التقرير من الأخطاء النحوية.
هو عالم لغوي مشهور	هو عالم لغوي مشهور

تدريب (٦)

نُعرِّب ما تحته خطوط فيما يأتي:

- ١- بُنيت الطنطورة منذ مئات السنين على أنقاض مدينة (دور)، التي شيدها أجدادنا الكنعانيون.
- ٢- صحيح البخاري من أشهر كتب الحديث.
- ٣- جارنا حرفي ماهر



كِتَابَةٌ مُقَدِّمَةٌ عِرَافَةَ حَفْلِ

نَحْتَفِي بِالمُنَاسَبَاتِ، وَنُنَظِّمُ لَهَا احْتِفَالَاتٍ كُلِّ عَامٍ، وَهَذِهِ المُنَاسَبَاتُ مُتَعَدِّدَةٌ المَوْضُوعَاتِ؛ فَمِنْهَا مَا يَكْتُسِي طَابِعاً رَسْمِيّاً، وَمِنْهَا مَا يَتَشَبَّحُ بِطَابِعِ شَعْبِيٍّ، وَهَذِهِ الاحْتِفَالَاتُ -عَادَةً- يَتَطَلَّبُ لِتَرْتِيبِ فِقْرَاتِهَا وَجُودَ مُقَدِّمٍ، يُسَمَّى عَرِيفَ الحَفْلِ مَهْمَّتُهُ التَّقْدِيمُ وَالتَّنْظِيمُ، ضِمْنَ جَدُولِ زَمَنِيٍّ يَقُومُ عَلَى فِقْرَاتٍ مُقْتَرَحَةٍ يَلْتَزِمُ بِهَا هَذَا العَرِيفُ أَدَاءً وَمَنْهَجاً، وَهِيَ عَلَى النَّحْوِ الآتِي:

١- مقدمة تَرْحِيبِيَّةٌ تَهْدِفُ إِلَى إِثَارَةِ اهْتِمَامِ الحُضُورِ، وَتَرْكِيزِهِمْ عَلَى مَوْضُوعِ الحَفْلِ، وَتَشْوِيقِهِمْ وَتَشْجِيعِهِمْ عَلَى مُتَابَعَةِ فِقْرَاتِهِ حَتَّى النِّهَايَةِ، وَتَشْتَمِلُ عَلَى: الاستِهْلَالِ بِحَمْدِ اللّهِ - سبحانه وتعالى - والثناءِ عَلَيْهِ، وَالتَّرْحِيبِ بِالْأَعْيَانِ وَالوُجُهَاءِ، وَمُمَثِّلِي المَوْسَّسَاتِ الرِّسْمِيَّةِ وَالْخَاصَّةِ، كَمُمَثِّلِي مُدِيرِيَّاتِ التَّرْبِيَةِ وَالتَّعْلِيمِ، وَالمَجَالِسِ البَلَدِيَّةِ، وَالمُحَافَظَاتِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ المُسَمَّيَّاتِ الوَظِيفِيَّةِ، ثُمَّ التَّرْحِيبِ بِالضُّيُوفِ بِشَكْلِ عَامٍّ، وَفِي نَهَايَتِهَا تَوْصِيفٌ لِمَوْضُوعِ الحَفْلِ، وَمَاذَا يُمَثِّلُ لَنَا؟

٢- تلاوة آيات من القرآن الكريم.

٣- الاستماع للسلام الوطني.

٤- كَلِمَاتٌ، تَشْمَلُ: (كَلِمَةُ مُدِيرِ المَدْرَسَةِ، وَكَلِمَةُ مُدِيرِ التَّرْبِيَةِ، وَكَلِمَةُ الطَّلَبَةِ)، تُوزَعُ بَيْنَ الفِقْرَاتِ.

٥- فِقْرَاتٌ مُتَنَوِّعَةٌ، تَشْمَلُ: (تَمَثِيلُ مَشْهَدٍ مَسْرُحِيٍّ، إِلقاءُ قَصِيدَةٍ، دَبْكَةٌ شَعْبِيَّةٌ، مُسَابَقَاتٌ ...)

٦- التَّكْرِيمُ.

٧- الكَلِمَةُ الخَتَامِيَّةُ.

نشاط:



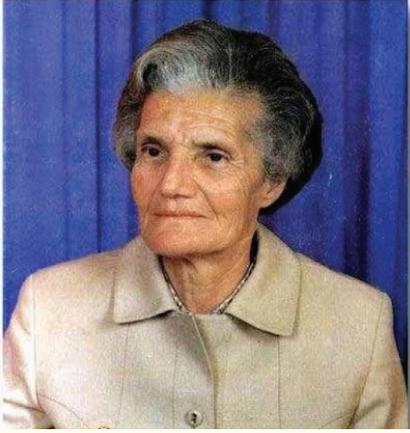
ننشر صوراً لجدار الضم والتوسع عبر مواقع التواصل الاجتماعي تبين آثاره السلبية في حياة الفلسطينيين اليومية.

هِنْد طَاهِرِ الْحُسَيْنِيِّ أُمُّ الْمَحْرُومِينَ، وَرَفِيقَةُ الْمُتَعَبِينَ



(المؤلفون)

بَيْنَ يَدَيِ النَّصِّ:



لَا يُنْكَرُ سِوَى جَاحِدٍ مَا قَدَّمَتْهُ الْمَرْأَةُ الْفِلَسْطِينِيَّةُ
مِنْ بُطُولَاتٍ جَمَّةٍ، وَتَضَحِيَّاتٍ جِسَامٍ فِي مَسِيرَةِ نِضَالِنَا
الْفِلَسْطِينِيِّ.

وَتُعَدُّ هِنْد طَاهِرِ الْحُسَيْنِيِّ أُنْمُودَجًا مُشْرَفًا لِلْمَرْأَةِ
الْفِلَسْطِينِيَّةِ؛ فَقَدْ نَذَرَتْ حَيَاتَهَا وَجُهُودَهَا لِخِدْمَةِ الْإِيْتَامِ
وَالْمُشَرَّدِينَ مِنْ أُنْبَاءِ شَعْبِهَا، وَحِمَايَةِ الْأُسْرَةِ الْفِلَسْطِينِيَّةِ مِنْ
التَّشْتُّتِ وَالضِّيَاعِ جَرَاءَ مَجَازِرِ النُّكْبَةِ. وَالْمَقَالَةُ الَّتِي بَيْنَ
أَيْدِينَا تَكْشِفُ شَذَرَاتٍ مِنْ جُهُودِ هَذِهِ الرَّائِدَةِ، وَأَنْشِطَتِهَا

الَّتِي كَانَتْ مِنْ تَجَلِّيَّاتِهَا إِنْشَاءَ مَرَكَزٍ وَمُؤَسَّسَاتٍ تَعْلِيمِيَّةٍ وَاجْتِمَاعِيَّةٍ عِدَّةٍ، مَا زَالَتْ تُؤَدِّي دَوْرَهَا
الرِّيَادِيِّ فِي قَلْبِ الْقُدْسِ الشَّرِيفِ، وَعَلَى رَأْسِهَا مُؤَسَّسَةُ دَارِ الطُّفْلِ الْعَرَبِيِّ.

هِنْدُ طَاهِرِ الْحُسَيْنِيِّ أُمُّ الْمَحْرُومِينَ، وَرَفِيقَةُ الْمُتَعَبِينَ

هُنَاكَ أَنَاثٌ خُلِقُوا لِلْكِفَاحِ وَالنُّضَالِ، يَسْتَعْدِبُونَهُ، وَيَسْتَطْبِقُونَ كُلَّ شَيْءٍ فِي سَبِيلِهِ، يَرُونَ فِيهِ أَدَاءً لِلْوَجِبِ، وَإِرْضَاءً لِلضَّمِيرِ، وَسَبِيلًا نَاجِحًا لِلنُّهُوضِ وَالْإِصْلَاحِ، وَيَضْرِبُونَ فِيهِ مَثَلًا لِلْجُرْأَةِ، وَالشَّجَاعَةِ، وَالتَّضَحِّيَةِ وَالْإِيثارِ. وَهِنْدُ الْحُسَيْنِيِّ، مُرَبِّيَةُ الْأَجْيَالِ، وَأُمُّ الْإِيْتَامِ وَالْمَحْرُومِينَ، مِنْ ذَلِكَ الطَّرَازِ الْفَرِيدِ مِنَ الْمُكَافِحِينَ وَالْمُنَاضِلِينَ، فَقَدْ كَافَحَتْ فِي صِبَاهَا وَشَبَابِهَا، كَمَا كَافَحَتْ فِي كَهُولَتِهَا، وَشَيْخُوخَتِهَا، وَظَلَّ فِكْرُهَا النَّيِّرُ، وَعَمَلُهَا الْخَلَّاقُ، يَحْمِلَانِ شَارَةَ الْكِفَاحِ وَالْعَطَاءِ الَّتِي مَيَّرَتْ شَخْصِيَّتَهَا، وَوَسَمَتْهَا بِطَابِعِ فَرِيدٍ؛ جَعَلَتْ مِنْهَا قُدُوةً، وَمَثَلًا يُحْتَذَى لِأَجْيَالِنَا فِي الْحَاضِرِ وَالْمُسْتَقْبَلِ.

وُلِدَتْ هِنْدُ طَاهِرِ الْحُسَيْنِيِّ فِي بَيْتِ جَدِّهَا لِأُمِّهَا الْمَرْحُومِ مُحَمَّدِ صَالِحِ الْحُسَيْنِيِّ، فِي الْبَيْتِ الْمَعْرُوفِ حَالِيًا بِدَارِ الطُّفْلِ الْعَرَبِيِّ فِي الْقُدْسِ الشَّرِيفِ فِي الْخَامِسِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ نَيْسَانَ عَامِ ١٩١٦م لِيَتَنَصَّمَ إِلَى أُسْرَةٍ مُكَوَّنَةٍ مِنْ خَمْسَةِ أَشْقَاءَ، كَانُوا يَكْبُرُونَهَا، وَكَانَ وَالِدُهَا يَعْمَلُ فِي سِلْكِ الْقَضَاءِ، لَكِنَّهُ تُوَفِّيَ، وَلَمْ يَنْجَاوِزْ عُمْرُهَا السَّنَتَيْنِ، فَعَانَتْ فِي طُفُولَتِهَا مِنَ الْيَتَمِ وَالْحِرْمَانِ، فَلَا عَضِيدَ لَهَا، وَلَا مُعِينَ سِوَى أُمِّ رُوُومٍ، غَمَرَتْهَا وَأُخُوتَهَا بِفَيْضِ حَنَانِهَا، وَنَدَّرَتْ نَفْسَهَا، مُتَسَلِّحَةً بِصَبْرِهَا، وَإِرَادَتِهَا الْقَوِيَّةِ لِتَرْبِيَّتِهِمْ وَتَعْلِيمِهِمْ؛ مَا زَرَاعَ فِي نَفْسِ الصَّغِيرَةِ أَثْرًا كَبِيرًا، أَنْعَكَسَ عَلَى حَيَاتِهَا الْعَمَلِيَّةِ فِيمَا بَعْدَ.

تَلَقَّتْ هِنْدُ تَعْلِيمَهَا فِي مَدَارِسِ الْقُدْسِ، حَيْثُ أَنْهَتْ دِرَاسَتَهَا الثَّانَوِيَّةَ عَامَ ١٩٣٧م، وَعَمِلَتْ فِي مَطَّلَعِ شَبَابِهَا فِي سِلْكِ التَّعْلِيمِ، ثُمَّ مَا لَبِثَتْ أَنْ وَلَجَتْ مَجَالَ الْعَمَلِ. ● وَوَلَجَتْ: دَخَلَتْ. الْاجْتِمَاعِيَّ التَّطَوُّعِيَّ عَامَ ١٩٤٥م، فَاسَّسَتْ مَعَ مَجْمُوعَةٍ مِنَ النِّسَاءِ الْفِلَسْطِينِيَّاتِ جَمْعِيَّةَ الْاِتِّحَادِ الْعَرَبِيِّ النَّسَائِيِّ فِي الْقُدْسِ، الَّتِي سُرَّعَانَ مَا انْتَشَرَتْ فِي رُبُوعِ فِلَسْطِينَ، وَأَصْبَحَ لَهَا اثْنَانِ وَعِشْرُونَ فَرْعًا، وَقَامَتْ هِنْدُ مَعَ مَجْمُوعَةٍ مِنَ الْمُتَطَوُّعَاتِ مِنْ خِلَالِهَا بِرِعَايَةِ النِّسَاءِ

● الطَّرَازِ: الشَّكْلُ، النَّوْعُ.

● سِلْكِ: هَيْئَةٌ، يُقَالُ: اشْتَعَلَ فِي السِّلْكِ السِّيَاسِيِّ، أَوْ سِلْكِ الْمُحَامَاةِ.

● عَضِيدٌ: دَائِمُ الْمُسَاعَدَةِ وَالْمُسَانَدَةِ.

● أُمُّ رُوُومٍ: عَاطِفَةٌ عَلَى وَلَدِهَا.

وَالْأَطْفَالِ الْمُهْمَلِينَ، فَانْشَأَنَ لَهُم بَسَاتِينَ لِلْأَطْفَالِ، وَمَرَكَزٍ؛ لِمَحَوِّ الْأُمِّيَّةِ، وَتَعَلَّمَ الْخِيَاطَةَ، وَذَلِكَ نَابِعٌ مِنْ إِيْمَانِهَا بِأَهْمِيَّةِ الطِّفْلِ فِي حَاضِرِنَا، وَمُسْتَقْبَلِنَا؛ فَالطُّفُولَةُ عَلَى حَدِّ قَوْلِهَا: «هِيَ الطُّهْرُ، وَالْوُضُوحُ، وَالْبَهْجَةُ، وَطِفْلُ الْيَوْمِ هُوَ أَمَلُ الْأُمَّةِ الْمُرْتَجَى، وَغَدَا الْمَشْرِقُ، وَهُوَ -بِحَقِّ- أَعْظَمُ اسْتِثْمَارٍ بَشَرِيٍّ، وَائْتِمْنٌ مُدْخِرٌ وَسِلَاحٌ».

اسْتَمَرَّتِ الْجَمْعِيَّةُ فِي نَشَاطِهَا حَتَّى عَامِ النَّكْبَةِ ١٩٤٨م، حَيْثُ تَقَطَّعَتْ **أَوْصَالُ** الْوَطَنِ، وَشُرِّدَ الْأَلْفُ مِنْ أَبْنَاءِ شَعْبِنَا الْفِلَسْطِينِيِّ؛ جَرَاءَ الْمَذَابِحِ الَّتِي ارْتَكَبَتْهَا الْقُوَاتُ الصَّهْيُونِيَّةُ، وَكَانَ أَكْثَرُهَا وَحْشِيَّةً

الْمَجْزَرَةَ الرَّهِيْبَةَ فِي قَرْيَةِ دِيرِ يَاسِينَ الْقَرِيْبَةَ مِنَ الْقُدْسِ، وَوَجَدَتْ هِنْدُ نَفْسَهَا بَيْنَ أَكْوَامِ الْأَطْفَالِ الْيَتَامَى، وَالْمُشْرَدِّينَ مِنَ الْقَرْيَةِ الْمَنْكُوبَةِ فِي زَوَايَا كَنِيسَةِ الْقِيَامَةِ، وَمَدْخَلَ جَامِعِ الْخَانِقَاهِ، وَقَدْ تَمَلَّكَهُمُ الْخَوْفُ

وَالرُّعْبُ، وَالتَّصَقُّوا بِالْحِيَطَانِ، جَاعِلِينَ مِنْهَا مَأْوَى لَهُمْ **وَمَلَاذًا**. وَتَصِفُ هِنْدُ مَا **انْتَابَهَا** مِنْ مَشَاعِرٍ فِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ الْمَأْسَوِيَّةِ، قَائِلَةً: «تَصَوَّرْتُ

وَأَنَا أَشْهَدُ أَوْلِيكَ الْأَطْفَالَ الَّذِينَ تَقَطَّعَتْ بِهِمُ السُّبُلُ، وَارْتَسَمَتْ عَلَى

وُجُوهِهِمْ فُصُولُ الْمَأْسَاءِ الْمُرْعَبَةِ أَنَّ الشَّعْبَ الْفِلَسْطِينِيَّ سَوْفَ يَمْحَى وَيَنْقَرِضُ، وَلَكِنْ كَيْفَ يَمْحَى شَعْبُنَا الْعَظِيمُ؟! لا، وَالْفُ لا، حَيْنَ ذَاكَ، تَوَلَّدَ لَدَيَّ إِحْسَاسٌ عَمِيقٌ، هُوَ إِحْسَاسُ الْأُمِّ وَمَسْئُولِيَّاتِهَا حِيَالَ أَبْنَائِهَا، وَجَالَ فِي خَاطِرِي مَا عَانَيْتُهُ فِي صِغَرِي مِنَ الْإِمَامِ الْفَقْدِ وَالْحِرْمَانِ، فَالَيْتُ عَلَى نَفْسِي أَنْ أَعِيشَ بِهِمْ أَوْ أَمُوتَ مَعَهُمْ».

وَاسْتَطْرَدَتْ هِنْدُ فِي حَدِيثِهَا قَائِلَةً: «لَمْ يَكُنْ فِي جَعْبَتِي آنَ ذَاكَ غَيْرُ مِئَةٍ وَثَمَانِيَّةٍ وَثَلَاثِينَ جُنَيْهًا فِلَسْطِينِيًّا وَمَعَ ذَلِكَ، صَمَّمْتُ عَلَى انْقِذِ أَوْلِيكَ الْأَطْفَالَ، وَحِمَايَتِهِمْ، فَوَضَعْتُ خَمْسَةً وَخَمْسِينَ طِفْلًا مِنْهُمْ -مُؤَقَّتًا- فِي عُرْفَتَيْنِ فِي سَوْقِ الْحُصْرِ بِالْبَلَدَةِ الْقَدِيمَةِ، ثُمَّ نَقَلْتُهُمْ إِلَى دَارِ جَدِّي فِي حَيِّ الشَّيْخِ جَرَّاحٍ»، وَكَانَتْ هَذِهِ نَقْطَةُ الْبِدَايَةِ لِتَأْسِيسِ (دَارِ الطِّفْلِ الْعَرَبِيِّ) الَّتِي أَضْحَتْ بِجُهْدٍ

هِنْدِ الْحُسَيْنِيِّ، وَرَفِيقَاتِهَا رَمْزًا وَأَمَلًا، يَسْتَنْظِلُ فِي أَفْيَائِهَا الْأَطْفَالَ **الْمُعْزُونَ**، وَيَحْفَظُهُمْ مِنَ التَّشْرُدِ وَالضِّيَاعِ، وَغَدَتْ هَذِهِ

الْمُؤَسَّسَةُ الرَّائِدَةُ مِنْ مَفَاخِرِ الْمُؤَسَّسَاتِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ، وَالتَّعْلِيمِيَّةِ؛ فَقَدْ ضَمَّتْ أَقْسَامَهَا وَمَرَكَزَهَا حَضَانَةً،

وَبَسَاتينَ أَطْفَالٍ، وَمَدْرَسَةً ثَانَوِيَّةً شَامِلَةً بِفُرُوعِهَا الأَرْبَعَةَ: الأَدَبِيَّةِ، وَالعِلْمِيَّةِ، وَالتِّجَارِيَّةِ، وَالمِهْنِيَّةِ، وَفِيهَا كُليَّةٌ جَامِعِيَّةٌ تَمُنَحُ دَرَجَةَ (البكالوريوس) فِي ثَلَاثَةِ تَخَصُّصَاتٍ، هِيَ: اللُّغَةُ العَرَبِيَّةُ، وَاللُّغَةُ الإِنجِلِيزِيَّةُ، وَالخِدْمَةُ الاجْتِمَاعِيَّةُ، وَأُسِّسَتْ عَامَ ١٩٨٢م بِاسْمِ (كُليَّةِ الآدَابِ لِلبَنَاتِ)، وَتَغَيَّرَ اسْمُهَا بَعْدَ انْضِمَامِهَا إِلَى جَامِعَةِ القُدْسِ عَامَ ١٩٩٤م؛ لِيُصْبِحَ (كُليَّةُ هِنْدِ الحُسَيْنِي لِلبَنَاتِ)؛ تَخْلِيداً لِذِكْرِهَا، وَتَقْدِيرًا لِمَا تَحَلَّتْ بِهِ فِي حَيَاتِهَا مِنْ سِيرَةٍ عَطْرَةٍ، وَبَذَلٍ لِلنَّفْسِ فِي سَبِيلِ الخَيْرِ وَالنَّاسِ، وَمَا زَالَتِ الكُليَّةُ قَائِمَةً فِي قَلْبِ القُدْسِ العَالِيَةِ حَتَّى اليَوْمِ، وَقَدْ تَخَرَّجَ فِيهَا مِائَتُ الطَّلِبَاتِ • نَهْلَنَ: نَهَلَ: شَرِبَ حَتَّى رَوِيَ. اللّوَاتِي نَهْلَنَ مِنْ مَعِينِهَا العِلْمَ بِلَا مُقَابِلٍ.



وَصَمَّتِ المُؤَسَّسَةُ -فَضْلاً عَن ذَلِك- مُتَحَفًا لِلتُّرَاثِ الشَّعْبِيِّ • بُعِيَّةٌ: طَلْبَاءٌ لِي، أَوْ لِعَرَضٍ. الفِلَسْطِينِيَّةِ، أُسِّسَ عَامَ ١٩٦٠م؛ بُعِيَّةٌ الحِفَاظِ عَلَى تُّرَاثِنَا، وَحِمَايَتِهِ مِنَ الضِّيَاعِ وَالأَنْدِثَارِ، وَكَانَ مِنْ أَهَمِّ إِنْجَازَاتِ هِنْدَ، شِرَاءَ بَيْتِ أَدِيبِ العَرَبِيَّةِ الكَبِيرِ مُحَمَّدِ إِسْعَافِ النَّشَاشِيبي عَامَ ١٩٨٢م، فِي حَيِّ الشَّيْخِ جِرَاحِ، وَإِعْدَادُهُ؛ لِيَكُونَ مَرْكَزًا لِلأَبْحَاثِ الإِسْلَامِيَّةِ، وَمَعْهَدًا عَالِيًا يَمُنَحُ دَرَجَةَ (الماجستير) فِي الآثَارِ، وَوَحْدَةً خَاصَّةً بِتَرْمِيمِ المَخْطُوطَاتِ، وَقَدْ صَدَرَ عَنِ المَرْكَزِ كَثِيرٌ مِنَ الدَّرَاسَاتِ، وَالأَبْحَاثِ المُتَعَلِّقَةِ بِتَارِيخِ فِلَسْطِينِ، وَحَضَارَتِهَا، وَحِينَ بَدَأَتْ أَعْدَادُ المُتَرَدِّدِينَ عَلَى مَكْتَبَةِ المَرْكَزِ تَتَنَاقَصُ تَدْرِيجِيًّا؛ بِسَبَبِ إِجْرَاءَاتِ الإِخْتِلَالِ الصَّهْيُونِيِّ الرَّامِيَةِ إِلَى عَزْلِ مَدِينَةِ القُدْسِ عَنِ الضَّفَةِ العَرَبِيَّةِ، تَقَرَّرَ تَطْوِيرُ نَشَاطَاتِ الدَّارِ، فَأُعِيدَ افْتِتَاحُهَا بِاسْمِ (دَارِ إِسْعَافِ النَّشَاشِيبي لِلتَّقَاةِ وَالفُنُونِ وَالآدَابِ)، فِي الخَامِسِ عَشَرَ مِنْ تَمُوزِ عَامَ ١٩٩٩م، وَمَا زَالَتِ الدَّارُ تُمارِسُ نَشَاطَهَا الفِكْرِيَّ وَالثَّقَافِيَّ حَتَّى اليَوْمِ.

لَقَدْ بَدَأَتِ الْمُؤَسَّسَةُ عَمَلَهَا بِخَمْسَةِ وَخَمْسِينَ طِفْلاً وَطِفْلاً، وَفِيهَا الْآنَ مَا يَرَبُو عَلَى أَلْفٍ وَخَمْسِمِئَةِ طَالِبٍ وَطَالِبَةٍ، كَمَا أَنَّهَا بَدَأَتْ بِعُرْفَتَيْنِ مُتَوَاضِعَتَيْنِ، وَأَصْبَحَتِ الْيَوْمَ تَمْلِكُ حَيًّا كَامِلاً فِي قَلْبِ الْقُدْسِ الشَّرِيفِ، أُوقِفَتْ جَمِيعُ عَقَارَاتِهِ، بِقَرَارٍ مِنْ هَيْئَتِهَا الْإِدَارِيَّةِ، وَبِإِعَازٍ، وَمُبَادَرَةٍ مِنْ هِنْدِ الْحُسَيْنِيِّ، وَذَلِكَ بِتَارِيخِ الثَّانِي عَشَرَ مِنْ أَيَّارِ عَامِ ١٩٧٣م.

وَهَكَذَا نَدَرْتُ هِنْدُ الْحُسَيْنِيِّ نَفْسَهَا لِخِدْمَةِ وَطَنِهَا، وَأَبْنَاءِ شَعْبِهَا، فَطَافَتْ مِنْ أَجْلِهِمْ أَرْجَاءَ الدُّنْيَا، وَاقْتَحَمَتْ -غَيْرَ هَيَابَةٍ، وَلَا وَجَلَةٍ- دُرُوبَ الزَّمَنِ الشَّائِكَةِ،

● وَجِلَّةٌ: خَائِفَةٌ، أَوْ فِرْعَةٌ.

يَدْفَعُهَا إِيمَانٌ وَيَقِينٌ، بِأَنَّ أَطْفَالَ فِلَسْطِينَ هُمْ الْحَقِيقَةُ، وَالْحَقِيقَةُ

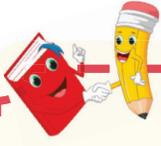
خَالِدَةٌ لَنْ تَمُوتَ. وَلِهَذَا فُجِعَ أَطْفَالُهَا وَمُحِبُّوهَا حِينَ دَاهَمَهَا الْمَوْتُ، وَتَوَقَّفَ قَلْبُهَا الدَّافِعُ عَنِ الْخَفْقَانِ، صَبَاحَ الثَّلَاثَاءِ، الثَّلَاثِ عَشَرَ مِنْ أَيُّلُولِ، عَامِ ١٩٩٤م؛ حَيْثُ وَوَرِي جُثْمَانُهَا الطَّاهِرُ فِي مَقْبَرَةِ بَابِ الرَّحْمَةِ فِي الْقُدْسِ الْمُبَارَكَةِ الَّتِي أَحَبَّتْهَا، وَعَشِقَتْهَا، وَنَدَرَتْ نَفْسَهَا، وَحَيَاتَهَا مِنْ أَجْلِهَا. رَحِمَ اللَّهُ هِنْدًا، فَقَدْ كَانَتْ رَمَزَ الْمَرْأَةِ الْفِلَسْطِينِيَّةِ بِصَبْرِهَا، وَجَلْدِهَا، وَقُدْرَتِهَا عَلَى الصُّمُودِ فِي وَجْهِ الْمَحَنِ وَالْأَحْدَاثِ، وَكَانَتْ - بِحَقِّ - رَائِدَةَ الْعَمَلِ الْاجْتِمَاعِيِّ النِّسَائِيِّ فِي فِلَسْطِينَ، وَمُجَدِّدَةً فِي حَيَاتِهَا، وَمَثَلًا يُحْتَذَى بَعْدَ مَمَاتِهَا، وَصَدَقَ مَا قَالَتْهُ الشَّاعِرَةُ وَدَادَ رِبْحِي مُصْطَفَى فِي مَهْرَجَانِ تَأْيِينِهَا:

أَقُولُ الشُّعْرَ فَيْكَ وَلَا أَبَالِي فَإِنَّ لَدَيْكَ مَوْفُورَ الْخِصَالِ
إِذَا مَا سُمِّيَ الْأَبْطَالُ يَوْمًا مَكَانُكَ يَعْتَلِي صَدْرَ الْمَقَالِ
فَمَثَلُكَ قِلَّةٌ مِنْ بَيْنِ قَوْمِي وَمَنْ ذَا مِثْلُ هِنْدٍ فِي الرِّجَالِ

* جامع الخانقاه: مسجد أثري، يقع داخل أسوار البلدة القديمة لمدينة القدس، بالقرب من كنيسة القيامة، ويُعتقد أن صلاح الدين الأيوبي من بناه، ووقفه للمسلمين، ويحوي مسجداً، ومدرساً، وقاعةً للجلوس، وأخرى للطعام.

* سوق الحُصْر: أحد أسواق البلدة القديمة في القدس، وسمي بذلك؛ لكثرة بائعي الحُصْر والسجاد فيه، ومن الأسواق الأخرى: خان الزيت، والقطارين، والقطانين، والصاغة، والنحاسين، وغيرها.

* مقبرة باب الرحمة: إحدى أشهر المقابر الإسلامية في القدس، تقع عند السور الشرقي للمسجد الأقصى، قرب باب الأسباط، وتحوي عدداً من قبور الصحابة.



فائدةٌ فقهيةٌ

الوقفُ في الإسلامِ يَعْنِي حَبْسَ مَنْفَعَةٍ أَوْ وَقْفَهَا مِنْ أَرْضٍ أَوْ زَرْعٍ أَوْ عَقَارٍ أَوْ نُقُودٍ أَوْ تِجَارَةٍ، وَعَدَمَ تَمْلِكِهَا أَوْ تَوْرِيثِهَا لِأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ، كَمَا لَا يَجُوزُ التَّصَرُّفُ بِهَا بِأَيِّ شَكْلِ مِنَ الْأَشْكَالِ كَبَيْعِهَا أَوْ هَبِّهَا، بَلْ يَتِمُّ التَّصَرُّفُ بِرِيعِهَا أَوْ مَنْتَوِجِهَا لِلْجِهَاتِ الَّتِي حَدَّدَهَا الْوَاقِفُ بِنِيَّةِ التَّقَرُّبِ إِلَى اللَّهِ، وَنَيْلِ الْأَجْرِ وَالثَّوَابِ الَّذِي لَا يَنْقَطِعُ حَتَّى بَعْدَ مَوْتِ صَاحِبِهِ، وَمِنْ أَمْثَلِهَا الْوَقْفِيَّاتُ الْخَاصَّةُ بِنَاءِ الْمَسَاجِدِ، وَالْمُسْتَشْفِيَّاتِ، وَالْمَكْتَبَاتِ الْعَامَّةِ، وَالْمُؤَسَّسَاتِ التَّعْلِيمِيَّةِ، وَمَلَاجِي الْأَيْتَامِ وَدُورِ الْمُسْنِينَ وَغَيْرِهَا، بِمَا يَضْمَنُ بَقَاءَهَا وَصِيَانَتَهَا، وَيَحَقِّقُ الْوَقْفُ الْأَلْفَةَ وَالتَّكَافُلَ الْاجْتِمَاعِيَّ بَيْنَ أَوْلَادِ الْمُجْتَمَعِ وَيُجَسِّدُ فِكْرَةَ التَّعَاوُنِ وَالْإِيثَارِ بَيْنَهُمْ.

الفهم والتحليل واللغة



أولاً- نجيب عن الأسئلة الآتية:



- ١- نختارُ الإجابةَ الصَّحِيحَةَ فيما يأتي:
 - أ- ما اللونُ الأدبيُّ الذي يَنتمي إِلَيْهِ النَّصُّ؟
 - ١- الخاطِرةُ.
 - ٢- القِصَّةُ.
 - ٣- المَقَالَةُ الأدبيَّةُ.
 - ٤- السِّيرَةُ.
 - ب- أَيْنَ وُلِدَتْ أُمُّ الْأَيْتَامِ وَالْمَحْرُومِينَ هِنْدُ الْحُسَيْنِيَّةُ؟
 - ١- رام الله.
 - ٢- يافا.
 - ٣- القُدس.
 - ٤- عكا.
 - ج- ما العامُّ الَّذِي يُعَدُّ نِقْطَةَ التَّحَوُّلِ فِي حَيَاةِ هِنْدِ الْحُسَيْنِيَّةِ، وَأَنْطِلاقَةَ تَأْسِيسِ دَارِ الطِّفْلِ الْعَرَبِيِّ؟
 - ١- ١٩٣٧ م.
 - ٢- ١٩٤٨ م.
 - ٣- ١٩٨٢ م.
 - ٤- ١٩٩٤ م.
- ٢- نَذْكُرُ مَجَالَيْنِ عَمِلَتْ فِيهِمَا هِنْدُ الْحُسَيْنِيَّةُ.
- ٣- نَصِفُ الْمَشَاعِرَ الَّتِي انْتَابَتْ هِنْدُ الْحُسَيْنِيَّةُ عِنْدَمَا شَاهَدَتْ أَطْفَالَ دَيْرِ يَاسِينَ مُشْرَدِينَ فِي شَوَارِعِ الْقُدسِ.
- ٤- نَذْكُرُ السَّبَبَ الَّذِي أَدَّى إِلَى نَشْأَةِ دَارِ الطِّفْلِ الْعَرَبِيِّ.
- ٥- ما سَبَبُ اسْتِبْدَالِ اسْمِ (كَلِيَّةُ هِنْدِ الْحُسَيْنِيَّةِ) بِاسْمِ (كَلِيَّةُ الْأَدَابِ لِلبَنَاتِ)؟
- ٦- ما الْهَدَفُ مِنْ إِنْشَاءِ مُتَحَفٍ لِالثَّرَاثِ الشَّعْبِيِّ الْفِلَسْطِينِيِّ فِي مُؤَسَّسَةِ دَارِ الطِّفْلِ الْعَرَبِيِّ؟



◀ ثانياً- تفكر، ثم نجيب عن الأسئلة الآتية:

- ١ نُبَيِّنُ دَلَالَةَ مَا تَحْتَهُ خُطُوطٌ فِي كُلِّ مِنَ الْعِبَارَاتِ الْآتِيَةِ:
أ- "فَالَيْتُ عَلَى نَفْسِي أَنْ أَعِيشَ بِهِمْ أَوْ أَمُوتَ مَعَهُمْ."
ب- وَجَدَتْ هِنْدُ نَفْسَهَا بَيْنَ أَكْوَامِ الْأَطْفَالِ الْيَتَامَى.
ج- ... وَالتَّصَقُوا بِالْحَيْطَانِ.
د- أَيَقْنَتْ هِنْدُ الْحُسَيْنِيَّ بِأَنَّ أَطْفَالَ فِلَسْطِينَ هُمْ الْحَقِيقَةُ، وَالْحَقِيقَةُ خَالِدَةٌ لَنْ تَمُوتَ.
- ٢ نُوضِّحُ جَمَالَ التَّصْوِيرِ فِي كُلِّ مِنَ الْعِبَارَتَيْنِ الْآتِيَتَيْنِ:
أ- اقْتَحَمَتْ هِنْدُ مِنْ أَجْلِهِمْ دُرُوبَ الزَّمَنِ الشَّاكِكَةِ، تَتَخَطَّى -غَيْرَ هَيَّابَةٍ وَلَا وَجَلَةٍ- حَوَاجِزَ الْقَهْرِ وَالْأَلَمِ وَالْمُعَانَاةِ.
ب- نَدَرَتْ هِنْدُ نَفْسَهَا، مُتَسَلِّحَةً بِصَبْرِهَا، وَإِرَادَتِهَا الْقَوِيَّةِ؛ لِتَرْبِيَةِ الْأَطْفَالِ وَتَعْلِيمِهِمْ.
- ٤ الطُّفُولَةُ عَلَى حَدِّ قَوْلِ هِنْدِ الْحُسَيْنِيِّ: "هِيَ الطُّهْرُ، وَالْوُضُوحُ، وَالْبَهْجَةُ، وَطِفْلُ الْيَوْمِ هُوَ أَمَلُ الْأُمَّةِ الْمُرْتَجَى، وَغَدَاهَا الْمَشْرِقُ، وَهُوَ -بِحَقِّ- أَعْظَمُ اسْتِثْمَارٍ بَشَرِيٍّ، وَاثْمَنُ مُدْخَرٍ وَسِلَاحٍ"،
نناقشُ هَذَا الْقَوْلَ.
- ٥ تُمَثِّلُ هِنْدُ الْحُسَيْنِيَّ رَمَزاً لِلْمَرْأَةِ الْفِلَسْطِينِيَّةِ بَعْطَائِهَا وَصَبْرِهَا وَقُدْرَتِهَا عَلَى الصُّمُودِ، نُوضِّحُ مَعَ التَّمَثِيلِ مَكَانَةَ الْمَرْأَةِ فِي الْمُجْتَمَعِ الْفِلَسْطِينِيِّ فِي ضَوْءِ فَهْمِنَا لِلنَّصِّ.
- ٦ ما المعنى الذي أرادتُه الشاعرةُ في البيتِ الشعريِّ الآتي؟
إذا ما سُمِّيَ الْأَبْطَالُ يَوْمًا مَكَانُكَ يَعْتَلِي صَدْرَ الْمَقَالِ
- ٧ برأينا، ما الدافعُ الذي دعا هِنْدَ الْحُسَيْنِيَّ إِلَى جَعْلِ مُؤَسَّسَةِ دَارِ الطِّفْلِ الْعَرَبِيِّ وَقَفَاءً؟
- ٨ نَسْتَعِينُ بِأَحَدِ الْمَصَادِرِ، أَوِ الْمَرَاجِعِ، أَوِ الشَّبَكَةِ الْعَنْكَبُوتِيَّةِ، وَنَكْتُبُ تَقْرِيراً مَوْجِزاً عَنْ إِحْدَى الشَّخْصِيَّاتِ النَّسَائِيَّةِ الْفِلَسْطِينِيَّةِ الَّتِي كَانَ لَهَا دَوْرٌ فِي خِدْمَةِ الشَّعْبِ الْفِلَسْطِينِيِّ.

- ١- نُبَيِّنُ الْفَرْقَ فِي الْمَعْنَى بَيْنَ الْكَلِمَاتِ الَّتِي تَحْتَهَا حُطُوطٌ فِيمَا يَأْتِي:
عَانَتْ هِنْدُ الْحُسَيْنِيَّةِ فِي طُفُولَتِهَا الْيَتَمَ وَالْحِرْمَانَ، فَلَا مُعِينَ لَهَا سِوَى أُمِّ رُوومٍ.
قَالَ تَعَالَى: "قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ" (٣٠)
- (الملك: ٣٠)
- طَلَبَ مُعَلِّمُ الرِّيَاضِيَّاتِ إِلَى طَلَبَتِهِ رَسْمَ مُعِينٍ.
- ٢- نُوظِّفُ التَّرَكِيبَ (الْكَيْتُ عَلَى نَفْسِي) فِي جُمْلَةٍ مِنْ إِنْشَائِنَا.
- ٣- نَخْتَارُ الْإِجَابَةَ الصَّحِيحَةَ مِمَّا بَيْنَ الْقَوَسَيْنِ فِيمَا يَأْتِي:
- أ- مَاذَا تُفِيدُ (قَدْ) فِي جُمْلَةٍ: (فَقَدْ كَافَحَتْ هِنْدُ فِي صِبَاهَا وَشَبَابِهَا) ؟
(التَّشْكِيكُ، التَّحْقِيقُ، التَّخْيِيرُ).
- ب- مَا الْعَلَاقَةُ اللُّغَوِيَّةُ الَّتِي تَرْبُطُ بَيْنَ كَلِمَتَيْ: (عَضِيدٌ وَمُعِينٌ) فِي جُمْلَةٍ:
(فَلَا عَضِيدَ لَهَا، وَلَا مُعِينَ سِوَى أُمِّ رُوومٍ) ؟
(سَجْعٌ، جِنَاسٌ، تَرَادُفٌ).
- ج- مَا الْمَعْنَى الصَّرْفِيُّ لِكَلِمَةِ (الْمُرْتَجَى) فِي جُمْلَةٍ: (وَطِفْلُ الْيَوْمِ هُوَ أَمَلُ الْأُمَّةِ الْمُرْتَجَى) ؟
(اسْمٌ مَفْعُولٌ، اسْمٌ فَاعِلٍ، اسْمٌ مَكَانٍ).
- د- مَا نَوْعُ الِاسْتِثْنَاءِ فِي جُمْلَةٍ: (لَمْ يَكُنْ فِي جَعْبَتِي آتِدَاكُ غَيْرُ مِئَةٍ وَثَمَانِيَةٍ وَثَلَاثِينَ جُنَيْهَا) ؟
(تَامٌ مُوجِبٌ، تَامٌ مَنْفِيٌّ، مُفْرَعٌ).

إِنْسَانُ فِلَسْطِينِ

يوسف الخطيب

يَبِينُ يَدِي النَّصِّ:



يوسف الخطيب (١٩٣١ - ٢٠١١م)، شاعرٌ فلسطينيٌّ، وُلِدَ في بلدةِ دورا جنوبِ الخليل، تلقى تعليمه الابتدائي في مدارسها، ثم انتقل ليكمل دراسته الثانوية في مدينة الخليل، التحق بكلية الحقوق في الجامعة السورية، فتخرج فيها عام ١٩٥٥م، عمل في ميدان الصحافة والإعلام في دول عدة، قبل أن يستقر به الأمر في دمشق حتى وفاته. من دوائنه الشعرية: (العيون الضمائم إلى النور)، و(عائدون)، و(واحة الجحيم)، و(بالشام أهلي والهوى بغداد) الذي أخذت منه هذه القصيدة، كما صدرت له مجموعة قصصية بعنوان (عناصر هدامة).

أراد الشاعر في هذه المقطوعة الشعرية أن يبرز الجانب الإنساني في شخصية الإنسان الفلسطيني، وهويته الحضارية، ومتوخياً أن تكون -حال اكتمالها- أنشودة فرح فلسطيني من أعماق الألم.

هُوَ إِنْسَانٌ فِلَسْطِينِ
 عَلَى الظُّلْمِ تَمَرَّدُ.
 شَقَّ لَيْلَ الشَّرْقِ، مِثْلَ البَرْقِ،
 جُرْحاً يَتَوَقَّدُ..
 فَاسْتَمِعْ يَا أَيُّهَا العَالَمُ،
 وَاللَّهِمَّ فَاشْهَدْ
 أَبْتِ القُدْسُ الَّتِي بَارَكْتَهَا
 أَنْ تَتَهَوَّدُ..
 وَهِيَ مِيلَادُ يَسُوعِ..
 وَهِيَ إِسْرَاءُ مُحَمَّدٍ..
 الفِلَسْطِينِيَّاتِ
 مِنْ غِيَابَاتِ العَدَمِ..
 طَالِعَ مِنْ كَفَنِ النُّكْبَةِ،
 مِنْ لَحْمٍ وَدَمٍ..
قَبَساً يَشْتَقُ فِعْلَ الصُّبْحِ
 مِنْ **داجي** الظُّلْمِ
 الفِلَسْطِينِيَّ عُنْوَانُ غَدِ
 بَيْنَ الأُمَّمِ
 كَلِّمًا أَضْحَى رَمَاداً
 شَعَّ ناراً، و**اِحْتَدَمَ**..
صَادِحاً بِالْفَرَحِ القُدْسِيِّ،
 مِنْ رُوحِ الأَلَمِ!!..

● قَبَساً: شُعْلَةٌ مِنْ نارٍ.

● داجي: سَوَادٍ شَدِيدٍ.

● اِحْتَدَمَ: اشْتَدَّ، التَّهَبَ.

● صَادِحاً: رَافِعاً صَوْتَهُ بِالْغِنَاءِ.



أولاً- نجيب عن الأسئلة الآتية:

- ١ نختار الإجابة الصحيحة فيما يأتي:
 أ- ما الديوان الشعري الذي أخذت منه هذه القصيدة؟
 ١- العيون الظمأء إلى النور. ٢- عائدون. ٣- واحة الجحيم. ٤- بالشام أهلي والهوى بغداد.
 ب- كيف بدا الشاعر في نهاية قصيدته؟
 ١- خائفاً. ٢- متردداً. ٣- متفائلاً. ٤- متشائماً.
- ٢ كيف تمرّد إنسان فلسطين على الظلم؟
- ٣ لماذا رفضت القدس التهويد؟
- ٤ تحدّث الشاعر في قصيدته عن ولادة الفلسطيني من جديد بعد النكبة، أين نجد ذلك في النص؟
- ٥ يمتلك الشاعر العربي الفلسطيني وعياً وطنياً وقومياً، وثقافة دينية، ندلّل على ذلك من النص.
- ٦ ما الحالة التي وصل إليها الإنسان الفلسطيني في نهاية القصيدة؟



ثانياً- نفكر، ثم نجيب عن الأسئلة الآتية:

- ١ أراد الشاعر من خلال قصيدته أن يوجّه رسالة إنسانية إلى العالم، نوضّح فحوى هذه الرسالة.
- ٢ تحدّث الشاعر عن صفات مميزة للإنسان الفلسطيني في القصيدة، نبيّنهما.
- ٣ يقول الشاعر يوسف الخطيب في ديوانه (بالشام أهلي): "أصعب ما في رسالة الشاعر المُلتزم بعد حرب حزيران، أن يُبشّر بالنصر، ومن جوف الظلام، أن يستعجل طلوع الصباح"، نستخرج من النص ما يتفق وهذا القول.

٤ نُوضِّحُ دَلَالَهَ كُلِّ مِّنَ الْعِبَارَاتِ الْآتِيَةِ:

- الفِلَسْطِينِيَّ آتٍ مِّنْ غِيَابَاتِ الْعَدَمِ..

- الفِلَسْطِينِيَّ عُنْوَانُ غَدٍ.. بَيْنَ الْأُمَمِ

٥ تَنَوَّعَتْ عَوَاطِفُ الشَّاعِرِ فِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ، نُحَدِّدْهَا.

٦ نُوضِّحُ جَمَالَ التَّصْوِيرِ فِي كُلِّ مِّنَ الْعِبَارَتَيْنِ الْآتِيَتَيْنِ:

- شَقَّ لَيْلَ الشَّرْقِ، مِثْلَ الْبَرْقِ، جُرْحًا يَتَوَقَّدُ. - أَبَتِ الْقُدْسُ الَّتِي بَارَكْتَهَا أَنْ تَتَهَوَّدَ.

ع ش
ض ك

ثالثاً- اللغة:

١- نَخْتَارُ الْإِجَابَةَ الصَّحِيحَةَ فِيمَا يَأْتِي:

أ- ما الأسلوب اللغوي في عبارة: "فاسْتَمِعْ أَيُّهَا الْعَالَمُ؟"

١-النفى. ٢-التعجب. ٣-الأمر. ٤-الاستفهام.

ب- ما المحسن البديعي بين الكلمتين اللتين تحتهما خطان في قول الشاعر: "قَبَسًا يَشْتَقُ فِعْلَ الصُّبْحِ مِنْ دَاجِي الظُّلْمِ؟"

١-الجناس. ٢-الطباق. ٣-الترادف. ٤-السجع.

٢- تَبَرُّزُ فِي الْقَصِيدَةِ عَنَاصِرُ الْحَرَكَةِ وَالصَّوْتِ وَاللَّوْنِ، نَسْتَخْرِجُ بَعْضَ الْأَلْفَاظِ الدَّالَّةِ عَلَى كُلِّ مِنْهَا.

٣- نَكْتُبُ أَضْدَادَ الْكَلِمَاتِ الْآتِيَةِ: (آتٍ، الْعَدَمِ، يَتَوَقَّدُ).

٤- نَعُودُ إِلَى الْمُعْجَمِ، وَنَسْتَخْرِجُ الْجَذَرَ الْمُعْجَمِيَّ لِكُلِّ مِّنَ الْكَلِمَاتِ الْآتِيَةِ: (اِحْتَدَمَ، صَادِحًا).



التعبير

تَحْتَفِلُ الْمَدْرَسَةُ خِلَالَ الْعَامِ الدَّرَاسِيِّ بِمُنَاسَبَاتٍ: دِينِيَّةٍ، وَوَطَنِيَّةٍ، وَاجْتِمَاعِيَّةٍ، أَوْ تَكْرِيمِ شَخْصِيَّةٍ اعْتِبَارِيَّةٍ، أَوْ الْيَوْمِ الْمَفْتُوحِ، وَغَيْرِهَا، وَتُنْفَّذُ أَنْشِطَةٌ مُتَنَوِّعَةٌ، وَقَدْ وَقَعَ الْاِخْتِيَارُ عَلَى أَحَدِنَا لِيَكُونَ عَرِيفًا، لِأَحَدِ هَذِهِ الْاِحْتِفَالَاتِ، نَكْتُبُ مُقَدِّمَاتٍ عَرَافَةَ مُنَاسِبَةٍ لِذَلِكَ.





أَقِيمُ ذاتي:

تعلّمتُ ما يأتي:

التقييم			النتائج
مُنخَفِضٌ	مُتَوَسِّطٌ	مُرْتَفِعٌ	
			١- أن أقرأ النصوص والقصائد قراءةً جهريةً معبرةً.
			٢- أن أستنتج الفكرَ الرئيسيَّ والفرعيَّ في النصوص والقصائد.
			٣- أن أحلّل النصوص إلى أفكارها وعناصرها.
			٤- أن أستنتج خصائص النصوص الأسلوبية، وسمات لغة الكتاب.
			٥- أن أكتسب مهارات التفكير الإبداعيِّ العليا التي تُساعدني في نقدِ المقروء.
			٦- أن أستنتج العواطف الواردة في النصوص الأدبية.
			٧- أن أحفظ ثمانية أبيات من الشعر العمودي، وعشرة أسطرٍ شعريّةٍ من النصوص الشعريّة الحديثة.
			٨- أن أوظف التطبيقات النحويّة والصرفيّة في سياقاتٍ حياتيةٍ متنوّعةٍ.
			٩- أن أعرب الكلمات النحويّة والصرفيّة في مواقعٍ إعرابيةٍ مختلفةٍ.
			١٠- أن أحلّل أمثلةً على التشبيه الوارد.
			١١- أن أتعرف إلى القضايا الإملائية الواردة.
			١٢- أن أكتسب مجموعةً من المعارف، والقيم، والاتجاهات، والعادات الحسنّة.
			١٣- أن أتعرف إلى علم العروض من حيث المفهوم، والمقاطع، والكتابة، والتقطيع.
			١٤- أن أكتب في التعبير: الوصفي، والإبداعي، والوظيفي.

المشروع:

شكل من أشكال منهج النشاط؛ يقوم الطلبة (أفراداً أو مجموعات) بسلسلة من ألوان النشاط التي يتمكنون خلالها من تحقيق النتائج ذات أهمية للقائمين بالمشروع. ويمكن تعريفه على أنه: سلسلة من النشاط الذي يقوم به الفرد أو الجماعة لتحقيق أغراض واضحة ومحددة في محيط اجتماعي برغبة ودافعية.

مميزات المشروع:

١. قد يمتد زمن تنفيذ المشروع لمدة طويلة ولا يتم دفعة واحدة.
٢. ينفذه فرد أو جماعة.
٣. يرمي إلى تحقيق أهداف ذات معنى للقائمين بالتنفيذ.
٤. لا يقتصر على البيئة المدرسية وإنما يمتد إلى بيئة الطلبة لمنحهم فرصة التفاعل مع البيئة وفهمها.
٥. يستجيب المشروع لميول الطلبة وحاجاتهم ويشير دافعيتهم ورغبتهم بالعمل.

خطوات المشروع:

أولاً: اختيار المشروع: يشترط في اختيار المشروع ما يأتي:

١. أن يتماشى مع ميول الطلبة ويشبع حاجاتهم.
٢. أن يوفر فرصة للطلبة للمرور بخبرات متنوعة.
٣. أن يرتبط بواقع حياة الطلبة ويكسر الفجوة بين المدرسة والمجتمع.
٤. أن تكون المشروعات متنوعة ومتراصة وتكمل بعضها البعض ومتوازنة، لا تغلب مجالاً على الآخر.
٥. أن يتلاءم المشروع مع إمكانيات المدرسة وقدرات الطلبة والفئة العمرية.
٦. أن يُخطَّط له مسبقاً.

ثانياً: وضع خطة المشروع:

يتم وضع الخطة تحت إشراف المعلم حيث يمكن له أن يتدخل لتصويب أي خطأ يقع فيه الطلبة.

يقتضي وضع الخطة الآتية:

١. تحديد الأهداف بشكل واضح.
٢. تحديد مستلزمات تنفيذ المشروع، وطرق الحصول عليها.
٣. تحديد خطوات سير المشروع.
٤. تحديد الأنشطة اللازمة لتنفيذ المشروع، (شريطة أن يشترك جميع أفراد المجموعة في المشروع من خلال المناقشة والحوار وإبداء الرأي، بإشراف وتوجيه المعلم).
٥. تحديد دور كل فرد في المجموعة، ودور المجموعة بشكل كلي.

ثالثاً: تنفيذ المشروع:

مرحلة تنفيذ المشروع فرصة لاكتساب الخبرات بالممارسة العملية، وتعدّ مرحلة ممتعة ومثيرة لما توفره من الحرية، والتخلص من قيود الصف، وشعور الطالب بذاته وقدرته على الإنجاز حيث يكون إيجابياً متفاعلاً خلاقاً مبدعاً، ليس المهم الوصول إلى النتائج بقدر ما يكتسبه الطلبة من خبرات ومعلومات ومهارات وعادات ذات فائدة تنعكس على حياتهم العامة.

دور المعلم:

١. متابعة الطلبة وتوجيههم دون تدخل.
٢. إتاحة الفرصة للطلبة للتعلم بالأخطاء.
٣. الابتعاد عن التوتر مما يقع فيه الطلبة من أخطاء.
٤. التدخل الذكي كلما لزم الأمر.

دور الطلبة:

١. القيام بالعمل بأنفسهم.
٢. تسجيل النتائج التي يتم التوصل إليها.
٣. تدوين الملاحظات التي تحتاج إلى مناقشة عامة.
٤. تدوين المشكلات الطارئة (غير المتوقعة سابقاً).

رابعاً: تقييم المشروع: يتضمن تقييم المشروع الآتي:

يقوم المعلم بكتابة تقرير تقييمي شامل عن المشروع من حيث:

- أهداف المشروع وما تحقق منها.
- الخطة وما طرأ عليها من تعديل.
- الأنشطة التي قام بها الطلبة.
- المشكلات التي واجهت الطلبة عند التنفيذ.
- المدة التي استغرقها تنفيذ المشروع.
- الاقتراحات اللازمة لتحسين المشروع.

مشروع:

أتعاونُ مع زملائي ونجمعُ آثاراً منقولةً من بيئتنا، ثمَّ ننظّمُ معرضاً في مدرستنا لعرضها، مع بيان مادّيها، والغاية من صنعها، ومجال استخدامها.

تمّ بحمد الله

■ لجنة المناهج الوزارية

د. بصري صيدم	د. بصري صالح	م. فواز مجاهد	أ. عزام أبو بكر
أ. ثروت زيد	أ. عبد الحكيم أبو جاموس	د. شهناز الفار	د. سميرة النخالة
م. جهاد دريدي			

■ لجنة الوثيقة الوطنية لمنهاج اللغة العربية

أ. أحمد الخطيب (منسقاً)	أ.د. حسن السلوادي	أ.د. حمدي الجبالي	أ.د. كمال غنيم
أ.د. محمود أبو كتة	أ.د. نعمان علوان	أ.د. يحيى جبر	د. إياد عبد الجواد
د. جمال الفليت	د. حسام التميمي	د. رانية المبيض	د. سهير قاسم
د. نبيل رمانة	د. يوسف عمرو	أ. أماني أبو كلوب	أ. إيمان زيدان
أ. حسان نزال	أ. رائد شريدة	أ. رنا مناصرة	أ. سناء أبو بها
أ. سها طه	أ. شفاء جبر	أ. عبد الرحمن خليفة	أ. عصام أبو خليل
أ. عطف برغوثي	أ. عمر حسونة	أ. عمر راضي	أ. فداء زكارنة
أ. معين الفار	أ. منى طهوب	أ. منال النخالة	أ. نائل طحيمر
أ. وعد منصور	أ. ياسر غنايم		

■ المشاركون في ورشات عمل الكتاب

د معين الفار	إبراهيم عيسى	آسيا الحموز	أحلام التنشة
أحمد السويطي	أحمد شايب	أشرف أبو صاع	بسام بشير
حامد إسماعيل	حسان نزال	حسين سالم	خالد اللحام
خضر عرار	دنيا الدلو	رائد داود	سفيان عزموطي
صالح يمك	طارق أبو علي	عبد الكريم جودة	علا زبيدات
محمد أمين	محمود بعلوشة	منتصر القاضي	نائل طحيمر
نعمة ظاهر	وفاء أحمد	وفاء يعقوب	يحيى أبو العوف